

KÖPRÜLÜ KÜT.
924


KÖPRÜLÜ KÜT.
924





هذا كتاب

ديوان الامير خالد بن يزيد

بن معاويه بن ابي سفيان

في علم الحكمه

على التمام

والكمال

والحمد

لله

وحده



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي نحمده نحمده وبتوفيقه نعبده • الذي من علينا بالعلم
وخصنا بالعقل والفهم • وجعلنا من ذرية ادم وفضلنا على سائر
المخلوقات وشرفنا على كل الحيوانات بما خص الله به نوعنا دونهم
وجعل لنا السلطة عليهم والتملكة اياهم فنحمده حمد الشاكرين •
ونشكره شكر الحامدين ونعترف بربوبيته وبعد فاني
لم ازل بحمد الله مذ سمت همتي بالعلم وعلقت نفسي بالفهم اطلب علم
الصنعه لعلمي بما فيها من الشرف والرفعه اذ هي اشرف الصناعات
كلها واخفها مؤنة واكثرها معونة واقلها تعبا واكثرها تسببا
واهناها نالا ولان سعي الناس متعب مكدود متشعث الاصاحب
هذه الصناعه الرفيعه والمختص بهذه المنزلة المنيعه زرعه في بيته
وتجارته في يده رزقه كثير وربحه غزير لا يخشى على زرعه فسادا
ولا على تجارته بوارا لا يفقره الاسراف ولا تهدمه الاعناف
ليس غناوه في مكان سوي مكان ولا اوان دون اوان لا يسلبه
سالب ولا ينهبه ناهب للمعروف طلاب من الاموال وهاب
ومن الفقر امن والى الغنا راكن قلبه من الهموم صفر ومن التعب
قفر يكفي كل المكاسب وتعب المطالب ووجهه مصون لا يخلق
لا لهوى حيازة ملك ولا يخاف زواله ولا يخشى انتقاله لازما له
عمره مقيما معه دهره فعيشه هني وحاله رضي وقلبه غني
وباله

وباله رخي فمن ذا في النخاريد انيه وفي ميدان الفضل يجاريه هيهات
هيهات لقد حاز من الدرج اعلاها ومن المراتب اسناها لا يباريه الا
عديله ولا يناويه الا مثيله فأي صناعة اولى بالطلب والبحث عليها
من صناعة تمنع الهموم والتعب والشغل وذل المكسب والمخاطرة
في الطلب وبذل الوجه والاستصغار ودناءة النفس والاستحقار
بل كيف يبلغ المادح مدح صنعة ظاهرها لعب الصبيان وباطنها
حكمة الرحمن بذرها شيء حقير في العين وحصادها ذهب ولجين
قصيرة المده كثيرة الثمن في كل بلده تدور معه اينما دار وتغل له ما شاء
من عقار جميع المخلوقات بين يديه وجملة النعم تنال عليها أكرم
بها من صنعة واشرف بها من عدة هي رأس الدنيا واخر المنى يقصر الوصف
عنها ولا يحيط بشيء منها فلذلك انجذبت نفسي اليها وعولت بكليتي
عليها فعكفت على درس كتب الفلاسفه وقراءة الاوضاع السالفه
وطالعت الكثير من تواليفهم ووعيت الاعداد من رسايلهم ومن جملة
ما ملت اليه واشرفت عليه جمع ديوان الامير خالد بن يزيد بن معاويه
عفى الله عنه والتسبب في وصوله الى هذا العلم وما جرا بينه وبين
مريانس الراهب وهو مما نسخته من كتاب غالب مولى خالد
وهو خادمه وأمينه وثقته على نفسه وقيمه في أهله وكذلك كان
مع خالد يفوض اليه امره وايتمانه اليه وما ورد عليه من مريانس
قال غالب كان من سبب خالد ومريانس الرومي السايح في

جبال بيت المقدس ان خالد خرج ذات يوم متنزه الي دير مُرّان
بدمشق وكان مغرما بالصنعه كلفا بها لا يوثر شيا عليها وكان لا يصبر
عن السؤال عن امرها والبحث فيها وعن من يرجو أن يجد
عنده علما منها ومعرفة بها فاتاه رجل وطلب الاذن عليه
فادخل اليه وسلم عليه سلاما بليغا وقال له الرجل
بعد سلامه اني رجل من بيت المقدس وقد اتيت الامير بنصيحة
لم يأته احد بمثلها فقال له الامير خالد وما نصيحتك
قال بلغني انك تطلب الصنعه فاتيت اخبرك عن رجل في جبال
بيت المقدس انا عارف بمكانه يهدي الي بيت المقدس في كل سنة
من الذهب شيا كثيرا فقال له خالد لين كنت صادقا فيما ذكرت
لأعطينك ما يقصر مناك دونه ولين كنت كاذبا فيما ذكرت
لابلغن بك ما تستحقه فقال له الرجل حسبك قد انصفتني
من نفسك قال ففرح خالد بذلك واعجبه ما رأى منه وأمر
له بجايزه وكسوه وأوعده خيرا جسيما قال غالب فوجهني
معه وجماعة من الموالي فسرنا معه في فيافي ترفعنا أرض وتخفضنا
أخرى فلبثنا كذلك اياما في طلب السايح فاذا نحن به فلما رأيناه
وجدناه شيخا كبيرا ضعيفا طويلا حسن الصوره بهي المنظر
عليه جبة من شعر ففرحنا به ورفقنا به وداريناه حتي قدمنا
به علي خالد وادخلناه عليه ففرح به فرحا شديدا ما رأيته
على

علي مثله قط ثم التفت الي فسالني عن مسيرنا ورجوعنا فاخبرته
بالامر كله ثم اقبل علي الشيخ فساله عن اسمه فقال ان اسمي مريانس
الرومي فقال له خالد منذ كم سحت في هذه الجبال فقال
من بعد ملك هرقل باربع سنين فقال له يا مريانس اجلس
ورفعه في مجلسه فاعجبه ما رأى من سمته وأدبه ثم قال له
يا مريانس لو كنت في كنيسة او دير لما كان ارفق بك فقال
أصلح الله الامير الخير عند الله عز وجل وبيده يفعل به ما يشا
وقد صدق الامير ان الراحه في ذلك اكثر والتعب في السياحة
اشد وأصعب وانما يحصد المرو ما زرع وارجوا ان يكون الخير
فيما أنا فيه ان شا الله لانه لا يدرك الانسان الراحه إلا بكد
نفسه قال خالد في نفسه صدقت لو كان هذا الكلام من
صدر مومن ثم قال له يا مريانس انني بلغني عنك فضل في
دينك فاحببت ان اراك فارسلت اليك فقال له ما انا بعجب
وانما انا من ولد آدم وان كانت الايام والليالي غيرتني فلربما
كنت أحسن منظرا وفي الناس مثلي كثير والموت من ورانا
آت وهو أشد من بلا الجسد وما بعد الموت أهول وأوقع
والله المستعان قال خالد اللهم أعني عليه فانه داهيه
علي كبر سنه قال غالب ثم ان الامير خالد امرني ان انزل
بالراهب في ناحية قد أعدها له وأتيه برجل من مشايخ

النصارى القدما ليونسه ويسكن اليه ففعلت ذلك قال
وكان خالد ياتيه في كل يوم مرتين فيجلس اليه فيحدثه من غير
أن يسأله عن شي من علاجه فلما طال ذلك وكان قد علم أن مريانس
قد اطمأنّ اليه وخالد في ذلك يسأله عن الزمان والامم وسير
الملوك واحاديث اليونانيين وكان عالما بعجايب القوم
وحكمهم وأمورهم مالم يسمع خالد بمثلها فوقع منه موقعا عظيما
لم يقع قبله أحد قط قبل ذلك موقعه فلما كان ذات يوم قال
له خالد يا مريانس انني طلبت الصنعه حينًا من الدهر
وبحثت عن طلبها وخبرها واستقصيت فيها فلم اجد أحدًا
يخبر عنها وانا اذكرلك هذه الحاجه وأسالك ان تذكر لي امرها
وعلاجها ولك ما تسال مع ردك الى موضعك الذي كنت فيه
ولا بأس عليك مني فقال أيها الامير انني قد بلغت من السن
مبلغا ليس ينبغي لمثلي ان يخاف من شي الا من الله عز وجل
وقد اوليتني ما انت اهله ورأيت من رأفتك وشفقتك
واحسانك ورأفتك ما لا ينبغي لمثلي ان يكتمك شيا مما
تطلب من علو همتك وحسن اختيارك وجميل مذهبك
ورغبتك في الخير فقد أدركت حاجتك بما هو سعي وأخف
مؤنة والله المحمود على ذلك فتبسم خالد ثم قال
من لا ينفعه الرفق يضره الخرق والعجلة من الشيطان

والحول

ولاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم ثم قال مريانس انصت
الي علم الحكمه تعرفه وتفهمه وتعلمه وتفكر في اصول الاشيا
تدرك فروعها ان هذا الامر الذي تطلبه ليس يقدر عليه أحد
بشدة ولا يظفر به بالعنف ولا يوصل اليه من عالم الا بمودة الرفق
وحب الصدق واول ذلك رزق يسوقه الله عز وجل الي من شاء
من خلقه بالقدرة الغالبه حتي يسبب له تعليم ذلك وهو ان يكشف
له عن مستوره فهو مواهب من الله تعالي بعامه من خلقه الذليلين
الخاضعين ببابه قال له خالد أجل لا حيلة الا بتوفيق الله عز
وجل ثم قال اجلس يا غالب واكتب ما يدور بيني وبينه من
السوال والجواب وتيقظ له واياك ان تسقط منه شيا ثم
قال مريانس ان الله خلق العباد ضعفا ومن ضعفهم انهم لا يوخرون
ما قدموا ولا يقدمون ما اخروا ولا يعلمون الا ما علمهم ولا يدرون
الا ما أعطاهم ولا ينالون الا ما جعل لهم القدرة عليه ولا يملكون
لأنفسهم موتا ولا حياتا ولا نشورا وجعل من اختص من خلقه يطلبو ن
علم الصنعه التي تخرج صاحبها من نصب الدنيا وتوصله الي ملك الاخرة
فلم يزالوا يتوارثون علمها واحدا بعد واحد حتى اندرس العلم ودثر
وعدم المعلمون وكان مما تيسر ووجد في الكتب الباقيه الصادقه
أعني كتب الأوايل الذي كتبوها لمن بعدهم ومن أراد الله يبلغها
بلا كذب وان كانوا قد سموا الاشيا بغير أسماها ووضعوها

بالرمز فانهم لا محالة قد فسروها واوضحوها وكنوا عنها بالصفه
وقصدوا دفع السفها عنها ومنعوا الظلمة عنها بعقول زكيه واقاويل
صادقه فثبتوا وعرضوا واشاروا لاهل العلم والفهم واوضحوا
وبينوا وان كان قد قدموا المؤخر واخروا المقدم وعلي العاقل
طلب العلم ولا يقصر عنه وان يكون الله عز وجل رجاه اليه رغبته
في الهامه وتعليمه وان يرزقه العقل السليم والتدبير الحميد وتاويل
الحكمه علي التاليف من غير تحريف ولا زيغ عن الصواب

قال خالد قد قلت يا مريانس فاحسنت ووعظت فابلغت
ونصحت فاديت وليس يبعد علي شي من ذلك إذ كان مثلك في
علمه وسنه وادبه ومعرفته المرشد وقد احببت ان تشرح ذلك
بشرح ما سالتك عنه وايضاحه لي ايضاحا بينا يستغني به عن
شغل الفكر فقال اسال فقال خالد هذا المطلوب من شي
واحد ام من اشيا شتي فقال مريانس ان اصح الحق وابينه
ما اتضح بالبينه وقامت عليه الشهاده وانا ذاكر لما سالت عنه من
هذه المساله وغيرها واتيك عليها بشهادة حتي اذا نظرت فيه
صدقت ما قالوا في كتبهم اما ما سالت عنه من الاصل اواحد هو ام
من اشيا شتي فان ذلك هو شي واحد وجوهر واحد وهو منه
وبه لا يزداد فيه ولا ينقص منه وقد قال في هذا هرقل الملك
لبعض تلاميذه حين ساله مثل هذه المساله إنما المبتدا فانها من
اصل

اصل واحد واما في الاخر فانها تتفرق ثم تكون ايضا واحدا واعلم
انه لا بد لك من معرفة هذا الشي وقال إسطانس ان هذه
الاربع طبايع هي مزاوجه من واحد وهي الحراره والبروده والرطوبه
واليبوسه بعضها ببعض يعمل وان هذه الاخلاط منها اصول ومنها
فروع فاما الاصول فالما والنار واما الفروع الارض والهوا
وقال اسطانس ايضا رايت لما بينا الفضل علي غيره لصفوه وصفايه
فالارض من ثفل الما خلقت وكذلك وجدنا في خزاين ابانا الاولين
ان كل ذي فوق فمن صفو ما تحته خلق وكل ذي تحت فمن ثفل ما فوقه
خلق وقال سرجس الراهب كما ان الطبيعه العليا السما ثم قد
ظهرت عنها الطبيعه السفلا البشريه كذلك الطبيعه العاليه
السمايية خلقت من الطبيعه السفليه ومن هذه الطبيعه تكون
الصنعه لا من غير هذه الطبيعه واعلم ان ما في السما هو المدبر
لما في الارض لان الطبيعة العليا هي المدبر للطبيعه السفلي
وقال هرمس ان الارض هي ام الطبايع منها ولدت
واليها تعود قال فيثاغورس كما ان الاشيا كلها انما كانت
اخذت من واحد فكذلك هذه الصنعه انما هي من شي واحد
وجوهر واحد وكان في بدن الانسان اربع طبايع خلقها الله تعالي
ذكره وجعلها معروفة متصله منفصله مجمعه متفرقة يجمعها
بدن واحد وكل واحد منهن يعمل عملا غير عمل صاحبه ولها قوام

ولونٌ وسلطانٌ على حِدةٍ كذالك هذا الشي ومثل ذلك شهادة
الحكما اذا نظرت اليها كثيره فقال خالد لقد اخبرتني بعجايب
ما صحت قط في عقلي ولا تيقنتها حتى قلتها لي فكيف اذا كان كما
تقول شيٌ واحدٌ وجوهرٌ واحدٌ وارضٌ واحدة قد كثرت اسماؤه
قال مريانس ما قلت الا حقًا وانا ذاكرٌ لك من شهادات
الحكما ما يزيد الامر عندك بصيرة وبيانا قال خالد افعل
يا مريانس ولم ستر تم الصنعه قال مريانس يقول هرقل
لبعض تلاميذه ان النواه من النخله ومن النواه تكون النخله
ومن النواه تكون الشجره وتخرج من اصلها فروع كثيرة وكذلك
قال هرمس انظر الى الاحمر التام والاسود الناقص كل
ذلك من اصل واحد والسنبله من الحبه والاغصان الكثيره
من الشجره من النواه وقال الراهب ايضا انظر ايها الحكيم
الى الخياط كيف يخيط الثوب فيجعله قميص من ثوب واحد
يجعل بدنه وكميه وتخاريصه وجيوبه وكذلك صنعتنا هي
من شيٍ واحدٍ مستور مخزون اخفي عن الجهال عمدًا قد سمي
باحسن الاسما ووصف باشرف ما كان وهو مكتوم تعظم معرفته
للحكما ويكرمونه ويستخفه السفها ويحتقرونه وهذه اسما كثيره
قد اثبتوا منها في مصاحفهم وذكروها ووصفوها في كتبهم ..
ومثلوها بالنطفه لانها كانت دمًا ثم مضغةً ثم خلقا من بعد خلق
ثم

ثم تصير انسانا ومنها النخله وما تظهر من الالوان في شجرها وثمرها
وانشابها وطبايعها ومنها الرياحين والبرواشيا كثيره وقال
ارس انما اوقع الناس في الخطا لكثرة الاسما فاما من عرف انها الوان
تظهر في التركيب لم يخط الطريق وساله ايضا قيصر فقال له انبيني عن
هذه الالوان التي تتحول من لون الي لون امن تدابير شتى هي ام من
تدبير واحد فقال له من تدبير واحد وشيٌ واحد فكلما احدثت
النار له لونا احدثنا له اسمًا وكذلك قال روسم لاوثاسيه فانا اعلمك
ان الحكما لم يترددوا في القول وكثرة التدابير الا ليغيبوا عنهم اهل
الجهل والافهم على كثرة التدابير الذي وصفوها وذكروها في كتبهم
لا يحتاجون الا الي تدبير واحدٍ وعمل واحد وطريق واحد لشيٍ واحد
وكذلك كلام جميع الحكما فان كانوا قد خالفوا الحكما الاسما والوصف فانما
ارادوا بذلك شيًا واحدًا وطريقا واحدا فلا تطلب بعد هذا القول
برهان وقد ذكرت الحكما تدابير وتراكيب واوزانا والوانا كثيره ولم
يكذبوا الانهم تكلموا على قدر ما راوه باعينهم وفهموه بلبهم وغاب
عن غيرهم قال خالد اني لا اسمع منك يا مريانس شيا قط ما سمعته
ولم يخطر ببالي قط مثله فقال مريانس فكيف يعلم المرو ما لم يكن
يعلم او يعرف ما لم يعرف او يفهم ما لم يفهم علمه قال صدقت
وانا اسالك ان تصف لي لونه كما وصفت عنصره قال مريانس
لولا علمي ان لك دنيا وورعًا وانه لا يجوز ما اقوله لك الي غيرك

الالمن هو ثقة في دينه وامانته وانه اذا علم مثل الذي علمت كان اشد
سترًا وصونًا لما فعلت قال خالد يامريانس ما انا ان شا الله الا
بحيث تحب قال مريانس انما كان شان الحكما ان يضيعوا اسمَ منهُ
وبه قبل ان يضيعوا به فاكتف بما قلته لك ويقول زوسيم
المصورون اذا ارادوا ان يصبغوا اي شيُ من الالوان ارادوا اخذوا
من الالوان والاعشاب والاجساد وما شاكل ذلك اللون فيصوروا
به منه وكذلك صنعتنا الرفيعه انما شبهناها بالمصورين الذين
ياخذون اي لون شاوا ويريدون ان يعملوا منه صبغا ليصبغوا
به ما شاوا من ذلك اللون وقولهم ايضا ان نحاسهم وان كان احمرًا
في الاول فانه لا ينتفع به حتي يصير ابيض وقوله بوسانيه انّا قد
اعدمنا السواد وانشانا البياض بالملح والنطرون والذي هو باردٌ
رطبٌ فعند ذلك سميناه بوريطسًا وتصديق ما ذكرت قول
هرمس ان بدو الامر السواد وبعد ذلك يكون التبييض بالملح
والنطرون لانه ان كان بدو امره احمرا فصار في اخر الامر ابيض
وذهب عنه سواده ثم يصير احمرا مشرقا وقد قالت ماريه النحاس
اذا احرق بكبريته ورددت عليه الرطوبه حتي ينهدم ذهب ظله
وسواده وصار ذهبا رفيعا خيرا مما كان وقال زوسم ايضا ان
النحاس اذا احرقته بالكبريته ورددت الرطوبه وصنعت به ذلك
مرارًا صار احمر مما كان باذن الله تعالي وقال غيره ابار نحاس

الحكما

نحاس الحكما اذا طبخ وصفا كصفا عيون الحيتان فارجوا خيره وايقنوا انه
سيرجع الي طبيعته الاولي والي لونه قال اخر ان النحاس وان صدى
وتغير فليس بخارج عن طبيعته ولونه كالذي يقطع الفرع من علي وجه
الارض والاصل قايم في الارض فانه يعود في النبات الي حالته كذلك
نحاسنا ثابت بطبيعته ولونه وقالت ماريه ان النحاس لن يقدر
احد ان يذهب ظله ولكن الزيبق غطاوه في مدة الطبخ فيبيضه ثم
عطف النحاس على الزيبق علي اخر الامر فحمره فهذا قول الحكما ان النحا س
يذهب لونه في التدبير ثم يعود اليه وكما لا يقدر احد ان ينزع جميع
الشهوات من جسد الانسان كذلك النحاس لا يقدر الزيبق علي تغييره
واذهاب لونه الا في راي العين فاما في الباطن فلونه باقيا ثابت واما
النحاس فانه يذهب ببياض الزيبق ويحيل لونه الي الحمره في المخبر والمنظر
حتي لا يعود الى حالته الاولي ابدًا الان النحاس قوة مليحة عجيبة
تظهر على الالوان كلها اذا كان الالوان مغسوله قد ذهب عنها سوادها
ووسخها وابيضت فعند ذلك يجد النحاس السبيل الي تحميرها
وقال زوسيم اعلموا ان علمنا لا يقوم من شيٍ انما يكون منه وبه
وكل صبغ انما يخرج من مثله قال الحكيم اعلموا اني انما اكرر القول
واكثر لكم من الامثال لتفهموها واعلموا ان علمنا اوله يدل على اخره
واخره يدل علي اوله وانما هو شيا واحد الا اب وام فقد تبياه وغذيا ه
فهو فيما بين ذلك هما وسالت بوسانيه لزوسيم فقالت اعلمني هل

يصنع الجنس بالجنس فقال لها نعم وما يخرج منه يصب فيه واعلم ان الله
عز وجل خلق الاشيا كلها وخلق الانسان عجيبا واعجب منه الحجر المعراوي
الارحواني فان في هذا الحجر جميع الطبايع التي يلتمسها الانسان ويطلبها فهو
يشبه النحاس ويشبه الابار المحرق فاذا اصبغتموه فانزعوا روحه من
جسده فانه ينتقل من طبيعه الي طبيعه اخري وتلبس روحه من جسده
فانه يلبس نورا مضافا الي نوره واعلم ايها الامير انه لا يصبغ شيا مما
خلق الله تعالي الا مثل لونه الا ترى ان الارض كيف يقع فيها حبة القمح
فتموت وتعفن وتلين وتسود وتخضر وتبيض ثم ترجع الي جوهرها
الاول وكذلك جميع ما خلق الله من النبات والحيوان اوله مثل اخره
واخره مثل اوله ومن اجل ذلك قالوا ان الانسان لا يلد الا انسانا
والقمح لا يخرج الا قمحا وقال هرمس خذوا الحجر الاسود ظاهره والبياض
عنصره وادمنوا عليه السحق حتي يظهر منه ما خفي على الناس من خيره وهو
ما بقي وقال زوسيم ان علمنا من الياقوته الحمرا التي اخرجت من بيضة
الحكما وسميناها العصفر فهذا الحجر ايها الامير يحترق بذاته من غير
حاجة منه الي سواه ولا يختلط به غيره فهو يحترق جسمه كما يحرق العود
فيصير فحما اسودا ثم يبيض كما يبيض الرماد ويحمر كما يحمر السيلقون
من قبل نفسه يتلين ويلبس البياض والسواد والحمره والصفره
والخضره وهو يتغير من نفسه ويصدي ويلبس ساير الالوان
المذكوره في درجات التدبير يتقايا اللون الذي يلبسه ثم يشرب

مايتقياه

ما تقياه حتي يستوعب جميعه فيخرج الله منه اضعافه كما يخرج من القليل
الكثير من الزرع والنبات قال فاطرق خالد ساعة ثم قال انك
يا مريانس لتقول عجبا وتصف امرا عظيما وشيا جسيما قال مريانس
ارجوا ان تقر عينك بالنظر الي التدبير فيكون من ذلك اشد تعجبا من
الوصف باللسان فقال خالد لقد وجب شكرك علي بما اوليت
واعطيت من نفسك وقد وعدت باستتمام هذا الامر فلا يثقلن عليك
ما اسالك عنه فان ذلك لاغتباطي بما وهبه الله تعالي من معرفتك
ومن علي به منك ولا اطمع في دركه من غيرك وقد ذكرت لي العنصر
واللون واحسنت في ذلك وانا اسالك عن مجسة هذا الحجر الذي
فضلة ورفضته الجهال وطعمه وطبعه وعوابه ونحاس فنحاس
نقي غير دنس لين المجسه كثير الرطوبه ورطوبته عند الحكما اكثر
من جسده واما رزانته فانه حجر ثقيل رزين قوي في مجسته لا شي
يقهره بالموازنه واما طعمه فحلو واما طبعه فهو شكل الهوى قال
خالد فاخبرني عن رايحته قبل ان يدبر فزفره مبينه واما التدبير
فهو الذى تقول فيه الحكما ان هذا الما يذهب براحت الميت الذى
يشبه رايحه الفار وفيه يقول مرقونس الملك للحكيم علمني
ما اسماوها قال ايها الملك اف وتف وربما سموها العلما
بالف اسم وعملوا فيه منافع كثيره وجهلوه ولم يعلموا انه هو الا
ترى الي قول الحكيم ربما دبر المدبر عمره كله ولا يعلم انه معه

في جانب البيت ثم عند التمام تطيب رائحته ولا فيه من الكدر والزفورة
شي قال خالد فاخبرني عنه أرخيص هو أم غالي قال له اقبل
على قول الحكيم الصالح إذ يقول أن علمنا من شيء واحد فاعقل ايها
السامع واستعمل فكرك وإياك أن تقع في الاشيا الغريبه واعلم
ان الكباريت والزرانيخ تحترق وتتفرق ولا تثبت وان الزيبق
على كل حال أبق وغير ذلك من العقاقير اذا شم النار احترق فكيف
يرجى خير شيء اذا دخل النار تفرق واحترق وصار فحما والحجاره
لا تدخل في الاجساد ولا تغوص فيها لانها اجساد فلا تغترنها
ولكن انظر ان احسنت تدبير الظاهر حتى تصيره باطنا والباطن
حتى تصيره ظاهرا والا فكف يدك عن كيسك فان كل شيء يشترا
بالثمن فهو باطل قد بينت لك وأعلمتك الذي يجب لك علي وما
حملتني علي ان بينت لك ذلك إلا رحمة الرهبان الذين اخرجوا من
ديارهم في طلب هذه الصنعه والناس قد ضيعوا اهلهم وديارهم
واولادهم وأفنوا أعمارهم وجعلوا عنايتهم فيما لا يرد عليهم ضررا
فاياك والنفقه فان العمل التام ليس فيه نفقه ولا يشتري بثمن
وفي ذلك يقول زوسم لاوناسيه أحذرك أن تغرمي
في شيا وهي العقاقير التي تسمي صنعة الذهب وقال أيضا من
التمس سر هذا الحجر فهو أمين بمنزلة من اراد ان يصعد سلما
بغير درج فانه يسقط على وجهه قال خالد مفقود هو ام موجود

قال

قال هو كما قال الحكيم الغني والفقير والشريف والوضيع والمسافر
والمقيم وفي الطريق يطرح وفي المزابل يوجد ويوطى ويحتقر به
ما أوحش ما احتقرت به الجهال ولم يعرفوا قدره وأكثر منه الحكما
وأجلوه واعلموا ايها الحكما ان واحد مكنوز مخزون فيه الطبايع الاربع
وهو أقوي الطبايع وقالت ماريه انا كتمنا سرنا عن السفهاء
وأبديناه للحكما وسرنا واحد مطروح في المزابل لكنه لا يعلم حتى
يطهر ويخرج ثم ترجع إليه روحه وتسكن فيه وقال أيضا انه سر
ظاهر عظيم مكتوم محجوب عن السفها معروف عند الحكما فاحتفظوا
به ففي الحفظ به تتشرفوا فانه مرتفع مكرم فينبغي أن لا يهات
من أجل ان الله عز وجل كرمه وهو في مكان يلقي كل واحد يطاؤه
برجله فهذه كرامة من الله عز وجل اهانة حتى لا تعرفه السفها وهم
يتحسرون منه وهو اطهر منهم لان الله تعالى جعل فيه سرا مكنونا
قال زوسيم لاوثاسيه إعلمي ان الله جعل شفا كل داء من
حقير ما خلق والناس من ضعف عقولهم وبعد فهمهم لا يصدقون
بالامر العظيم حتى جعله الله من الحقير والذميم وكذلك قالت الحكما
لو صرحنا به وابديناه وسميناه باسم ما صدق به السفها جهلا منهم
لفضله واستخفافا به واحتقارا قال خالد قد بقي مساله واحده
فاحتملها يا مريانس قال وما هي قال أحب ان تخبرني عن موضع
هذا الشي ومعدنه الذي يطلب فيه ويؤخذ منه إذا احتيج إليه

قال فاطرق مريانس قليلا ثم رفع رأسه وقال نعم هو الزم الاشيا
لك واحفظها الحياتك ومتي عدمته مت قال خالد فهل تعرف
حجرا يشبهه ويعمل عمله لاجتماع الطبايع الاربع فيه اهو يشبه الدنيا
وتركيبها قال له ليس في الدنيا حجر غيره يشبهه في عمله وطبايعه
ولم يعمل حكماونا الامنه ولو التمس العمل من غيره لما استقام لهم
تدبيره ولا طاوعهم والناس في هذا الامر على اربع منازل اما رجل
اودعه فكتمه ولا يخبر به الا من استحقه واما رجل لا يطلب منه
شيا وترك العاقل طلب الحكمه عجز وضعف راي منه واما
رجل يبتدع تدبيرا وعلاجا من ذات نفسه فذلك الهالك المهلك
واما رجل علم نفسه وفرغ قلبه وصرف همته في جميع كتب الحكما
وواظب على قراتها وداوم النظر فيها ووفقه الله لذلك والهمه
بما اتضح له منها شكر الله تعالي عليه وما اشكل عليه منها رغب
الي الله عز وجل تضرعا اليه وساله ان يكشف له ويفتح له ما عجز
عن فهمه فلما سمع خالد منه هذا القول لم يزل متكيا على قراة
كتب الحكما ناظرا فيها مقبلا عليها يقيس بعضها علي بعض
ويستشهد ببعضها علي بعض حتى وهب الله له معرفة ما التمسه
ثم قال خالد لغالب اعلم انه لا يتعلم علم مريانس الا العاقل الموفق
وبالله توفيقي وبه نستعين الزم يا غالب هذا الشيخ واحفظ ما تراه
منه فاني اخاف ان يهلك قبل ان اخذ علمه ولان هلك قبل ذلك
انها

انها الخسارة وانا ارجوا ان يعفينا الله عز وجل ويهب لنا علما بتفضله
وجوده ثم قال لمريانس قد وعدتنا بذكر العمل فجد لنا بذلك قال
مريانس انا اقول ما اقوله لك وهو ابتدا العمل احذر ان تخرج من
الاصل شيا ولا تطلب به بدلا فلست واجدا من غيره الخير ابدا لا ينقص
منه شيا ولا تجعل عليه غيره فانه لا يحتمل شيا من البدع واعلم
ان لابد في هذا العمل من تزويج وتلقيح ووالد وتربيه فاذا كان
التزويج كان الحبل واذا كان الحبل كانت الولاده وليس علاج هذه
الصنعه ببعيد من خلق الانسان البنا يبنى شي على شي والانسا ن
لم يكن شيا ثم كان من المادة اليسيره القليله شيا كثيرا جليلا
خطيرا وذلك ان الانسان يتحول قبل تمامه من حال الي حال وينمي
حالا فحالا وينتقل من شي الي شي اخر ويكون خلقا بعد خلق
ويتهيا بعضه من بعض يوما فيوما وشهرا فشهرا حتى يكمل في مدة
معلومه وايام معدوده ان كان الله عز وجل قد اكمل خلقه بخلق
الطبايع كلها في النطفه وجعل له مده لا يتم الا فيها فكذلك هذه
الصنعه هي اسرار من الله عز وجل لم يك احد يعلمها ولا علمهم
الله عز وجل ولولا ذلك ما قدرت الحكما علي الاحاطه بهذا السر
كما احاطت للانبيا بما استودعوه من الله عز وجل من اسرار
الكاينات في مستانف الازمنه ولا امكنها وصف للابنيه التي تعمل
هذا السر فيها التي لا يدركها احد ولا ادري كيف تكون وقد عرفتك

ان الصنعة ليست ببعيده من خلق الانسان لانه لم يكن مولود قط
من حيوان ونبات الا بتعفين وتمسيه فسادفي راى العين فكذلك
هذه الصنعه إتمام ملاكها فى أول امرها التعفين والتمسيه وكذلك
قال الحكيم اعلم انه لولم تعفن لم يتماس ولولم يتماس لم ينحل
ولولم ينحل لم يبيض قال خالد فما يكون هذا التعفين قال
العمل الذي يتم الله التركيب المطلوب واعلم ان لهذه الصنعه
عملين وهما تركيبان وعند الفراغ من التدبير الاول تصلح للتضاعيف
وعند الفراغ من الثاني يكون الثمار باذن الله ومشيئته قال
خالد فكيف يكون له عملين وانت تقول انه عمل واحد وطريقه واحده
قال نعم هو عملا واحدا وطريقه واحده وذلك ان تدبير العمل
للاخر تدبير الاول وتدبير الاول مثل تدبير الأخير قال
خالد فما هذا التركيب الذي به ذكرت انه لا يتم الامر قال
مريانس ليس هذا اصلح الله الأمير تركيب باليد ولكن هو التركيب
الذي شكت الحكما شدة معرفته لان من أصاب علمه فقد أصاب
العلم كله ومن لم يصبه لم يعرف من العلم شيا قال خالد فما هذا
التركيب العجيب قال مريانس هو كما قال الحكيم اقلب الطبايع
واخلط الحار منها بالبارد والرطب باليابس بالتدبير اللطيف قال
خالد فماذا يكون اذا لم يكن باليد قال مريانس هو كما قال الحكيم
إن الزيبق والنار يحسنان غسل الجسد النحاسيه وطرد الظلمه
عنه

عنه كما قال حكيم أخر ان أحسنت مقادير نارك فإن
الزيبق والنار يكفيانك التدبير ان احسنته وقال الحكيم
انشبوا القتال بين النحاس والزيبق واحرقوا المصاحف قبل
ان تحرق قلوبكم قال خالد ما تزيدني مما تعرفته الا تعجبا
فهل قبل التعفين تدبيرا قال نعم تدبيرا وليس بتدبير قال
خالد وما ذاك التدبير قال استنباط الما من الارض واسالته
عليها حتى تعفن فبالما تعفن وبالما تغسل فاذا احكمت غسلها
فقد أحكمت العمل وادركت املك وهو تدبير اهل العلم والمعرفه
وهو ثلثا العلم واعلم انك ان لم تحكم علاج الجسد الوسخ حتى
تنقيه وتبيضه وتدخل عليه الروح فيه حتي يقع فيه الصبغ وهو
غير طيب لبس فيه وسخ ولا نتن فانك لم تحكم من العمل شيا واعلم
ان الروح سريع المشي في اثرها فى جسدها وان كلفتها المشي
في غير جسدها لم يحب الدخول فيه قال خالد فاذكر لي العلاج
الثاني ان كان الذي ذكرته تمام العمل الاول قال نعم اذا احكمت
علاج هذا الجسد فادخل بعد ذلك من الخمير ربع جزو مع خمير
الذهب ومن الخمير ما يصلح به واحملهم علي الطبخ في الشمس
حتي اذا صاروا شيا واحدا فابدا علي بركة الله وعونه في الغسل
وهو ان تصب عليه جزوا من السم وتطحنه به مليا ثلثه ايامه وانظر
لا ينقص من انائه شي ولا تغفل عن امر النار لئلا يشتد نارها

نسخه
من الخمير ربع جزو واعلم ان خمير الذهب ذهب
وخمير الخمير منه وا يصلح الرابه واجعل
هذا الربع جزو من الخمير ربع خمير الذهب
ومن خمير الخمير ما يصلح به واحملهم على الطبخ

فتهلك قدرك وتدمر ما فيها بما ترجوا خيره ثم اعتد الي قدرك بعد
سبعه ايام وانظر الى الاكسير فان كان شرب الجزو الذي جعل فيه التشر
فاسقه جزوًا اخر من بياض البيض وزد في قوة نارك قليلا حتى يشربه
فاذا عاد الى اليبس فاسقه من الما النقي كما فعلت في الاول وافعل
به ذلك من السقي في الطبخ حتى يستوعب ما كان تقياه من الما ولا
يبقى منه شي فعند ذلك تظهر الازهار وتختلف الالوان ويلبس
الاكسير لباس الملك ويستلد العذاب ويصبر علي الحر الشديد
واحد وعشرين يوما وهذا كله موجود في كتب الحكما واطلبه فانك
تجده مبينا مشروحا واضحا فاكتف بقولي هذا ايها الامير ارشدك
الله فانك تدرك مطلوبك وتنال من الدنيا حاجتك بتطول الله عليك
وتوفيقه اياك قال خالد فهل فرغ التدبير او بقي منه شي
تخبرني اياه قال يا خالد قد فرغ لمن احب الاختصار ولمن
احب الفائده فليسقه من الما الخالد يكون معدًا عنده فانه يزيد
صبغا وقوة الما الي ان اكتمل ايها الامير واعلم انه من يريد
يزيد في صبغه بلا نهايه ويشرب كلما سقيته بلا نهايه فتعجب خالد
من ذلك طويلا ثم اقام مريانس عند خالد الي ان اقام العلم عيانًا
وبلغ من العلم والعمل بغيته فرفض الدنيا وانحاز عما كان عليه ابوه
وجده من امر الخلافه وهي له ظاهر مدينه حمص قصرا وهو المعروف
الي هذه الغايه بقصر خالد ويقولون كان نزهة خالد مع اهل الفقر
والضعفا

والضعفا والمساكين والغربا حتي خرج من الدنيا وقالوا ان خالد عمل في
ذلك القصر بمدة قريبه علي هذا التدبير وعلي هذه الصفه من هذه
الرساله بقول مريانس ماله نهايه وبذل واعطي للناس وانفق في
سبيل الله فمن تكون له نية للخير والسداد والصلاح والكرم فيرزقه
الله عز وجل بحسن نيته وهذه وصفة خالد وافنى عمره بعد تمام عمله
وحصول مقصوده ولحق بمن مضى من الجيال وقبر خالد ظاهر حمص
ظاهر الباب المعروف بباب الرستن بالقرب من قمع ونسال الله
الجود علينا بمعرفته وعافيته وجزيل عطاه والمواهب لنا قال
الكاتب قد بين مريانس في هذه الرساله وستروا نبع مذاهب الحكما
ونطق بكلامهم فقوله بين للا ابه مستور عن الجهله والخير بيد الله تعالى
ثم ان خالد عمد الي تصنيف ديوان افهم به جماعه من طلبة هذا
العلم ونحن نبتدي بعون الله ونبينه ونكتب اشعاره لانه لم
يسبقه سابق ولا تقدمه متقدم الا كان مقصرًا عنه لانه سبك
اقاويلهم ونظمها واتي بامثالهم واخبارهم وفسر ارمازهم وشرح
الغازهم باحسن لفظ وعبارة ابتدا ديوان الامير خالد عفي الله
عنه قافيه الالف من قول خالد

يا طالبا بوريطش الحكماء ● عن منطقا حقا بغير خفاء
هو زيبق الشرق الذي هتفوا به ● في كتبهم من جملة الاشياء
سموه زهرًا في خفي رموزهم ● والخرشقلا اغمض الاسماء

ودعوه بابن النار كما بصدقوا • عن صنعة نحلا عن البعداء
فاذا أردت مثاله فاعمد إلى • جسم النحاس ونارة الصفراء
فامزجهما مزج امرئ ذي حكمة • واحكم مزواجة الهوا بالماء
واسحق مركبك الذي أزوجته • بالجد من صبح الى الامساء
سحقا يفتته ويبهك جسمه • حتى تراه كزبدة بيضاء
واجمعه واتقنه ودعه بصرفه • حتى الصباح وغطه بغطاء
هذا أبار نحاسهم فافطن له • هذا مثل ذوي اللحي النجباء
هذا جماد زوابق المغنيسيا • في جسمها بالغمر للامياء
هذا العماد لصنعة مشهورة • هذا العرك بيضة الحكماء
هذا الذى أعمى على كل الورى • فثووا من الحسرات بالغماء
فاسكنه مبتهجا به فى قرعة • سدت سدادا محكم الارجاء
وانصبه فى القامين نصبة حاذق • في محضن سخن له بوقاء
علقه فيه فهو عمدة كلما • ترجوا صيانته من الضرا
واجعل فديتك ناره موزونة • فى حرها كتلهب الاحشاء
شهرا وثلثا ليس ينقص عدها • فتراه مثل الصخرة الصماء
واسحقه بعد وسقه من مائه • واعده مثل البدو فى الاشيا
افعل كذلك أربعا معلومة • لا نقص فيها واستمع نصحاء
يبدى سوادا فاحما من فوقه • عرق كلون الفحمة السوداء
فتراه يوما ساميا متكا تيفا • ويعود منحدرا لقعر إناء

واصعده



واصعده إصعاد الحكيم ونقه • بالرفق مجتهدا من الاقذاء
واقسم عليه ما بقي من روحه • ستا نعدها من الاجزاء
والقحه جزوا وافيا واعده فى • حر الاتون بحكمة البلغاء
واصعده وارددد صفوه في جسمه • مع جزوه المقسوم غير خطاء
واجعله في نار يزيد ضرامها • فكذا النا ذكروه في الانباء
افعل كذلك سبعة معدودة • حتى تخلصه من الاغثاء
واصعده سبعا بعد ذلك مفردا • بالرفق فيه وشدة الاغطاء
فتراه يهطل مثل دهن بنفسج • او مثل قطر الديمة الوطفاء
واعزله واجعل ثفله بضرامة • في النار ايا ما بلا اغضاء
كي يخرج المطلوب من اعماقه • فتخاله كالدرة البيضاء
هذا هو الاكليل في أرمازهم • والسيف قاطع جملة الاشياء
هذا هو الشب الذى علوا به • لصباغ ثوب الملك ذى الانداء
فاصبغ به الروح الكريم بحكمة • واصعده بالاتقان والانقاء
واقسمه تسعة اسهم معدودة • وافهم تروس به على الاكفاء
وخذ النحاس وثلثه من ثفله • والثلث من ماء حليف ضياء
وامزجه تمزيجا وشد وقوده • بالنار مصطبرا على الاعياء
فهناك يركبه سواد حالك • مثل المداد يموج في الاعضا
هذا صباغ الجينهم فافطن لما • ذكروه بالتغميض والاخفاء
فإذا مضى ثلثا وشهرا كاملا • فر السواد وزال حد الداء

فاطحنه مجتهدًا برفقٍ تلقهُ • مثل الرخام البض ذا استشفاء
واسحقه واحضنه وزد في نارهِ • فتراه منهدما كمثل هباء
والحقه جزؤا اخرا من نفسهِ • فتراه أصفرا وكلونِ سماء
واحرقه في دعةٍ تنل ما ترتجي • من خيرهِ رغدًا بغير فناء
وازوجه جزؤا اخرا من مائهِ • واحرقه حرق السادة العقلاء
فتراه محمرًا بديعًا لونهُ • ريان مثل المغرة الحمراء
واسقيه جزؤا من سلافة صبغهِ • واحرقه مجتهدًا بغير خفاء
فتراه احمر مشبعًا في لونهِ • قان يشاكل حمرة الحناء
وازوجه مبتهجًا وزد في حرقه • بالنار نار الحكمة الغراء
فتراه ذا لونٍ كريمٍ نيّرٍ • كالجلنار مسربلا ببهاء
والحقه جزؤا اخرا من زهرهِ • واحرقه مجتهدًا بطول عناء
فتراه في لون العقيق وحسنه • متشمعا يزري بلونِ دماء
وازوجه جزؤا اخرا من مائهِ • واحرقه حرقا موذنا بوفاء
يا تيك في لون الشقايق مزهرا • هذا المراد ومذهب القدماء
واجعله في الحمام تحمد امرهُ • وتنال فوق مراتب الخلفاء
هذا إناءٌ واسعٌ في رأسهِ • ثقب كمثل المقلة الحوراء
من فوقه طبق علي رفٍ لهُ • لخروج الابخرة بلا اضواء
اسكنه شهرا واحدًا مع ثلثه • وافتح سدادة مقلة عمياء
والنار موصدة عليه ليكتسي • لونا من الفرفير ذات سناء
وتزول

وتزول عنه حشافة في جسمه • فيكون مثل الدمنة البرعاء
هذا هو الاكسير فاعرف قدرهُ • هذا حباة جماعة الاحباء
من ناله اضحي عظيما في الورى • وعلا على النظراء والخلطاء
هذا مزيل الفقر عن احزانه • فيرا بحسن الحال كالامراء
يا رب علمه امرأً متورعًا • في الدين ذا كرمٍ وذا إعطاء
واحرمه كل منافق متجبرٍ • يسطو علي الاصحاب والقرناء
أو حاسدٍ أو ظالمٍ أو مارقٍ • أو خلف سوءٍ مقرب ببلاء
هذا الذى أعيا على اهل النُّهى • وذوي المحل السادة الكبراء
من ناله يسمو ويعلو قدرهُ • بين الانام وكان ذي إثراء
هذا الذي أردي الانام بجهلهم • حتي أصارهم الي الإكداء
حرج علي من نالهُ ما قد تلتهُ • ان تنطوي فيه علي الإفشاء
او ترتدي باللوم عند سؤاله • ولتبتدي بعطية الفضلاء
وذوي الديانة واليتيم وكل من • أضحي إضاعة وحياء
وليسعف الاخوان في اوطانهم • وليحش بحيث مذلة البخلاء
وخف الاله وكن له متضرعًا • واقص المآثم غاية الاقصاء
واقبل نصيحة من حباك بنصحه • واسمع مقالة اكرم النصحاء
جانب قرين السوء لا تلمم به • والزم وداد ذوى النهى
وعلي الارامل كن شفيقا واقتصد • عند الوصول وفرحة الإلقاء
وصل الصلاة مع الصيام تعبدًا • فبذا تحل محلة السعداء

فلقد حبوتك بالجزيل من الغنا • جودًا ومعرفة بغير خفاء • وانعم به ابدًا وكن ذا خيفة • حذرًا من الحساد والاعداء تم

الصلحاء

### وقال ايضا

أيا ملكاً الصخور الذرا • منير الجمال كثير البها
اجرت الفقير وعلت اليتيم • وصرت رئيساً وحزت الغنا
ضعيف خفيف على الرمل في • مكان منيف شديد القوا
عليه الثبات وفيه الحيا • وزهر الصفات طويل البقا
يحب الغريب ويسمي القريب • يثاب اليه كريم الغذا
أخوه أخوا ولدٍ كلهم • يحب الذكور ويهوا النسا
أمير عدوٌ لا حبابه • عنوق عسوف منيف كثير الكراء
وقد قال هرمس في كتبه • بأن له مسكنٌ في الهوا
هو العبد لكن عما قليل • إذا مات والده يستبا
له أخوانها والداه • ومن والديه يحب الروا
ويسقي سموم وليست سموم • ويطعم أرضا وليست ثرا
وأخ كبير له بعده • يجي اليه ببعض الضيا
وأخ صغير له قبله • يسر به عند كون اللقا
هما قبله وهما بعده • ومثلهما لتمام البنا
يعدان عند قربان منه • يحلان منه بوزن سوا
جري كسوب أخو إخوة • غريب لرقته لا يرا
فأما الكبير الذي بعده • فذلك يدعى ببدر الدجا
وأما الصغير الذي قبله • يقال له ذاك شمس الضحا

واما ابوه

واما ابوه فشيخ قديم • ومطرح هين يزدرا
وقيل الكبير هو الأب • والصغير هم الأم فيما اتى
فان نكح الاب للأم • في قرار يتم سرور الغنا
وبعد بلوغ تمام الأشد • يسقونه كاس ماء الندا
وخلا ثقيفا وماء السحاب • وبعد ثلث بريك الغنا
وذلك بعد انجلا الظلام • بصافي الغمام ورفع الصدا
ومن بعد ذاك ترا لونه • كثلج السما ولون المها
ولابد بعد تمام اللهيب • يبين الخفيف الكثير السنا
فبالنار يحيي الإبار الذي • قد احرق بالظرف في المبتدا
فهذا عطاء شفيق صدوق • بلا ثمن فليدم الدعا
فمن حاز ما قلت كان العزيز • وأوتي ملكا مديد المدا

### وقال ايضا

يا باحثا عن صنعة البر باء • ودقيق ما ذكروا من الأشياء
حقق فديتك ما أقول ولا تكن • كالجاهل الجوال في عشواء
حتى اذا ما انت قد أحكمتها • بالمزج عند العقد في المبداء
وجعلتها من أربع معلومة • أرضين مع ماء نار يشب بماء
ما وزنها في بدوها متساويا • فاذا جمعن فاوزن بسواء
وعقدتها عقدا بغير ملالة • حتى ترا كالشمعة الصفراء
وجعلتها في قعر دن مطبق • قد شد أعلاه بشد خفاء

ومبيسا حتى تراه كانه • من يبسه كالصخرة الصماء

فهناك تطبخه برفق واتئد • تلقاه مثل الفحمة السوداء

صلبت مجسته وفيه رزانة • واسحقه سحق دربة الحلفاء

والدفن في نار الليان بحكمة • سبعا ومثليه زمان سواء

وافصل هناك الما عن جثمانه • بالرفق والتقطير من علباء

ما هو النفس الجليلة لونها • لونا يحاكي حمرة الصهباء

صاف يكاد الطرف يجرح دايما • فيه لرقة منظر وضياء

قطره بالتعفين غير مقصر • في كل سبع واقبلن من راي

وكذاك بعد الدفن فاحلله كما • قد قال هرمس سيد الحكماء

والجسم بعد النفس (خروج) كلسه كما • قد قال غرغور بغير خطاء

واسحقه سحقا كالغبار وروه • روحا له واسكنه لظى الحراء

في حر نار الزبل شهرا كاملا • مع نصف شهر كامل بوفاء

يومين تتركه (يبرد) ويوما سحقه • هذا لعمرك واضح الانباء

والما بدل كل سبع مرة • عنه وسقيه من الدا ماء

والنار يوقدها عليه بعددا • نارها معدودة الاجزاء

فتراه بعد تمام عقد ابيضا • كالجبس او كالملحة البيضاء

فيه كفرفرة مليح لونها • مزجت باحسن منظر وبهاء

والى الاثال فرده في قرعه • مع اعظم النيران في الاغباء

سبع تمام ليله ونهاره • مثل الذي قد قيل في الاسماء

تكليس الارض

لافترة

لافترة فيها ولا في بعضها • سبحان ذي الملكوت والالاء

فتخاله كالياسمين بياضه • يتصاعد منها كمثل هباء

فبذاك تنعقد المياه جميعها • ولها تمام تفكر و مساء

• وقال ايضا قافية البا •

بيض نحاسك بالسموم الذايب • فهو العماد لكل صبغ طالب

ركبهما بالعدل في وزنيهما • وصل الهوا بفرط حر صالب

حتى تراه خميرة مجموده • بالارض والما الكريم الثالب

فازوجه من عنده النسا وانسا • ساكحالا مثل حسن الكاعب

هذا ازدواج ذكورهم واناثهم • هذا اجتماع مشارق ومغارب

وهو الذي رمزوه في اسرارهم • في كتب مريانس الحكيم الراهب

واسكنه في الحمام شهرا كاملا • من بعد ثلث في حساب الحاسب

وارسل عليه مدامة ورقيقة • واردده في الحمام رد مواصب

واعنه في حمامه بلطافة • فعل امرئ ذي حكمة وتجارب

وانفحه ايضا بالعقار فانها • تذر الحجارة كالتراب التارب

واردده في الحمام رد مبادر • طب باوقات الحميد صايب

يبدي سوادا حالكا متكاثفا • فتراه في لون الغراب الناعب

فهو الذي سموه بالمغنيسيا • جسدا او سموه بنجم ثاقب

وانفح عليه شربه مسمومة • فتراه يزهر كالنزيف الشارب

واقسم عليه الروح والذعه بها • لذع امرئ في العلم داج راغب

عفنه ستا بعد ذا معدودة • واصعده إصعاد الحكيم الدائب
ويعاد سبعا في الأتون كواملا • هذا لعمرك فيه أفضل واجب
واردده في التعفين برقا زهرة • وتراه فوق سمائه كالصائب
ينأ سواد كان خالط جسمه • وتزول عنه مظلمات غياهب
واصعده سبعا بعد ذلك مفردا • ينهل طوعا من عيون مذاب
واصعد رماد الكلس من أعضائه • حتى تراه كالرميم الذاهب
واصبغ به الأرواح تهود وأدها • وعماد ذي وله عليها هائب
هذا هو المولود في إرمازهم • وملال أمرا باعد وأقارب
هذا هو النفس الذي هتفوا بها • فافهم فإن الفهم أنفع صاحب
سموه بالماء النقي برمزهم • وخميرة الذهب العجاب العاجب
خذ من نحاسك بعد هذا واحدا • وازوجه بالماء اللكزم الذائب
ومن الرماد الثلث في تقديرهم • هذا مقاله زوسميس الحاطب
حلله بالتعفين غير مقصر • في قرعة محجوبة بحواجب
سبعا فيعلوه سواد غامر • متميز من فوقه كالراكب
يحكي سواد القار عند ظهوره • والفحم تنظره بلون شاحب
هذا هو الشمس الذي هتفوا بها • مكسوفة تختال بين كواكب
فيظل ينقص كل يوم لونه • عنه ويسفر كالهلال الشارب
فاتركه منتظرا ثلاثة أشهر • فتراه في لون الرخام الراسب
هذا هو الورق الذي رمزوا به • جسدا تراه كنور نجم ثاقب

وهو الأطيسوس المسمى عندهم • وهو الحقيقة للطلوب الشاب
هذا هو الصنم الذي تحيونه • في الهند منصوبا بأرض عقارب
هذا هو التخمير فافهم مطلقا • من حاذق فطن وليس بكاذب
هذا هو التنين يأكل نفسه • وتحوزها مثل العدو الناهب
واعمد إلى ما كنت منه ذخرته • فازوجه جزءا بعد جزء راتب
فتراه يشرب كلما سقيته • منه ويروى من محض الرائب
ويريك ألوانا حسانا جمة • كالعصفر المضروب عند الضارب
ويكون مثل الزعفران وحسنه • والمغرة الحمراء في يد كاتب
ويعود في لون الطحال بكمده • بمصاصه ذا دهمة متراكب
ويجوز لون الأرجوان وعمقه • أو كالنجيع على ثياب محارب
فاسكنه في حر شديد حرها • شهرا وثلثا في عذاب واصب
وافتح عليه كوة مسدودة • ليزول عنه ندى البخار اللازب
في سبعة معدودة أيامها • بالجد منه لا كلعب اللاعب
هذا هو الإكسير فافهم نعته • صبغ اللجين بإذن رب واهب
لا يرهب النيران عند لقائها • أبدا وعنها لا يكون بناكب
هذا هو الملك المؤمل سيبه • لدفاع أحزان وكشف نوائب
أبدا يجود ولا يقل عطاؤه • ويعم واحده ببذل رغائب
من ناله نال الغنى من حله • حتى الممات وكان أول غالب
وغدا مطاعا في الأنام معظما • بالخير موسوما منيع الجانب

نَاشدتكم بالله رب الخلق والعشرة الغُر الكرام نجا يب
لاتظهروه لفاسق أو مَارقٍ • متمرد لله غير مرا قب
أوذي قمار فابعدوه ونكبوا • عن حب مكسوب واخبث صاحب
أومولع في الخمر وغدٍ مو رلع • بذوي الفواحش والظلوم الغَاصب
وَصلوا اليتيم مع الضعيف واحرموا كل امرئٍ لذوي الديانة عايب
عهدٌ من الرحمن في اعناقكم • فهو الغفور لكل عبد ثايب

## وقال ايضا

يَامَن يُسايلني يَسأل مُختَلِب • عن صَنعَة الفضة البيضا والذهب
اسمع كلاما مبينا لَيسَ يدفعهُ • الاذوى الجهل من عجمٍ ومن عَرَب
وكيف تسأل عَمّا لَستَ تعرفه • فانت تركض بين العجز والتعب
ان كنت تطلب هذا العلم فالدله • عن الاشغال وَالشح في الانفاق
واصبر على كل من ترجوا فوايده • صبرًا يفرق بَين الجد واللعب
وَداوم الفكر في اقوالهم ابدًا • واقبل على الدرس والتفتيش في الكتب
تظفر بما ستروه في مَصَاحِفِهم • إن انت الفيتها بالبحث والطلب
واعمد الي حَجَر الشمس الذي كتموا • واجمعه مع ماء بدر رايق سرب
والارض بالنار فازوجها على مهل • وَمَاؤُها بهواء غامر الجب
سحقًا وعركًا وَدَلكا لافتور له • حتى تراه كمثل الزبد في القرب
فذاك تزويجهم فافطن لفَحلهم • والمراة الرخصة البيضا في كتب
في مصحف الشيخ فيثاغورس ذكروا • وارشلايس ذي التاييد والخطب

خمره

خَمرة تخميرِ ذي فهم وَمَعرِفَةٍ • ثلاثة يك محفوظا من العطب
وَاجعَلهُ في قرعة باللطف تخدمها • واسكنه بالرفق في القامين ذي
عشرًا او عشرًا او مثلها بلا مَلَلٍ • فذاك مفتاحها حقا بلا كذب — الكعب
وتلك مدتهم فاقبل مقالتهم • سقاك من علمها والسَّيف ذا — شطب
زوجه من اربع بالعدل يجمعها • قرايبا بعضها بالبعض في النسب
فامزجه تمزيج ذي رفق وذي بَصَر • سقيا وسحقا بفهم تحظ بالارب
حتى ترا نفسه يجري البخار بها • الي القوابل مثل الما في السحب
فتلك نفسهم الممدوح عنصرها • وربما دعيت بالراح والضرب
وَسَقه السم كي يروي مفاصله • وَقسم الروح تقسيم امرء درب
وَاسكنه بالرفق جوف الفيل مسدا • واردده في النار ذات اللين والحجب
خمره سبعة ايام تقدرها • واصعده بالرفق والاتقان والنصب
يبدي سوادا كلون القار منظره • أو كالمداد بدا في طرس مكتتب
افعل كذالك او سحاب اجمعه • مثل اللولوج يحاكي شحمة العنب
من بعد سبع تصاعيد مفرقة • فيها تكلسها بالنار والحطب
واحرقه بالخل في نار مسعرة • وخذ رمادك منه يات بالعجب
هذا هو الشب والملح الذي ذكروا • في كتبهم وَمليك جاد بالرغب
فاقذفه في الما قذفا ثم صعّده • واعزله للصبغ هذا مذهب النوب
وهذه نفسهم ان كنت ذا فطن • وماء شمسهم المدعو بالذهب
فخذ فدينك جزوا من نحاسهم • ومثله من رماد غير مضطرب

وثلث مالك فافهم لا تكن عجلا • هذا هو الحق من عاناه لم يخب
من بعد قسمته تسعا موفرة • واحضنه في نار زبل حضن مرتقب
واطرح عليه نحاسا منه مخرجه • والخلفطار فهذا مكسب الرتب
ينحل ما كلون الحبر لفرح من • عاناه مكتفيا بالسهر والداب
واحضنه ايضا ولا تعجل فتهلكه • وينجلي قبحه من لونه الترب
شهرا او دهرا لتنائي عنه ظلمته • ويغتدي في بياض اللبن ذي الحلب
خمسين يوما تراه كالرخام له • لون يزيد على منقضه الشهب
هذا الزجاج الذي اخفاه كلهم • مع اللجين واكل الراس للذنب
فرده في الحرق كي تنهد قوته • فيغتدي يابسا عطشان ناشغب
والقه شيا من الارواح مخرجها • منه تفر بجسم العز والنسب
سقيا وحرقا برفق لا تعجله • ووفه شربه من رايق العنب
تراه يزهو على الطاووس منظره • برونق مزهر الالوان ذي شعب
وبعد هذا تراه احمرا حسنا • فصنه من جوهر بالورس مختضب
نشوه كي تراه مثل لون دم • اكرم بفعلك فعل السادة النجب
واحرقه كي يلبس الفرفير منظره • فيالها طربة من اعظم الطرب
هذا هو السم والاكسير يعرفه • كل امرئ عاقل في سالف الحقب
امزج واجمد وحلل كي ترا عجبا • واعقد تراه كلون النار في الخشب
فان ظفرت به اصبحت ذا شرف • وفقت تيها على الاعدام بالغلب
وانعم به ما حييت الان معتصما • بطاعة الله وانزل جانب الريب

وخل



وخل عن كل من تخشا عواقبه • وكل فشل وضيع الاصل والحسب
وكل مشتهر بالخمر يشربها • يسعى الى الفسق والاثام والر يب
تراه يهذي بلا حس ولا ادب • جهلا ويبدوا لمن لاقاه بالشغب
وكل ذي رغبة في المال يجمعه • لكي يهاب فلا يجدي سوا الكلب
وكل وعد ظلوم مظهر نسكا • وعيشه من منال السحت والسلب
جانب اخا الجهل لا تنزل بساحته • وكن عن الاحمق المغرور ذا هرب
كم من اديب كريم الاصل منخفض • ذي فطنة بارع في الفهم والادب
اخطى فاصبح في هم بكابده • بظل يدعوا بطول الويل والحرب
ورب مشتمل بالفضل يحرمه • وجاهل اهوج يعطى بلا سبب
وخف من الله فيما انت صانعه • فالله يهلك من عاداه بالعطب

## وقال ايضا

امزج رصاصك بالذهب • واغمره في ماء السحب
واجعل فديتك وزنه • مثلا بمثل يقترب
والنار ركب صفوها • بالارض تنج من العطب
والق الهوا محكمة • في الماء كيما ينشعب
واسحقه سحقا بالغنا • بالجد فيه والتعب
حتى يرا من لينه • كالزبد ابيض ذا شنب
هذا ابار نحا سهم • فافطن لقول منتحب
واجعله في القابين سبقي • ببيت كبير منتخب

واجعله فيه ثانيًا ٭ مثل المنار المنتصب
في جوف بيتٍ واسعٍ ٭ من فوق نار تلتهب
واصعده سبعًا بعدها ٭ بالرفق واصبر للنصب
افعل كذلك أربعًا ٭ فيه التمام لذي الأرب
وهي الخوات بلغزهم ٭ متقاربات في النسب ٢
يبدو ابدا اللون البهيم ٭ كلون زاج قد ضرب
وخذ الرماد من الرماذ ٭ كمثل فعلة من يحب
هذا العمرك شمسهم ٭ هتفوا بها لذوي الرتب
واصبغه بالماء الموشي ٭ ذي الضيا المستلب
فتراه اصفر مشرقا ٭ فيه شبيهٌ بالذهب
هذا هو النفس التي ٭ رمزوا عليها في الكتب
شهرا وثلثا بعده ٭ لا نقص فيه لمن حسب
افعل كذلك أربعًا ٭ فيه التمام لذي الأرب
واقسم لقيه روحه ٭ سنا تنل أعلي الرتب
يبدو ابدا اللون البهيم ٭ كلون زاج قد ضرب مقدم
فهو المراد لذي النهي ٭ وبه النجاة لذي الكرب
فهناك تصطلح النفوس ٭ علي الصعود الى القبب
واصعده في الانبيق يهطل مثل ماءٍ منسكب
سبعًا بزول سواده ٭ ويعود أبيض كالعصب

هذا هو الصبغ الذي ٭ يدعي العقار مع الضرب
واقسمه تسعة أسهم ٭ فالقسم فيه قد وجب
وخذ النحاس ومثله ٭ من رمل بحر قد نصب
وانفخه وزن ثلاثة ٭ من زهرة تنل الرغب
واسكنه جوف أثالهم ٭ تسعين يومًا في الحجب
يبدي سوادًا حالكا ٭ كالقار يوذن بالهرب
وتراه منحلا كمثل ٭ الماء لا يخشي النوب
هذا هو التنين يأ ٭ كل رأسه بعد الذنب
واعقده يذنوا خبره ٭ وتراه بصًا قد نصب
ويكون في لون الرخام ٭ ولون نجم قد وقب
واشدد حرارة ناره ٭ فيكون كلسا قد شخب
وازوجه من اصباغه ٭ جزوا بجزو لا كذب
يبدوا عليه خضرة ٭ ويعود اصفر من كثب
وازوجه جزوا أخرا ٭ فبه لهيج لك الطرب
فتراه مثل الزعفران ٭ بمرط طفل حين شب
وازوجه ايضا ما بقي ٭ من صبغ جسم قد قلب
فتراه احمر صافيا ٭ فيه الشفا من الوصب
وازوجه جزوا رابعا ٭ تحوي الرغائب والنسب
فتراه يشبه حمرة الياقوت ينظم في السحب

وازوجه جزوا خامسا • فبذا ترا منه العجب
وازوجه جزوا خامسا • ليذل منه ما شغب
واسكنه في القابين و الحا • مي لكيلا يضطرب
شهرا ونصفا في العذاب • ليتجلى ما قد شحب
كي يلبس الفرفير ثوب الملك ذي الجنس اللجب
ويلوح من الوانه لون • الشقيق المقتضب
فبه شعاع ساطع • انواره مثل الشهب
وتراه احمر مشرقا • كشرار نار في الخشب
وهو المصابر للجحيم • اذا نوى فيها صلب
فانعم به هبة تنزيل • الفقر النفيس ما وهب
واعلم فلو سقيته • من سمه دنا شرب
هذا هو الاكسير فافهم • قول سمح ذي حسب
هذا هو الملك الجواد • كذا دعوه باللقب
من ناله نال الغنى • بين الاعاجم والعرب
يارب علمه امرئ • بالخير صبا ذا ادب
ان كنت قد علمته • من عند من عبد الصلب
فاحفظه بالله العظيم • اذا ظفرت به وتب
واستره عن متمرد • وغدا على الدنيا كلب
وتجنب الفجار من • اهل الخنا وذوي الريب

والعاكفين



والعاكفين على المدا • مة والملاهي والطرب
واذا انتشوا ظهر الجنون • ودار بينهم الشغب
والمدمنين على القمار • يهرولون الى اللعب
وانقص الجهول ولا ترده • فان نصحت له غضب
واسال الهك ان يفيدك علمها فهو السبب
والزم مودة ذا الصلاح • وذا الخيانة اجتنب
وذوو القبح فذو القبيح مشاكل عما نسب
واضرع الى الله الكريم • فمن دعاه لم يخب
وتضاعفت حسناته • واصاب حسن المنقلب
وافاد ملكا دائما • بالخير ذا الجود العرب

• وقال ايضا •

عجبا ايما عجب • من ذوي على الوصب
ابى اطلب الغنا • باجتهاد من الطلب
ولعمري لقد تعبت • وما ينفع التعب
فاتا الله بالغنا • ويأتي له السبب
ايها السائل الذي • سال عن صنعة الذهب
كن عليما مهذبا • بالتدابير والرتب
ان عندي لخبرة • بالعنا فيه والنصب
والغرامات قبل ان • اعرف الاصل والذهب

فاذا ما عرفتموه • جازك الهم والشغب
فرح الآن واغتدي • دايم الدرس للكتب
واساطير صاغها • كل شيخ وما كذب
فافهمن كلما كنوه • لذوي العقل والادب
ان في الزيبق المصعد • علما هو الارب
والزرانيخ فاعلموا • قيد من يبتغي الهرب
فيها قيدوا الخبيث • من الشر لا يثب
ان ذي الفضل هرمس • قال للروم والعرب
ايها الناس انني • مشفق ناصح محب
سايرالأرض كلسوها • على النار والحطب
اوقدوا النار واصبروا • من جمادي الى رجب
وارفقوا في وقودكم • انما الحرق في اللهب
فاذا صار فيلكم • ابيض اللون ذا صهب
بعدما كان حالكا • فاسقه الماء ما شرب
واشدد النار كلما • كان في النار قد نضب افهم
فاذا صار هامدا • في الاناغير مضطرب
احمر اللون مشرقا • كشهاب من الشهب
فخذوه كما وصفت • لذوي الفضل والحسب
وزنوا منه حبة • في الوف لمن حسب

فضعوها

فضعوها على الرصاص • تروه قد انقلب
ذهبا تخطف العيون • شعاعا قد التهب
ان في ذلكم شفا • من الهم والكرب

وقال ايضا

حللت رصاصي فأزوجته • بماء شبيه بلون الذهب
وزوجت شمسي ببدر الدجى • فحلت عروسي باعلا الرتب
واسكنت هذا وهذا الجحيم • بصدق المقالة لا بالكذب
وحللتها بعد عقدي لها • وسقيت هذين ماء العنب
ولما تحلل هذا وذا • اصبت الغنا وبلغت الارب
واسكنت هذين دار البقا • على فرش ضوها يلتهب
اقاما سنين على ما وصفت • ثلاثا تباعا لمن قد حسب
فعاشا بذلك بعد الممات • يصدق ما قلت وصف الكتب
اذا انت احرقت طرف الجميع • بنار السعير التي تلتهب
سبوعا تماما وبيضته • فانت جدير به تنقلب
بلون بهي مضي نقي • يزيد على الشمس ذات الحجب
اذا رد ذا الطرف فيها البصير • تحار ويقصر عما يجب
فمن ناله ظفرت كفه • ونال الرغايب مما طلب
واعطي مناه ونال العلي • وعاش بخير على ما يحب

وقال ايضا

يا جابر الحكمة في الطلاب • وسالكا أضيق الشعاب
بطلب علما بلا دليل • وحكمة الله في حجاب
مرموزة القول لا ينلها • الا امرؤ موجز الخطاب
إن شيت ان تحتوي عليها • فاضرع الى الله بانتحاب
فالله يا سيدي كريم • يفتح بالقرع كل باب
يشمل بالفضل من دعاه • وهو لداعيه ذو استجاب
فصنعة الله يا خليلي • من حجر كان في السحاب
اربعة هن كاملات • خامسها ملحة العقاب يعني الاكليل
وكلها واحد كريم • قد جمع الكل في اهاب
يوجد عند الغني حقا • وعند ذي الفقر كالتراب
وكل رمز لهم خفي • يذكر بالحق والصواب
كبيضة الديك فاعتمدها • فهي للاماني من الرغاب
إن عصرت صيرت بخارا • ملتطم الموج ذا عباب
او قطرت سبلت دما • مثل الثريا لذي الخطاب
فاعقده في جسمه برفق • وارو ضماه من الشراب
واحرقه سبعا حتى نراه • ابيض كالملح والحباب
فاغسله عن ملحه فيا بني • أعذب من ريقه العذاب
إن شم من ذاك انف ميت • يعود حيا بلا ذهاب
فادفنه كالشمع في إناء • يرجع في رقة الشراب

و

واعقده من بعد راس شهر • ونصفه غاية الحساب
والق على البدريات شمسا • متقد اللون كالشهاب

ما تعتفيه حجر رطب • سمي ملحا وهو العذب
يؤخذ في اعدل ازمانها • وليس في قنينه لعب
من ابن عشر ولها يا بنته • خمس وسبع وهما ترب
تصعده بالنار حتى إذا • ما دق اعطى قوده الصعب
كان لنا من حجر مثله • في طبعه معدنه الترب
فتحبس النار طب على نارها • وهو الذي قيل له الكلب
وما اونا ذاك فتى نائم • والنار اذ تاكله ذيب
بعد تكالبس له خمسة • ياخذه الاحراق واللهب
حتى اذا عاد له رونق • ودار في احكامه القطب
زوجه بالماء على تسعة • يا تلف اليابس والرطب
وكان من ذاك ما لا يرى • للنار فيه ابدا لهب
والدفن والحل لنا منية • والنار لا تسطوا ولا تخب
والعقد من انفس اسرارنا • بعد تدابير لنا خطب
هذا هو السر فلا تلتفت • باطن ما ضمنت الكتب

اقسم الأمر حقا كما قد قاله • من كان لا يكذب

وانه ادني الي بعضنا • من ثوبه الملبوس او اقرب
ذاكم فاطلبوا علمه • فاننا في علمه نرغب
اليس هذا عجب فيهم • بل هو فيما بعده اعجب
من واحد صنعتنا كلها • معدنها الارضون لا نكذب
فيها عيون جمة ماؤها • مغدودق صاف وما يشرب
قد سميت ولبست بها • لكن هذا مثل يضرب
خذ طاير الطاير لترجيعه • فانه ارجى لما يطلب
فكل ماحل بنار به • يعقده الجسم ولا يهرب
ويعتلي تبييضه حمرة • كانها في دمها تخضب
طبايع خمس اذا ميزت • من مطلع في واحد تحسب

وقال ايضا

عليك بملك لا تخاف زواله • ولو جمعت طرا عليك الكتايب
تضمنه مثل الضمير مخبيا • ويجلبه عفوا اليك الركايب
لقد عجزت عند الملوك باسرها • وما ضعفت عنه الضعاف الكواعب

وقال ايضا لابن تمام

ولله بفؤادك ام طرب • ام هيج لاعجك النجب
نجب سحب غلب عرب • من جور القطع لها حلب
ملص بلص بدل ذ لل • خلص نحص ولص بصص بصب
بزل بسل بدل ذ لل • حمل للقلب به نجب

لما

لما رفعت قطعت منعت • شسعت واهتاج لك الحرب
شطنت لقنت بدلت • عدلت محلت ففؤادك مكتئب
قنصت بالقنص النفس كما • قنص الاكوار لها القتب
وصلادم دهم قد حملت • فينا ما يكثره اليلب
قود سود ورد طود • جرد قود سرد شوب
تهوي في البيد بكل فتى • وقناه يسترها العجب
كم من بطل يسال جرا • سباق القرن له ادب
اظناه لعايته بطر • وسناه لضاحكه شنب
من كل مهفهفة لعبت • فاهتاج الجبر لها اللعب
تركوك حليف جوا وهوا • ونوى وطوى رايك وانقلبوا
فدموعك اثرهم سكب • وفؤادك نحوهم نحب

ما تيم قلبي غير هو علم • حملته لنا الكتب
من علم الله لصفوته • وعلوم الخلق لها اكتسبوا
تدبير اناس اكثرهم • عجم واقلهم عرب
لما فهموا علموا عملوا • كتموا حفظا وكذا يجب
بدلوا عدلوا بذلوا بخلوا • علموا رقبوك كما رقبوا
هزوا المزوا الغزوا رمزوا • فلذاك نصب وما نصبوا
تعبوا طلبا وصعوا كتبا • فتعبت بمطلب ما طلبوا

صنعوا الاسمار لها مثلا • وكنوز الارض لها سبب
ووحوش المهمهة عاكفة • والطير تميل بها القصب
لكتاب كليلة في حكم • والسند الهند هو العجب
لا بالاكوار مع الادوار • مع الاحيا لها هدب
او بالاثار العلوية مع • كمون فساد ما انتخبوا
وبلينوس والنور وما • من هرمسها يحوي السرب
ولفيثاغورس مصحفة • ذي الحق يقينا لا اصحب
ولبقراطيس وسقراطيس • ودمقراط احتجبوا
ولاكدرياس بها كتب • اقضي ليزيد لها الطلب
وعلي الطهر وجعفر والمسكين افادوا وما رغبوا
ولابن الحيان والاخميمي • مع المخلوع لها سبب
وعن الرازي وما • بعد الرازي لها قطب
تركوا كتبا لو قد حصرت • قلت من كثرتها الكتب
بعلوم الطب مع التنجيم • وما كل السبع الشهب
فدرست الكل دراسة من • لا يتبعه فيها التعب
وطلبت الحكمة من صغري • طلبا ينقاد له الطلب
والى الخمسين اذا سبب • حزناه يلوح لنا سبب
فقطعت الارض وجبت العرض لعزلتها ولها غرب
وركبت السهل لها والوعر • وظهر البحر كما ركبوا

فرأيت

فرأيت الشمس وقد غربت • في ما باطنه لهب
لما وقعت فيه سرعت • فاضا السرعتها لحب
واضا البدر بعيد الشهر • بعيد العشر له ذنب
واحاب ايضا بعد ثلاثه • كهلال الربع له هدب
وعلى ما قابله خسف • يتحاب له وهو الارب
نصف لا تم له ابدا • فافهم هذا فهو العجب
فادرس فكرا واغرس شجرا • تجني نخلا فيها رطب
واعمل عملا تدرك املا • واداب وارهبه كما رهبوا
فيه اسد شوش وبه • تنين مضطرب
وله ناب بشتى ردا • وعلى المحال له الكلب
وله عظم ملا فمها • وتموت ومرعاه جدب
ويعيش حياة باقية • بالرفع له يرد تشب
ادركت اناسا قد هلكوا • قبل الادراك لما طلبوا
بصناعة طب ذي حكم • هو في علميه لها ورب
من بعد العلم باصلهم • او اصل الاصل ولا يلب
ثم الوزنين وحلهم • والتركيبين وما نصبوا
فاذا ادركت طريقهم • وادرك وافهمك الادب
وتعبت بعلم مع عمل • في التدبيرين كما تعبوا
فقد استظهرت طريقهم • وركبت الامر كما ركبوا

واحذروا ان تعمل قبل مدي • علم فتحل بك العطب
ان النيران لها رتب • سبع تهتاج وتلتهب
وثلاث جايزة فارقب • لتمام العشر كما رقبوا
فتخف ويطفوا الكل ومن • بعد الطيران له ذنبوا
وتبيضه وتسوده وتحمره وهو الحطب
وتسود ما بيضت كما • قالوا بالكحل وما كذبوا
وتبيض ما سودت وتب • شكر الله كما وثبوا
هذا نصف التدبير وقد • احصيت النصف كما يجبوا
فبدا الافضال مع الاسحار • مع الاخيار قد انشعبوا
فاقصد حجرا من حجر • الفضة فيه والذهب
يوطي بالارجل في طرق • جهلا ويصان ويكتسب
كلفتك ثلث الامر فلا • تلهوا فيها فتك اللعب
واترك لحيائك ما تركوا • واغضب للحق كما غضبوا
ودر الحيوان وذاك وما • يتبعه الحق ولا نسب
والله لقد ابديت وما • اخفيت لماذا ترتقب
سبع ما فيها شبهة • عنها فهي السبع الرتب
وتمام الامر كما وله • لا حيل فيه ولا تعب
واشكر لله سوا هبه • ولاهل الحكمة ما وهبوا
واعطي المسكين ولا تك في • قوم في دينهم رغبوا

وابذل



وابذل لتنال القصد فكم • ان لا اقوام ما اكتسبوا
ان سرك فيما اوصيت به • تركتك حياتك والنسب
واذا ما حفت وقد تخشي • النقصان الفطن الدرب
لا تشهد الفاها احد • فتحل به منك العطب
فاهرب من ارضك قاطبة • فعسي ينجيك بها الهرب
وعليك سلام الله ولا • ياتيك من الدهر النوب

## قافيه التا •

طرد الظلام تتابع الغسلات • في كل واحدة من الجمعات
فاغسل هديت طبايعا طبايع • في الكر بعد الكر باستقصات
لتمام ميقات الكليم رواحا • بالالتهاب تعدها تمات
واسحق مركبنا بزيبقنا الذي • يروي الظلام ويطرد الظلمات
فاذا الطبايع صرن شيا واحدا • تحيي رصاصا بعد طول وفات
خذ الرصاص والقه في موقد • من بعد تعفين بحر غات
وانظر الي الارض التي سقيتها • وزرعت فيها الفرد في الاوقات
فاذا انحل كلها ورايتها • كالماء فافعل هكذا مرات
واعلم بان الما ليس لهارب • بل ثابتا زهرا بحسن ثبات
وانظر الي التفل النقي فانه • اكليلنا يسمو الي العليات
فاذا صفا لك لونه مثل المها • او كاللجين تفوز بالخيرات
فعليك بالتعفين عند بياضه • في فارس سبعا من السبعات

قاذا انكامل وقتهن فاتته • سم وذلك غاية الغايات

وقال ايضا

دبر قديتك هذه الاستقصات • طبايع في قوارير مصونات
حتى اذا امضت الايام وانقشعت • عنها الكبارت سود كالسحابات
فجفف السم كي تنفي رطوبته • واسحقه واخله مرات ومرات
وزن من النار تسعا لست تنقصه • واسحقه واصبب عليه الماء صبات
وارده واغسله كي ينقى قتاحته • مثل التراب تشبهه بمثنات
واتركه تسعين وافصله الى يبس • واسحقه واسقيه سبعا كالبدايات
افعل كذا ابدا سبين كاملة • اسباع تسع وهذا خبر ميقات
حتى يزول ظلام عن محاسنه • وينجلي عنه اقذار الدهانات
وتهدم النار عنه عظم قوته • حتى تراه شبيه بالذرورات
واسكنه نارا من النيران ملهبة • مثل السعير والاكا الحجيمات
حتى تراه كمثل الثلج منظره • يبيض مستهدما من بعد قوات
يبقى من النار لا نقص ولا سرف • وما بقي الثلث خل حاذق غات
حتى يزول ظلام كان لابسه • ويظهر السم في لون الرخامات
فاسقيه بالخل لا تكثر فتفسده • لكن لعمرك يوما للعصيدات
ان زدت في الما زادت ارضكم عرقا • والزرع يهلك فيما بين عطشات
فافعل بما قلته واسكنه محضنة • كي ينشف الما عنه اي نشفات
واسقيه اخرى قياسا مثلها قدرا • وادفنه ثانية ماه الاوقات

واسقيه



واسقيه ثالثة اخرى متممة • تجلو اظلاما والوانا قبيحات
حتى ترى الما يسمو فوق لجحنه • والجسم ابيض فافطن للعلامات
وصعد الزاج بالما القراح معا • واجعل وقودك ممزوجا بعقرا ب
حوفا على الروح ان تفني لشدته • كذا وجدناه في بعض المقالات
وصعد النفس اخرى تنق رؤيتها • ويظهر السر في لون الرخامات
يبيض ظاهرها والصبغ داخلها • صبغا بغير اجساما قوبات ت
يدعى حجرا ونفسا في مركبها • ويذهب الغل ايضا والعداوا
من نالها نال ما يهوى وادركه • بقدرة الله كشاف البليات

وقال ايضا

اذا اسود الطبايع عدن بيضا • وبعد بياضهن مسودات
وبعد سوادهن يعدن بيضا • وبعد بياضهن محمرات
فمن نال الذي قلناه اضحى • له ما شاء في الدنيا مواتي

وقال ايضا

سرنا الاعظم الذي كتموه • وهو كنز انناء على الطرقات
فاحرقوه بالنار سبعة ايام • ترا لونه كلون المهات

وقال ايضا

للقوم خل لطيف يعملون به • وملحة بدقيق الفكر قد عرفت
ليس الزرانيخ والكبريت بغيتهم • ولا زيابقهم تبتاع ان طلبت
كرامة من اله العرش يمنحها • لذي العقول لقد جلت وقد عظمت

## قافية الثاء

اطرح الجيرة يا حارث • في صنعة أتت لها باحث
صخرهم مطرح في الترب • إذا رآه يبهت النافث
لم يخل عنه من بني آدم • سام ولا حام ولا يافث
ثلاثة تجمع في واحد • في جوفه الثاني والثالث
فاجعله في بطن زجاج الحمر • والبطن في سجن لهم ماكث
واتركه أسبوعا مصونا به • والله بالرزق لكم باعث
وليعزل المالحة بفعله • فقولنا الفاعل والعابث
وشوذاك النقل في قرعة • موصلة وهو لها لابث
تسقيه أياما بأطلالها • فينجلي عنه الدجى الحادث
واردد عليه الماء يا صاحبي • وبعدها يطبخه الطامث
وليحمص السحق لها محسنا • بالحل فالحل لها ساحث
طوبى لعبد قد حوى علمها • وهو لأرمازهم نابث
ليس ترا بصحبه عاهرا • من هو في إيمانه حانث
يعرض على كل سخيف اللحى • مستهزئ في دينه عابث
فنخصه الرحمن بين الورى • وهو لعلم الأنبياء وارث

## قافية الجيم

سراج هذا العلم وهاج • إليه كل الناس محتاج
لعل فيما ترتجي النفس أن • يفرج الكربة فراج

ويفتح

ويفتح الله لنا صنعة • من دونها في الباب ارتاج
لو وجد الناس كوجدي بها • ما عرجوا عنها ولا عاجوا
عنه الله نما زرعها • وشب للمزوج إزواج
ما من المبيضة بدر ولا • يشبه زرنيخ ولا زاج
والواصل الغاير في راحة • لباسه خز وديباج

## وقال ايضا

يا أيها المكثر الأسفار في الرهج • افهم لنجوى تورث الحر كالثلج
علم الطبائع مبذول لصاحبه • قد جمعت فيه أزواج لمزدوج
منها تتم لنا فيها صنائعها • هذا الطريق طريق غير منعوج
حرث ونسل وإنجاد مجددة • ويذهب الحقد بالتزويج والمزج
حل وعقد وصقل بعد تصديه • حرق ودفن وتكليس على درج
وزن لكوزك من الأشياخ الهمة • دع عنك ما الترواقيه من الحجج
أعمل وقصر وما بر كل تصفية • حتى ترى صفوة اللماع كالثلج
هناك قد بلغ التركيب غايته • وتنجلي ظلمات عنه كالسبج
فاسقه من صفو أرواح مصعدة • مثل الدماء غدت تنصب من ودج
هناك تخلص المطلوب في مهل • ويعتليه حرارات من الوهج
من لابس الذهب الإبريز فضته • فنعم ما مزجته بين ممتزج
هذي نصيحة حر عالم فطن • يفوح منه نسيم دائم الأرج
يومي إلى العلم في شعر كسرته • سماعه بهج يزري بالمبتهج

فيه جلاء من الفقر الملح بمن • أضحى من الهم في ضيق وفي حرج
فاسال الهك ان يلهمك غامضها • فانه المفضل المنان بالفرج

**وله ايضا**

سماويه لم تعص سوا مكانها • ولم يالف الاسا رمع الثلج
فنعرالها منها بكون وثلجها • بعدل بالتدبير والدفن والمزج

## قافية الحا

راس الطبايع اضحت وبك املاحا • يعدن في النار اجساما وارواحا
فارفع عليك ولا تعيا بالبسوا • فقد غدا الجميع الامر مفتاحا
الملح فيه صباغ القوم لا كذب • والملح يظهر نفسا اشبهت راحا
حكاه هرمس في اثنا رسالته • وروسم قاله نصحا وايضاحا

**وقالت ايضا**

ان الطبيعه بالطبيعة تفرح • علم به فعل الشرا بر يفرح
والشكل يمسك شكله من شكله • في شكله وبه يسر ويفرح
من اودع الكبريت في قعر الثرى • بجحيمه فالسقي منه سينجح

## قافية الدال

طباع القوم اربعة تفيد • جسوم خالفاته ما تبيد
وارضهم تسمي ارض كوش • فساكنها له عيش رغيد
لها ولد كمثل الشمس حسنا • عليك بصبغه ابدا تجود
وما نير فيه حباه • كنور البدر مصقول حديد

دعوه

دعوه بصر فافهم ما اشاروا • اليه فمنعهم فيه ركيد
ونار رطبه حمرا وارض • وماء والهوا لها طريد
فتلك طبايع لا ريب فيها • لراح اربع ما ان تبيد
يعدلها بعدل الوزن شهر • احوطت بصنعتها قعيد
فذاك ابارهم والمس فيها • جوامع ما تحب وما تريد
وتجعل بعد ذلك في اتون • ونار حرها ابدا مزيد
يكون مقامها ميقات موسى • فذلك جيد فيها حميد
وتخرجه وتسحقه وتلقي • عليه السم فهو له صيود
وترجعه الي القامين ايضا • علي نار يدوم لها وقود
فذلك اربع لا شك فيها • وقلب خليعها منها عميد
فيعلوها سواد مثل حبر • له في عمق اجمعها ركود
فذاك هو الغراب كذا دعوه • يصيح وتحت رجليه عمود
وينبعث البخار الي الاعالي • ويترك قد دنا عنه الكمود
فتلك علامة المولود فافهم • كلاما خبرته لك القصيد
فقسم بعد ذاك الروح سيتا • علي جزوين حفظهما شديد
فسقي شربة منها وركب • عليها الفيل فهو بذا يجود
فذلك دهنهم فافهم كلامي • وزاجهم الملغم والصديد
ولطف ناره سبعا برفق • لتنضجه وانت له رشيد
فيبرى في زهرة كالماء يهمي • وينقطع البخار فلا يعود.

ويسقى شربة من صفو ماء * ويسحقه لبيب مستفيد
وترجع فيه ما صعدت منه * وينصب في الاتون فلا يميد
ويصعد بعد ذا حتى تراه * كماء المزن بغية المزيد
يسقى شربة تدعى بسم * يصعده لبرعجه الصعود
فذلك سبعة لا نقص فيها * فيكره قربة الجسم الودود
ويصعد بعد ذا سبعا تماما * برفق وهو محصور فريد
وعرق تفله فيطير عنه * ورماد ذاهب عنه شرود
له صبغ المياه فكن عليما * ويصعد دفعة فيها يسود
فذلك شبههم فافهم كلامي * تفز بغنا يموت له الحسود
فذلك رمزهم بالشب يدعى * ويخلص له طلع نضيد
وجارية ترى للحكما جمعا * كأنهم لصورتها سجود
تربيا ابنها منها قديما * وقد حلت بطالعه السعود
فصمغهم هو الولد المرجى * وماهم هي الأم الولود
وهذا لا يكون بغير طبخ * وتدبير يشيب له الوليد
وليس يناله الا حكيم * أخو صدق له رأي سديد
١ فإن ظفرت به كفاك يوما * فانت الفاضل الملك السعيد
فهذا النصف من تدبير قوم * مضوا فرقا وضمهم الصعيد
تخذ وقفت جزوا من نحاس * ونصف الجزو أعرفه حديد
ووزن ثلاثة من صفو نفس * مصعدة كان لها قيود

فامزجها

فامزجها برفق وايتاء * بنار ما اله عنها محيد
يكون مقامها سبعون يوما * محجبة فيشملها الجمود
ويعلوها السواد بغير شك * فتطبخ بعد ذلك وهي سود
تراها كالرخام لها بياض * يحاكيه ويشبهه الجليد
فزد في نارها حتى تراها * كمثل الترب يمزج فيه شيد
فذلك صبغهم ان كنت تدري * وصبغهم هو الصيد المصود
فهذا أهل مصر يدعوه رمزا * وتعمله وتلغزه اليهود
ويسقي ستة في نفس جسم * بقوم يحملها سم عتيد
فيوخذ واحد منه فيلقي * على الأكلاس وهي له جمود
٢ فيشربه ويكسوه اصفرارا * فيملك طرف صاحبها المجود
٣ ويسقي آخرا فيفيد صبغا * كلون دم يسيله الوريد
ويسكن في اناء فيه عين * يفرفرها ويعدوها الخلود
يكون مقامها شهرا ونصفا * ويوم حكيمها نار فقيد
فذا اكسيرهم فافهم كلامي * يكون له النهاية والعديد
وهذا عندهم ملك عظيم * له عن نفع جاهله صدود
فواعجباه من ملك ترجى * منافعه وليس له جنود
فمن نال الذي فسرت أضحى * وكل العالمين له عبيد
خف الرحمن يا من نال علمي * ولا تبذله فالله الشهيد
ولا تحتج الى كلف بعيش * يحض عليه شيطان مريد

ولا تحديد الرحمن فيما • اتاك فأول الكفر الجحود
ولا تبغي علي أحد بظلم • فكيد البغي مقموع مكيد
وكم من مدعي علم جهول • وذاك الجهله منه بعيد
تسبر الجاهلون إليه ركضا • ورب العلم مرفوض وحيد
فياويلا له فيما ادعاه • بغير درايه وله الوعيد

وقال ايضا

صباغ القوم في حجر فريد • مضي اللون أبيض كالجليد
دعوه بمشرق وبأرض كوش • ويدعي بالنحاس وبالحديد
وماء نيرين بديع • كضو البدر يطلع بالسعود
دعوه بمغرب وبمصر فافهم • ويدعي بالرصاص المستفيد
إذا جمعا بعدل الوزن وفقا • وحسن المزج والرأي السديد
وقابلت الهوا بأرض يبس • وحر النار بالفعل الحميد
وتمت بمزجها سحقا ودلكا • ظفرت من الاماني بالمزيد
فتلك طبايع غر جسام • تزيل الهم عن كلف عميد
يسموها أبارا مع نحاس • لتخفي عن قريب أو بعيد
فأودعها إناء في إناء • وحفظ الوصل بالطين الشديد
وينصب في الأتون بنصب حذق • علي نار الحضانة والوقيد
بكن ميقاتها ميقات موسي • وتخرجها ترابا كالجليد
وتروجها ثلاثا بعد هذا • من البيض الكريمات الخدود

فتلك



فتلك ذبابهم ان كنت تدري • مع العقبان والكلب الصيود
فيصعد في الاناء لها بخار • خفي الوقع يدعي بالصعيد
وذلك في بدي ستين يوما • علي ما يتبين من بعد الحدود
تزيد نارها في كل يوم • فويق السدس بالحزم الوكيد
فيركبها سواد مثل قار • سريع النأي عنه والشرود
فتنهل النفوس اليك طوعا • متابعة من الحرق الشديد
فتفرقها وتعزلها برفق • وتقسم فضلة الروح العنيد
علي ست تمام وافيات • فذلك بغية الشهم المريد
وتسحق جسمها فيها بحزو • وتعدده من الماء الحديد
وترجعها عليه على ارتياد • وتطبخها وترفع بالصعود
كذلك سبعة لا نقص فيها • ترا كالدمع يهطل في الخدود
وتصعد سبعة من بعد هذا • بنيران بطيات الخمود
وتعزلها فتبصرهن بيضا • كأسياف سللن من الغمود
وتخرج من رماد الكلس جسما • بنيران شديدات الوقود
تراه ملمع الجنبات بيضا • بتوشية كتوشية البرود
يسمي الشب والخرقوص فافهم • كلاما صغته لك في القصيد
فذو مقراط يدعوه حساما • ومارية دعته بالقيود
به صبغ المياه فكن عليما • وتصعدهن بالعزم الشديد
فتلك نفوسهم ولطيف روح • ويدعوهن بالطفل الوليد

فقد دعيت بزهر الخرقشلا • وصبغ القير والمش المصعد
وسموه الخميرة بعد هذا • لذي علم بصنعته قعيد
فهاك مقال ذي كرم ومجد • وعارفة حباك به ودود
فخذ جزوا من المش المصفي • ويدعي إن فهمت من الصعيد
واترابا ثلاثا ناعمات • دوات عذا ابيض النهود
فتدخلهن في الحمام كيما • تلحفهن بالذهب المجيد
تحلل بعضها بعضا بلطف • ويعقدها فتاخذ في الجمود
ثلاثة أشهر لا نقص فيها • فتنظرها بلون ذي كمود
فذا بالغول في الاماز تدعي • وتدعي بالغراب علي العمود
وينقلب السواد الي بياض • كلون الدر يزهر في العقود
فهذا قول مهراريس قدما • حكيم الهند لا قول اليهود
فزد في ناره شيا قليلا • لينهدم المركب كالحصيد
وردد ما بقي من فضل ماء • عليه لتحظ بالخطر المفيد
ويلبس زرقة بعد اخضرار • ويطلع حمرة كدم الوريد
فتنظر زهرة الاصباغ فيه • كاذناب الطواوس يوم عيد
فيالك من صباغ ليس ينبوا • يحاكي بهجة الدر النضيد
الي أن يظهر الفرفير فيه • فذالك عندهم يوم الخلود
ويهدمه بحر النار ستا • وتبلغ منه قوما في الوعيد
وذالك في مدا شهر ونصف • بعد له حكيم ذو جحود

فذاك

فذاك هو الذي سموه شمسا • تغذا بالطويف وبالتثليد
فخذه مباركا من غير ستر • لتنعم منه بالعيش الرغيد
فان ظفرت به كفاك يوما • فقد اصبحت ذا عز وصيد
وكن خدنا علي طلب المعالي • كريم النفس ذا صبر مديد
وكم من ظالم وغد وضيع • كثير المال جبار عنيد
سريع في المآثم اجنبي • عن الخيرات والفعل الرشيد
يخاطب بالتجهم من يراه • وينوي الشر ذي سفه حقود
تقوم له القبايل حين يدنوا • ويزري بالمسود والمسود
إذا ما قال انصت كل قدم • كانهم لديه من القرود
يري أن الانام له عبيد • لكثرة ما لديه من العبيد
ويوهم انه يحوي علوما • محجبة عن الصرع المكيد
وذي أدب كريم الاصل حر • حقير ليس يعرف بالفقيد
قعيد بالعلوم دقيق فهم • تبادره الاراذل بالجحود
ويكره قوله الجهال بغضا • لرتبته فيرغم بالصدود
تراه مبعدا فيهم غريبا • شديد الهم ليس بذي عديد
أحلف من أتاه الله علمي • باعظم ما يكون من العهود
واوصيه بتقوي الله ربي • وخوف الهادي الفرد المجيد
وحرز الموضع المعمول فيه • مخافة كل شيطان مريد
وحفظ السر في كل البرايا • سوا ورع أخو كرم وجود

أطوقه ليوم البعث عهدا • ونحن بمشهد الرب الشهيد

**وقال ايضا**

إن الاثالية التي اعليتها فيها • نطقت وحق الله ربي ومقصد

أخبرك أنك حين تطلع ماوها • ترقى بها في كل عود كرم مزبد

عال عليه روحه مع نفسه • هذا الذي امثاله لم توجد

وهو الذي قالوا خذوا المغنيسيا • ثم اربط الشيان فيه واعقد

واربطه بالآبار ربطا محكما • وبما ادخرت من القيود فقيد

حتى يرا بعد الاباق مغلغلا • يسعى كعبد في الحديد مصفد

اثخن قيودي بالحثيثة إنه • ينسل ما بين الاصابع واليد

والقيه في بيت شديد حرها • وادفنه في طول الزمان الابعد

كم من رتاج سده من دونه • ذو حيلة في فعله وتكيد

ومحكم الاغلاق اذكى قوله • قولا افاد على ارتصاد الرصد

فيكون ان اوثقته في غلمه • حصن شديد الاسر غير موبد

إن السواد هو التمام وانه • لعطية من خالق لم يجحد

وخروج نفس من جسوم صلبه • بعد الفناء وبعد طول تردد

**وقال ايضا**

من كان ذا ابصر بتسويد الذي • فيه البها وفيه كل مراد

ظفرت يداه بكل شيء يرتجي • وعلا على النظراء والانداد

فاحكم سواد الجسم تلف بياضه • تحت السواد اليك اول باد

مثل

مثل اللجين او البها ملاحة • فيه النجاح ومطلب المرتاد

ويصير بعد سواده وبياضه • ذا حمرة كالنار في الايقاد

صيره مثل الشمس طينا رائقا • فكذا البيان وحث في الاسناد

واجعله كحلا بعد هذا حالكا • فافهم هداك الله بالارشاد

لا تخرجن من السواد فإنه • يا ايها الانسان غير عماد

**وقال ايضا**

ايها الطالبون الحجر الفرد • الخفي الكثير بين العباد

قد دعنا عليكم اولوكم • بمقال مسير في البلاد

ان ينادون في الرسايل الا • تتلفوا اما ملكتموا في الفلاد

لا تعنتوا بزيبق ورصاص • وبتحليل كل صخر جماد

إن فيها سرائرا اظهروها • لذوي الفهم والعقول الجياد

إنما الشان ذلك الفرد يغني • عن جميع الاشياء والانداد

فهي دهن ولبس تخرج الا • بعد طبخ وبعد سحق معاد

وجمود من الغمامة بالتعديل • في وزنها بماء غواد

**وقال ايضا**

عليك بتقوى الله يا صاح لتهتدي • ولا تتبع قول امرئ غير مرشد

فقد قيل في امثال من كان قبلنا • ولم يك فيهم ناطقا غير مقصد

إذا ما اتيت الامر من غير بابه • ضللت وان تقصد الى الباب تهتدي

تهتدي

فخذ حجرا فيه الطبايع كلها • فتلك لعمري بيضة لم تولد

ولكنها من بين رطب ويابس • وحر وبرد جمعت بالتودد
فهذا هو التركيب ان كنت عالما • بما الخل من امياه باصاح تعقد
فهذا ابتدا الامر غير ملبس • فان تتبع فيه الطريقة ترشد
يسمونه الماسون باصاح بيضة • مركبة الاوزان ذات تجسد
وبعضهم ياصاح سما سبيكة • وبعضهم التمثال فوق تعمد
ولم تنطق الاقوام الا كما ترى • وما كل ذي روح بالخل يعقد
فلا تقربن ما عشت بيضا الطاير ولا كل ذي روح وحق محمد
فوالله قد اليت جهدي نصيحة • لكل امرئ باد الطريقة مقصد
سرائر اسرار الفلاسفة التي • تحير فيها كل عقل مسدد
اذا انطقوا الجهال يوما بلفظة • ترى الحبر يصغي ساعة ذا التعقد
يروم براي ناقص غير نافذ • وعقل وهاء عن جهله المتجدد
ولكنه جهل بشد وانما • نشد على اكسير هرمس باليد

## • وقال ايضا

أشاقك علم له نافد • هو الثابت الطارف التالد
فكم انت في نهجه ماشيا • ولا تهتدي وهو القاصد
كانك في عشوة خابط • كاعمى كفا ماله قايد
وكم رجل باحث طالب • وما عاد منه له عايد
فسل بن الهك يعطيكه • فربك ذو رحمة ماجد
كما لم ازل ادعه راغبا • ونام الورى وانا ساهد
اناديه

اناديه مبتهلا ضارعا • كما فعل الزاهد العابد
حباه الاله برضوانه • فجاد كما لم يجد والد
فما زال يطلعني فهمه • وينكشف الملغز الشارد
واوصحه مشفقا راحما • لمن هو عن علمنا حايد
وذلك بهرام والمشتري • وكيوان اننا اليابس البارد
ورابعها الزهرة المجتلا • وخامسه نارنا الخالد
فتسحقها كلها جملة • وتجمعها الحجر الواحد
وتودعها دنها سبعة • الى ان ترى بقطر الصاعد
بروقك كالدم في لونه • فصنه ولا يشعر الحاسد
وتحرق من تحته نفله • على ما علمت فلا زايد
وتسقيه من ثلث امبايها • وترفق بالصيد ياصا ايد
اذا تم في حرقه سبعة • فقد حملت سقطها الساعد
فخذه مع البدر في تمه • فيمكث في خله قاعد
ثلاث اسابيع او ستة • ويعقده الحاذق العاقد
فتجمعها مع عقاقيرها • فحينئذ يكمل القايد
فلابد من حله ثالثا • وللنار في شدة واقد
لسبع وعشر الى نحوها • ترى الارجوان به جامد

## • وقال ايضا •

خذ الامر عن قرب ونكب عن البعد • ففي القرب اشيا تدل على
الرشد

الاثنان إذا اجتمعا كانا
على هيئة الزبد والأربعة الثالث والرابع

خُذِ الحجرَ المُلقى على التُربِ والثرى • وصيره ما أتستريح من الكدِ
هما حجرانِ بارك الله فيهما • إذا التقيا كانا على هيئة الزبدِ
وثالثهما فردٌ وإن عزَّ ذكرُهُ • ولا بُدَّ للاثنين من ذلك الفردِ
ورابعهما فتق الأمور ورتقها • وذاك بخار الأرض فاخفي ولا تُبدي
ولابد من حلٍ وعقدٍ كلاهما • فكل الذي ترجوه في الحل والعقدِ
فهذا وعهد الله جملة سرنا • حكيناه للاخ المقيم على العهدِ

وقال ايضا

عللاني بالزيبق المعقو دِ • ودعاني من كثرة التصعيدِ
خير الاعمال كلها الحل والعقد • استحكما بكفي مجيدِ
فاذا استحكما واكتمل العقد • فعش خافضا بعيش رغيدِ

وقال ايضا

حجر الحكمة من غير فند • ممكنٌ يدركه كل أحد
وهو من أهون شي عندنا • وله روحٌ ونفسٌ وجسد
فإذا ميزته فلتشوه • في جحيم النار حتى ينعقد
ثم تدفنه كما تعلمه • تحت سرجين اسابيع عدد
ثم يبقى لك ثفلٌ أسودٌ • وله حلٌ ودهنٌ قد صعد
فاحرق الثفل بنارٍ عدها • سبعة حتى يحاكيه البرد
ثم سقى الثفل بالماء إذا • ثم يعلوه كما يعلوا الزبد
ثم بالكبريت حتى يغتذي • أحمرا في لونه مثل البسد

فاطرحن منهم على نرجيسهم • يأت إبريزا كشمس تتقد

وقال ايضا

ما التاركات عواصها • والساميات إلى الرصد
والسالكات سبيلها • مثل الغمام إذا صعد
والزابلات من البحور • الى العقيم إذا همد
والهاطلات من الذرى • من رأس طرفٍ ذي مدد
والوالدات نحو لها • منتوجة بعد الولد
ذاك الذي سقيته • أرض تصعد في كبد
حتى تقول سميها • سر الطبايع قد خلد
والقلب فيها أو لا • بالزيبقين مع الجسد
فبصرن شيئاً واحدا • وهي الثلاثة في العدد
فبذاك حل طبايع • وبه جمادٌ كالبرد
والنار يغلب لونها • مغنيس سودا كالزبد
الروح فيه خفيةً • والنفس حمرا كالكبد
هذا مقالة روسم • والحق قال بلا حسد
صخرٌ ونارٌ فافهموا • والنار ثلث في العدد

وقال ايضا

ألا قل للذي الطالب الجاهد • مقال امرئٍ ليس بالحاسدِ
تنبه وكن فطنا ماهرا • بسر المحلل والعاقدِ

اذا الحل يحكي جميع الورى • وفي العقد يرجع كالواحد
قواه به فيه منه يرى • جميع العجايب للراصد
من الحل والعقد واليبس والرطوبة والحر والبارد
وكل الذي قاله الناس في • العزيز الذليل فكن جاهد
عليك اذا رمت تدبيره • بنقع الطابع في الخالد
فمن برد ساخن يحترق • هناك ومن لهب خامد
وكم جامد كان من سائل • وكم سائل كان من جامد
وكم صاعد كان من هابط • وكم هابط كان من صاعد
وكم قاعد كان من قايم • وكم قايم كان من قاعد
توكل على الله في صنعة • بنية ذي ثقة زاهد

• وقال خالد •

وحكمة ليست بمجهولة • اخرجتها من حكمة الخالد
فالحجر الاسود ذاك الذي • يسحقه الساحق بالبارد
حتى اذا اقبل دنا مولده • فاجتمع المنحل بالجامد
الدغنة من حر متسبوره • ذات شهاب ليس بالخامد
فعاد بدرا مشرقا نوره • بعد سواد ليس بالفاسد
أعده في النار لتحميره • كزعفران للقوى عاضد
هذا هو السر الذي الغزوا • مبينا وحق الملك الواحد

• وقال ايضا •

ما اخرجوه جوا بالقشر من ذكر • فقيل اكبرهم من بعضهم ولدا
يصير والده في جوفه رجلا • وينتج العقد الام من ام لها عقدا
ويرجع السقط محمولا ابدا ولدا • ويوجد الاب من ابن له حمدا
من واحد اخرجت اصباغها ديما • ما ان له غيره نفسا ولا جسدا
يموت ان يحطط عنه جماعته • وفي التراجع منه خلده أبدا
منها يلون ومنها ذو عدا ونم • حتى يراوله بالرفق متئدا
والحل والشب والزاووق في دعة • على حموة نار حرها وقدا
والشب والقلي والنطرون تحكمها • بناصع يقق تجرى فيطردا
والبحر ذو العجب الموصوف نافذه • بعد الصرامة تلقى الرمل والزبدا
فيدحض الكبد عنه غير مفترق • فلا يرا وكفا فيها ولا وصدا
هناك يحيي فلا موت يلم به • وخالف المرطوب العيش والرغدا

• وقال ايضا •

صبر الشم غبيطا في الصدي • هكذا التدبير فيه أبدا
سر وجه الحكم في آخر علم • من دبر من حيث بدا
ثم لا تخشى إذا قررته • ما لم تجد فيه المددا
أحمد الله الذي الهمنا • واجدنا للامر فيه عن هدى

• وقال ايضا •

ليس للاحراق باصاح مدا • أعني بالاحراق إحراق الجسد
فاحرق الجسم بما تحرقه • او تراه ابيضا مثل البرد

واسقه للخل وكن ذا فطنة • يأتك الخل بالوان العدد
صفرة او حمرة مشعلة • او تراه فرفريا كالكبد
تكتسي الاجساد من جوهرا • لون نور في بيوت تتقد

## وقال ايضا

إذ الجسم المسود زال عنه • سواد مظلم كالليل باد
وعاوده السواد بنور نقص • فاضحى لونه مثل المداد
واضحى ابيضا يققا مليحا • ظفرت وحق ربي بالمراد

## قافية الرا

الحمد لله جل الله مقتدرا • مدبرا هاديا فضلا لمن كفرا
كذاك بالعدل يشقي من احب ومن يشا يسعد في اللوح قد سطرا
يميت حيا ويحيي بعد ميتته • الاموات بنشرهم سبحان من نشرا
وخالق السبع والارض البسيطة في ست بأمره ليستغرق الفكرا
دحا البسيطة في مقدار صنعته • وقدر القوت والارزاق والبشرا
وخالق النار من خضر الكنهبل • عن امر بلا تعب منه لما امرا
وصانع الفلك الدوار حسبك من عجايب صورت لا تشبه الصورا
ومنشي الخلق من بعد السما علي • ما شا سبحانه من فاطر فطرا
اعطاهم الفهم اقساما مقسمة • تقدير مقتدر ما زال مقتدرا
فمنهم صانع يشقي بصنعته • ان لم يصرعه منها محنة بطرا
ومنهم مقبل يهدي بطاعته • الي التي بالعمي قد اعمت البصرا

فراس ما اعلم الله الجليل من الارزاق عن آدم فيها كما ذكرا
اعطاه شيث علي علم ومعرفة • فعاش شيث به في الدهر مستترا
وبعده الهم الله النبي بها • نوحا فكان بها في الفلك حين جرا
ثم الخليل خليل الله جل فما • زال الخليل له مذ كان مدخرا
افاده الله منها ما اطمئن به • حتى اناب الي الايمان مزدجرا
وهيا الله جل الله خالقنا • له الهداية لما ان له اختبرا
يوحد الله طفلا يتقيه بما • اعطاه منها فاضحي منهما حذرا
وزاجرا لابيه وهو في بدن • طفلا صغيرا ينادي الشمس والقمرا
حتى هداه بعون الله جل الي • تكسير اصنامهم قبحا لمن كفرا
وبعد ذلك اسحاق احاط بها • منا من الله اعطاه كما صبرا
ومن فضلا علي موسي برحمته • من بعد أن عاين الاقتار والضررا
بأن دعاه وناجاه وقد نظرت • في مصر احت له ما استعظمت بكرا
فاسترجعت مريم لما رأت عجبا • تبكي وتظهر كتمانا لمن حضرا
اصنام مصر من العقيان قد صنعت مرصعات تقاسي الريح والمطرا
من احمر اللون والابريز ملبسها • وافخر الدر والياقوت قد شهرا
فقام حتي راي الاصنام مفزعه • فيها اليواقيت يغشي لونها البصرا
فقام يفكر فيما قد رآه وما • يخلو من الخير عبد ظل مفتكرا
وقال هذا اعطا الله ليس له • خلق يدافع ما اعطي وما امرا
فظل يسأل أن يغنيه عن تعب بواسع الرزق إذ من ناله شكرا

وقال إنّ عيالي قد أضرَّ بهم • ضيق المعاش وانّ الرزق قد قترا
فانزل الله وحيا منه يأمره • بأخذ شيء غدا في الناس محتقرا
سبيكة بين هذا الخلق قد خلقت • في بطن شيء إذا ما جئته نفرا
ويسمع الصوت منه البعض إن نطقت • بعد الكمال وفيا أضحت لنا عبرا
والبعض منه مميت لاحراك له • وبعد يحيي بطول الدهر ان عمرا
فالميت منه اذا ما مات يدفنه • نوح الرياح السبا في لا كمن قبرا
على المزابل والارضون مطرح • أمضى مضيا من الهندية البترا
إنّ الجسوم مع الانفاس يخرجها • منها كشعلة نار يقذف الشررا
فيهن لونان اسراهن في لجج • من البحور إذا ما هاج أو زخرا
وفوق هذين كهف قد اظلهما • ميزان نصفيهما وزنا اذا اختبرا
والبحر جزآن منه قسمة قسمت • ووزن جزؤ من الكبريت فاعتبرا
والام نصف تمام لا يخالطها • شك فكن عارفا عن كيد من غدرا
ولا تميلن الى الأشيا تطلبها • فتلك مقفرة مطلوبها هدرا
فيبدو هذا وهذا غير ما كذب • تبييض طرفيهما سبعا بها أمرا
فترجع النار فيها بعد ميتته • كالفضة المحض لا غشا ولا كدرا
ثم التصاعيد للجنسين في لطف • حتى يعود كماء العين منحدرا
هذا هو النار والكبريت يعلمه • والنطرو الشب والاملاح قد شعرا
والاول الواحد المعروف صنعته • من هرمس واغاذيمون مشتهرا
متى تصعده فالثلثان قد ذهبا • فلا ترابهما في الطبع والخبرا
فيخرج

فيخرج الماء من بعد المصعد كالخضم وقد القاك الدررا
فداهر قل يسميه وشيعته • ماء من الورد لا نتن ولا زفرا
والعين أيضا على حال فيجعله • من ثلث ازواجها فليتبع النظرا
ويرجعان الى التصعيد في لطف حتى يعود كما المزن قد قطرا
ومنعك الدفن منه لا يفارقه • فيذهب الروح في التدخين قد نفرا
ثم المياه مع النيران تمزجها • نصفا بنصف من الماء لا ير اضررا
والنار ربعا من الاوزان تجعله • في الماء حقا على التحقيق منغمرا
هذا هو الحل يدعى في رسائلهم • والبول سموه والالبان والعكرا
ثم الجسوم على التعديل تزوجها • بجود ماء لسحق ينقي الأثرا
يوم عليه تديم السحق مجتهدا • بالماء والنار ليس النار مستعرا
فهرمس قال مثل الطين تجمعه • من صفرة الشمع والعقبان قد ظهرا
فيجعل الكل من بعد التكامل في • اللطيفة حتى تثبت الزهرا
تكون تربة صلصال مضرغمة • وتجعل السم نصفا هكذا امرا
وتحكم الشد شد العين مجتهدا • حتى يكون كأعمى أعدم البصرا
وتحفظ الراس بالشد الوثيق وبالطين المبارك معجون به الشعرا
وتحكم الوقد يوما بعد ليلته • دأبا توالي عليها الوقد والسهرا
فيخرج الجسم كالليل البهيم وقد • علا عليه سوادا كالمداد برا
فإن تأخر عن تسويده فيه • فالزم يديك بتقصير فقد قصرا
واردده في النار كي تحظى بصبغته • ورده ثالثا في النار مصطبرا

فيخرج الجسم نارًا في تأمّله • كالرمل في السحق لا بل يشبه المدرا
فالربع يحصل كحلا في تسوده • والما يذهب لا عين ولا خبرا
هذا مقالة ذرو لبيس فكن فطنا • والشيخ هرمس علما في الورى نشرا
وبعد ذلك فاسحقه وعفنه • في الزبل عشرين يوما واحذر الغيرا
فتخرج الشمس من هذا مشعشعة • كالشمس او كنجيع فار مبتدرا
فهذه الصنعة الموصوف صانعها • في كتب هرمس لكن غيره ذكرا
تحلل النفس بالتعفين في لطف • سبعا تماما على جزوين قد حصرا
باللبن دابا وبالنيران تصقلها • حتى تراه كمثل الصبح منفجرا
من بعد وزنك اياها وصبك من • ما بين بالقسط واستعمل به الحذرا
والنار تسع من الاجساد متقنة • فافهم مقالة من في علمه مهرا
والربع للجسم والاثقال منقسم • ثمن فهذا وذا ثمن فعي الخبرا
فان عملت بتسع كان طارفه • وزنا كزايد فيما به صطرا
والحرق حرقك جسم النفس مجتهدا • شهرا او نصفا فكن للعلم متكرا
ولا تمل الحرق كي تصيره • جسما من الترب فيما يعتلي الشجرا
والحل من بعد هذا بالاثال كما • وصى الحكيم على الاحكام قد نهرا
سبعا تماما بحر النار مضرمة • تسقيه ما زلالا رايقا خضرا •
فالماري وهذا غير ما كذب • والما تنضحه كي يحمل الثمرا •
ويخرج الكل من اوثاله بقفا • والدهن بعدوا الى الانبيق قد عبرا
فاسمع مقالة روميس وصاحبه • في كون تدبيرها حقا وما ستر

والسحق

[illegible] • صح

والسحق للجسم بالانفاس محكمة • بعد الاثال كنجم في السماء سرا
وارددة في الزبل حتى ترجعه الى • الما الزلال متى صرفته انفجرا
واسقيه وزنا كوزن الوزن في لبس • واضعف خمسا كما الاكلها دررا
ثم الخمير فلا تنسا مطارحه • في اخر العقد تبدوا او شي الخبرا
واشكر الهك شكر بستديم فقد • بزداد نعما كثيرا كل من شكرا

• وقال ايضا •

انا ابن سفيان شيخ الحي من مضر • احلوا النوايب في عسر وفي يسر
احلوا املماتها في كل معضلة • واطرد الفقر ابا عن ذوي الضرر
وتبغي كشف اسرار الذين مضوا • من الانام الكرام السادة الغرر
بادوا وابقوا علوما عز مطلبها • لذي الانام وكانوا زينة العصر
اني انا خالد السامي بهمته • الى مراتب اهل القدر والخطر
وقد شرحت علوم السالفين لمن • غدا على البحث والتفتيش والسهر
وقلت في السر قولا ليس يفهمه • الا لبيبا شديد الراي والنظر
ممن ينل علم ما اضمرت بغطه • اهل البصاير في بدو وفي حضر
هذا اذا كان محمود القريحة لا • يمل من نظر في العلم مصطبر
مسدد الامر بطا لا خافهم • بالعقل يجمع بين الشمس والقمر
وركب النار في الارض يشاكلها • مع الهوا بماء نير نظر
ويجمع الكل يخفا لا فور به • حتى تراه كمثل الدمع من بصر
هذا الذي ستروه في رسايلهم • والسر للجمع للانثي مع الذكر

هذا ابار نحاس القوم يعرفه • كل امرئ كلف بالعلم مفتكر
وبعد ذلك في القابين ينصبه • في قرعة نصفها انصف الفتي المهر
من فوق نار من النيران مشعلة • مثل الحضان لذا قالوه في الزبر
شهرا وثلثا يكن كالملح منظره • وكالثلوج تراه عين معتبر
هذا هو المغنيسيا في رموزهم • والقول شايعها منها على غرر
بالسحق تعركها حتي تصيرها • كالترب او كرماد الشب والمدر
وانقعه بالعذب ما امثل اوله • واردده في الالة العميا على قدر
وزده في النار ربع الست تنقصه • وكن من السر والاوزان فاحذر
تمام عدة ايام الكليم ولا • تضجر فتهلك ما ترجوه بالضجر
واخرجه واسحقه وانقعه على عجل بمايه المستوي المسموم ذي الحذر
واردده في النار والقابين متبدًا فيه برفق تفز بالخير والظفر
يبدو السهاد به كالقار منظره • فذاك مفتاح ما يرجوه ذو الوطر — يبغيه
واخرجه واسحقه واغمره برايقه • من الاناث بلا حيف ولا ضجر
واردده في النار ترقى منه صفوته • الي الهوا من الاثقال والكدر
في مدة كعدد الاشهر وافية • في العد كاملة محمودة الصدر
فتلك اربع زوجات يطفو به • كوامل جعلت للبيت كالجدر
واقسم بحزمك ثلث الزوج مجتهدا • سِتا بفور وفي قسم مقتدر
وانقعه واحدة منها اشربه • واصعده في دعة تصعيد مبتدر
تبدو الك النفس طوعا في اماكنها تنهل في الوفق والاتقان كالمدر



واخرجه عند نفاد القطر تسحقه • على المثال بلا عجز ولا خور
وانقعه جزوا بلا نقص ولا سرف • واردد عليه الذي قطرت من زهر
واردده في النار واحميه تجد نعما • وافعل كذلك ستا فعل مصطبر
وصعد النفس سبعا بعدها كملا • واطرح رمادك فيها غير منتظر
تحوزما كمثل المزن خالطه • نور تراه بطرف العين كالقطر
فعند ذلك صعدها بلا ملل • اخري وكن في مدا الاصعاد ذا بصري
تريك لونا من العقيان ملبسها • منه البها وفيه منتهى العبر
فقال مولودهم ان كنت تعرفه • والصبغ عند الكرام السادة الغرر
يدعي بزاج ودهن في مصاحفهم • مخلص من قذا الاوساخ والزفر
والجسم بعد خروج الروح منظره • مثل التراب وعظم هامد نخر
بالميت يدعوه لغزا في رسايلهم • والخرقشلا وزبل الطير والعكر
وقد مضا النصف من تدبيرهم كملا • فافهم كلامي فيها فهم ذي ذكر
وخذ نحاسا حديدا من مركبه • فوق الجسم مبرودا بلا قدر
جزوا وثلثا قويما من رمادهم • وثلث ما بك فافهم صحة الخبر
واجعله في الالة العرا نخظ به • وفوقه القدح المكبوب ذي عور
والنار مثل حضان الطير موصدة • عليه تسعين يوما غير مقتصر
ينحل فيه النحاس البض منظره • حتي تراه شبيه الماء في النهر
ويعتريه سوادا فوق اجمعه • مثل المداد بكف الكاتب الحذر
وبعد شهر وثلث ينتهي فترا • عليه لون بياض فايق زهر

وافرج رمادا ادعاه الشب الزهم
من الرماد نحو النار في سعر

مثل الرخام له لونٌ ومُدّتُه • حسين يوماً كذا الاخبار في السير
أو كالجبين تراه في تشعشعه • إذا أتى قمراً أو كوكب السحر
فزد من النار كي تنهد قوته • كالكلس فيه نقيا من قذى الوضر
وزده في ناره جزوا تقدره • من بعد توجد في سبعة دور
وازوجه من نفسه جزوا التقدير • من راسه مثل ماء المزن منهمر
واردده في ناره ايضا بلا امهل • وزده منها بعزم غير مختصر
وازوجه خلاوا لا تعجل فتفسده • كفعل قدم غليظ الطبع في البشر
تعلوه الوان صدق لا تفارقه • كالاقحوان مع الالوان في السحر
وازوجه ايضا باخرى من رطوبته • بالرفق والحزم فعل العاقل البدر
تراه احمر مثل الجلنار وكالفر • فير والدم عند النحر للجزر
وبعد دا يلبس الفرفير من ذهب • تراه يلمع مثل النار ذي الشرر
من بعد صبر ونار الجزل توقده • وفتح راس إناء كان ذا ستر
ثم الوقود عليه سبعة عددا • في موضع بلهيب النار مستعر
في مدة قدر الماضون عدتها • شهر او نصفا فلا تخشى من الغير
فافهم كذا يصنع الاكسير طالبه • ليفعل الخير في الباقي من العمر
وعش بخير وعز ما حييت ولا • تبطر فتهلك بين الكبر والبطر
جانب أخا الشر لا تلمم به ابدا • وارحم ضعيف الورى والشيخ والكبر
وصد عن كل وغد ماكر نذل • يهش للفسق والاثام والشرر
وكل مستهزئ بالمال يجمعه • عبد الطبيعة للاخوان منتهر

وكل قدم ظلوم ماين سلبت • اخلاقه من لئام الناس محتقر
تراه مشتملا بالكبر في نفر • لا قدسوا بين هذا الخلق من نفر
يعظموه لدنياهم فيؤذيهم • اولا لهم وله من قبح ذا الاثر
وكل منتحل للعلم مقتحم • على الكلام بفعل تابه اشر
ويوهم الناس ان قال بغيته • ففحمة الدهر كالانعام والبقر
اذا ائتلم ظنوا عنده فرجا • والفشل يسعى بهم في مسلك وعر
وكل ذي شره يزهوا بشرته • من الحنا والمحارى غير مدكر
وكل مستمتع بالخمر بشرتها • لدى الدساكر بين الناي والزمر
وواخ كل غضيض الطرف منحرف • عن المعاصي لزم الاصل ذا خفر
وارحم ذوي الفقر لا تغفل مبرتهم • ولن جوادا على ذا اليتم والصغر
وخف من الله ان الله منتقم • من الطغاه واهل الفسق والخبر

## وقال ايضا

تدبرت ما اخفى الانام واجهروا • عجايب قد يعنى بها المتفكر
بها توهوا الجهال عن فهم سرها • وابدوا لاهل العلم ما كان يستر
وان كثرت فيه الاقاويل عندهم • فما الخطب الا فيهم حين اكثروا
فقد قال روسموس قدما وهرمس • وقد قال ذو مقراط ايضا المفسر
ومن بعدهم اتباع صدق بحكمة • فلم يكذبوا اشياعهم حين فسروا
وكانوا كراما سادة غير حسد • لما يوهموا من قولهم حين اظهروا
وان كانت الاسما سنا فانه • يا اوب ايها العاقل المتدبر

فقالوا جميعًا واحدٌ غير مريةٍ • به يهتدي نُجدتهم والمعوّرِ
عزيزٌ مهينٌ ليس شيٌ يفوته • كثيرٌ يسيرٌ قد يُهان ويُحقرُ
وليس بمعدومٍ لدا الناس كلهم • وليس بمجهولٍ لديهم فينكرُ
وليس بمفقودٍ بأرضٍ وبلدةٍ • ولا الافق منه الدهرُ والحين يقفر
هو اللازم الملزوم والقابض الذي • له من وثاق القيد قيدٌ ميسّرُ
هلمّوا اسمعوا منّا بيانًا وحكمةً • تؤلفه منّي قريضٌ محبّرُ
خذوا الخالدات العاليات التي لها صعوبة اشكال الطبايع تُقهرُ
لنا قمرٌ منها وشمسٌ مضيئةٌ • ونفسٌ لها تلتين فيها وتظهرُ
تحل وتُسقى من يبوسٍ وظلمةٍ • ويشملها لونٌ من الروح أزهرُ
فذاك الذي سمّوه خلًّا مثقفًا • وقد يعرف الامثال من كان يبصر
وفي الماء والمغنيس سرٌّ علومهم • وفي الصمغة الحمرا سرٌّ مدبّرُ
وفي المحرقات البيض حظٌ وبهجةٌ • وفي الزيبق المعقود ان كنت تشعروا
إذا قُرن الشيء النقيّ بروحه • تراماه في لحمه حين يُعصروا
وفي ذلك الشيئين كل عجيبةٍ • واعجبُ منه لونُه حين يُسفروا
ويحيى كزرع المرعد حبابه • وكالزنج تعلوا انارةً وتزمّروا
إذا احملته الزنج والبرق حلته • فذا السحر في امواجه حين يزخرُ
وفي المضمحل الذي تعلوا فيامنه • وتحفره انوارنا وتُسعّرُ
وتمزج ما السحر ما يُخلدا • اذا ما هوى فيه هوًا متسخّرُ
يُقال لتلك الخرقشلا برمزهم • غُري الشمس للتبييض صعبٌ مذكّرُ
وفي

وفي الخل سرٌّ والذي قيل قبله • له نسبٌ منه قريبٌ وعنصرُ
وفي العكر التبييض اما علمته • به تبلغ المرجو منه وتظفرُ
وما شفا بعد امتيازٍ وفرقةٍ • فهذا تمام الامر فالله يُشكرُ
وللعقد وقتٌ ليس يعدوا تمامه • ثلاثين يومًا ثم عشرٌ موفّرُ
ومن بعد للتبييض والحل مقصدًا • ثمانون يومًا ليس عنها مقصّرُ
برفقٍ وحذقٍ في إناةٍ وحكمةٍ • وتحفظه من حرق نارٍ وتحذرُ
هنالك تمييزٌ لاحدى طبايع • وتصفيةٌ للشفع والوتر تُهجرُ
ثلاثٌ تنال الخلد من غير ظلمةٍ • فتحيي جميعًا دهرها لا تغيّرُ
فهذا وللتاليف وقتٌ مكمّلٌ • تتمّ به وقت الولادة اشهرُ
واجزاؤه في الغسل تسعًا الواحدٍ • وجزأن من كبريته اذ تحمّرُ
الم ترى ان الشمس يزداد نورها • اذا ما استوت في اوجها حين  تظهر
ويلقى لدا الاشراق فيها فتورةً • وفي الغرب في الاصال ماي فتقصرُ
كذلك هذا النفس فاعلم سبيلها • له قوةٌ فيها تقلّ وتكثرُ
فهاكم عطا الله من علم حكمةٍ • يضي بها مني شعاعٌ منوّرُ
حباكم بهذا العلم علام حكمةٍ • يكون له فيها سناءٌ ومفخرُ
وامنٌ من الفقر المضرّ باهله • ومن ضنك عيش الدهر والدهر  يعذر
فهاكم فهذا السرّ لا قول حاسدٍ • يقول لكم غير الذي كان يضمرُ
عزمت على من نال ذا العلم بالذي • اليه لذي البعث البرية تحشرُ

ومن أمره ان حمل الارض ماؤها • فليس بعوص الدهر فيها فيفقر
ومن شا تجميع الهوا بارضه • مع الما والنار الذي لا تسعر
ويجمع بين النار والما والهوى • فيبدو والده نبت من الارض اخضر
واحمر مثل الارجوان موشيا • عليه بياض مع سواد واصفر
مصور هذا الخلق من غير صورة • ولا سبب كان ابتداه المصور
اله عظيم سيد متكرم • رؤف رحيم للعباد مدبر
بمنشينا الا تظهروه لحاسد • ولا جاهل فيه العما والتحير
لكيلا ينال العلم من ليس اهله • لدنيا ولا يعطاه الا المطهر
لقد فاز من قد نال ذا العلم بالغنى • وبالخير والاموال ما عاش يذكر

## • وقال •

زواج المس باديا بالآبار • والهوا اللطيف مع ضو نار
وانحق الكل سحق طب بليغ • يات كالزبد لين الاقطار
قدر الما بالهوا وزن • جوهر الارض بالكثيب المعار
فاذا ما فعلت هذا فقد نلت • ابار النحاس الاعتبار
واسكن الكل في اناء زجاج • في اناء يكون من فخار
في اتون له ثلاث بيوت • فوق نار لطيفة المقدار
فاذا ما تمت ميقات موسى • كملت فيه قوة الاسرار
فاجد سحقه وازوجه ايضا • بصفة من نواعم الابكار

والي

والي الحضن رده باتياد • مثل ما قد مضى من الادوار
ثم ازوجه بصفة الجسم بيضا • لها صولة على الاحجار
واعده في الحضن يبدي سوادا • حالكا في جميعه مثل قار
واسقه شربة على الطبخ واردد • ه الى حر ناره باقتدار
فترى النفس في الرطوبة ترقى • وهي محجوبة بصافي البخار
وترى الروح قد حواها بقهر • وهي فيه كصفرة الدينار
فهي للصبغ ان فهمت وروح • قد حوى نور صفرة الازهار
وهي تدعى بصمغة ومدام • عتقوها وزيبق القينار
وهي الدهن منه تخرجه العما • لم في طبخه بحسن اختيار
فاقسم الروح بعدها الاتوانا • ستة تستعيدها باذكار
والعما ان فهمت في الجسم • جزوا بعد جزو بحكمة واصطبار
فيسمى الهوا في الكتب والريح • وما الهوا والامطار
واصعد النفس باللطافة سبعا • فتراها كلولو في بهار
وهي تدعى بالمشتري وبصبغ • الزاج في رمزهم مع الخلقطار
فهي اكسير من مضى غير شك • وكنى عنه من ذوي الاخطار
يلج الجسم ثم يخلد فيه • ما له عنه بعدها من فرار
قد شرحناه لا تزل فيه • فرحا قلبه كثير الاوار
فاستمع خبر ناصح لم يرد • بالنصح غير المهيمن الجبار
واتبع ما وصفت تلق به الرشد ودع قول فاسق غدار

هَمُهُ أن يَظلّ كلّ سَلِيم • فَهُوَ في غيّه شَدِيدُ الخمار
واعمل الان باجتهادٍ وَجَدٍّ • فَعَسَى ان تفوز بالأسرار
وَترا الناس راغبين الي مُلكك • رَكضًا شواخِصُ الابصَارِ
فاذا ما ظفرت يومًا بهذا العِلم فاعدِل بهِ عن الفجّارِ
وَذوي الفحش والشهادة بالزور • وَسَبِّ الكرام وَالاخيارِ
لاتفده لمن تجاهر باللوط • وحُبّ الزنا ولعب القمارِ
وَالذي يقصدُ الكرام بِسَبٍّ • ولأهل النُها معًا وَالوقارِ
وَالذي يشرب الخمور فتلقاه • صَرِيعًا في حانة الخمّار
ليله نائمٌ يَخِطُ وَيَفسُوا • وَيُديم التخير في الاسحارِ
واجتنب كل مغرم بالمعاصي • لاحقا بالخنا وأهل العِهارِ
لاتصاحِب من الانام لئيمًا • وَالهُ عن ذِكره وكن ذا ازورار
وبحق الإله بارئُ البرايا • والهدايا والملك والاستارِ

• وقال •

والجع المكين من كان • ابتكارٍ على ظهور العشارِ
صُن علومًا بحجها شقي الناس • وَبادُوا بحسرة في القفارِ
وتعطف على الارامل والايتام • والمعدمين وَالأخيارِ
وَاَمِط عنك كل تيهٍ وَكبرٍ • وتجنّب صحابة الأشرارِ
وَاصحب السادة الأفاضل اهل الخير بين الورى ذوو الانوار
وَاطلب الخير حيث كان • ونكّب عن لقاء الجهال ذي الاوزارِ



والزم الصوم والصلاة وسبّح • ابدًا بالعشيّ وَالأسحارِ
وخف الله في السّريرة وَالجهر • وكن عاملا لدار القرارِ

• وقال •

ليس التدابير بالاركان يعرفها • مدبّرٌ أبدًا ما أورق الشجرُ
حتى ينال درايات العلوم على • ما قال هُرمسٌ فيما صَحّح الخبرُ
ودرس كتب اصطفاليس ومارية وكتب بقراط ان بادوا وان دثروا
وَيعرف الحجر المطلوب لا كذبًا • لكن صحيحًا كما في كتبهم ذكرُوا
وكيف تدبيره في بدو ما خذه • وكيف صنعة ما عمّوا وما ستروا
وَهل تدبّر اجزاءٌ مُفرّقة • وكيف يخرج منه الشمس والقمر
وكيف اوزانه في بدو صنعته • وكيف تزويجه الأنثى مع الذكرُ
وَكيف يَصعدُ ماءٌ من اماكنه • والنار نارهمُ نارٌ لها شَرَرُ
وَما الجسوم وما الارواح اذ ذكروا وما النفوس بما البحر تنتشرُ
وَما الكباريت في تاثير صنعتهم • وكيف تسويد احجار بها امِرُوا
والعقد في الجسم في تدبير صنعتهم • وما النحاس وما التنكار والأجرُ
وكيف يفرق بين الجسم في لطفٍ • وبين النفس جسمٌ وهو محتقر
وكيف تبييضها من بعد حمرتها • باللطف والنار لا عنفٌ ولا ضجرُ
وكيف تبييض اجسادًا مسوّدة • بنار لطفٍ بها الاجساد تنفطر
سحقًا وسقيًا ورد الاخفاء به • حتى تراه كمثل الذر ينتشر
وكيف تبييضها بالنار ثانيةً • وحبسها في لهيب حرّه سقرُ

في مدة كملت سبعا متنا بعة • لا نقص فيها ولا في بعضها كدر

وكيف تخلطها من بعد هذ يكها • وكيف عقد لها والما ينسجر

وما اللقاح الذي في البدو يمسكها • وما الخمير الذي في اخذه الظفر

وما التراكيب في بدو واخره • وما الولادة والارضاع والحجر

وما الرصاص وما القصدير تعرفه • وما الزوابق والالبان والمطر

وما الحديد وماء البيض لا كذبا • وما الزجاج الذي يجلي به البصر

لا يدرك المرء امرا رام بغيته • حتى يكون بما قد قلته خبر

مستبصر عالم بالدين ذا نصب • راج له وبامر الله يأتمر

على الجواد جواد حين ينظره • وللمساكين بذال ولا فتر

ذو نية لاله الخلق صافية • للدين مرتديا للعلم ما تزروا

قلب سليم بلا غش ولا دغل • يخاف نارا من النيران تستعر

صافي الخليقة محمود خلائقه • وفي طريق الهدى والبر مستتر

فذاك يبلغ ما يبغي ويأمله • وذاك يبلغ اشيا لها خطر

لا كالكفور بما اعطاه خالقه • ومدمن الفسق لا علم ولا اثر

## وقال

ابا رنحاسنا ان كنت تدري • سمام ابيض في لون بدر

دعوه الملح في الالغاز شيخا • عليه ولقبوه بارض مصر

واخر احمر لين جليد • على النيران ذو شان وقدر

دعوه بفارس فافهم كلاما • وربتما دعوه رداد قطر

فهذا



فهذا اربع لا شك فيها • طبايع لا تليق بفهم غمر

وفيها مطلب الحكما حقا • فلا تطلبه من صوف وشعر

وتنظرها كمثل الزبد لينا • وتسكنها اناء عرض شبر

وتنصبها على القامين نصبا • يكون معلقا في جوف قدر

وتوقد تحتها نار بوزن • كحضن حمامة بيضا بوكر

وكن حذرا عليها باتياد • ترا البدر التمام لراس شهر

وتخرجها وتسحقها وتلقي • عليها شربة من ماء نهر

وتصرفها الى القامين لحفا • هلالا كاملا واشفع بعشر

وتخرجها وتسحقها بماء • تعتقها وتسكنها بقهر

وتنصب بعد ذاك على اتون • يجيبك صبغها طوعا ببشر

ويركبها سوادا غير باق • شديد حالك في لون حبر

فتقسم ما بقي من فضل روح • على ست صباح اللون زهر

وزوجها بسدس الوزن منها • وتصعدها تقر بحسن امر

وتزوجها بسدس بعد هذا • وتصعدها فتقطر مثل قطر

وتزوجها وتصعدها بجزو • يسيل بخارها كالماء يجري

وتصعدها ثلاثا بعد هذا • وتزوجها بشفع بعد وتر

تراها مثل صفو الدهن تهمي • كدمعة عاشق من حر هجر

فهذا صبغهم في الكتب حقا • وصبغ زاهر يرجى لذخر

وهذا في رموزهم جنين • بدا بحاله من فرخ بكر

ويدعا بالخمير وصفو زاج • يفرح شرّبهما من غير سُكر
وزيبق شرقهم سَمّوه ايضا • وزيبق غربهم وعروس خدرِ
بصعد مفردًا افردًا وحبدًا • بجيبُ مبادئًا من غير عُسْرِ
ويعزل من رماد الجسم ايضًا • رمادًا كالوشي وريش نسرِ
فذا اكليلهم ان كنت صَبًّا • الي اسرارهم بدقيق فكرِ
وهذا شبهم في الكتب أيضًا • دعوه بتربةٍ وكلوس صَخرِ
فيقذف في نفوس الدفن دفقًا • وتصعده فيذهب كل زفرِ
فهذا سرّها ان كنت طِبًّا • بصيرًا بالرموز وكل شِعرِ
وقد اتممت نصفًا غير شكٍّ • من التدبير فافهم نعت سِرّي
وذلك لايكون بغير سَحقٍ • وتعفين وتسقية وصَبرِ
وخذ بالحزم جزوًا من نحاسٍ • وثلثا من رمادٍ غير نَذرِ
وقسّم سمّه بالعدل فيه • علي تسع من الحبات بَترِ
وخذ منهن ثلثًا باتئادٍ • وفضل شهامة ونقاء صدرِ
ولا تغفل إذا امتحانُ ماءٍ • وترقيق النحاس كقشر تمرِ
وتمزجها مزاج اخٍ لبيبٍ • وتودعها معًا في بطن قبرِ
وتلذعها بحرّ النار لذعًا • يحلّلها كرقة ماءِ بَحرِ
يكون مقامها تسعون يومًا • بلا نقص تعدّدها بوفرِ
فيعلوها السواد تراه فيها • كلونِ القار يذهب بعد قهرِ
يطيش له الحكيم إذا رآه • وتملكه هموم ذات ضُرِّ
ويتنقل



وينتقل السَّواد الي بياضٍ • نقي كالرخام ولون دُرِّ
فزد في ناره شيئًا يسيرًا • لينهدم المركب بعد جبرِ
ولا تصحب به مكرًا لعينًا • ينادي من لقيه بفرط هجرِ
تجاهر باللواط حد بن فسق • ويلهي بالزنا حليف خمرِ
ويعطفني علي الطلاب علمي • بما هم فيه من تعب وحرّ
لاني كنت مثلهم جهولًا • اقلّب كتبهم بطنًا بظهرِ
الي ان نلت علمهم جميعًا • وادركت المراد وكل فخرِ
فبادر ما استطعت لكل خيرٍ • تنل عرف الجنان وطول برِّ
ولا تنس الأرامل واليتامي • وكن للزاهدين بحسن برِّ
وكن متواضعًا سمحًا رؤوفًا • بقصّادٍ ولا تلمم بكبرِ
وصنه الدهر لا تبذله سمحًا • فتلقي الله ذا اثمٍ ووزرِ
لعلّ الله يعطيك الاماني • إذا لم تلقه يومًا بكفرِ

## وله أيضًا

ألا يا رايحًا إمّا عشيّة أو سيبتكر • الا قل للذين شقوا بانفسهم ليختبروا
ألا يا معشر الطلاب في وفيكم عبر • ارق لكم وانصحكم فلا ابي ولا اذر
لاني كنت مثلكم بصرف حالي القدر • فحالي تلك تذكرني بكم فاكادا انفطر
فلولا ان براق بها دمًا فيصبها هدر • ويلعب كل بوتنس بحكمتنا وتحتقر
وافسد بعد اصلاح وابذم حين ينتشر • وتفسد عيشة الدنيا ويشمل افلها البطر
ويلفى جميع الناس طرا بعد ما خبروا • الما الفيتموها ساعة تغشاي تستتر

فلا احمد كسبت ولا انا فيه مؤتجر • فمعذرة الى طلابها والحر يعتذر
ولكن قد رسمت لكم كلاما فيه معتبر • وايضاح لذي بصر ونصد بعد مختصر
رسالة مظهرا امرا تحير دونه الفكر • سرا ابو عصبه كانوا فلا اسفه لهم بصر
نحا الواني معادنها وقاسوها بمختبر • وفي الحيوان والاشجار والاحجار قد نظروا
فما استفحصوا الاشياطر اكلها ظفر واسعدهم لمحنتهم على تفتيشها العمر
وقد كشفوا الناامر اخفيا سهله وعر فقال الواني كلامهم ورمزهم الذي ذكروا
لنا ارض بها شجر كثير مثمر زهر • وبحر قد احاط بها عظيم ماه ذخر
وفيه عطارد والزهرة البيضا والقمر • وفيه الشمس كامنة بنور كاد يستعر
فكان جميع ما الغزوا عليهم كلهم حجر • بهي مفرد فيه جميع الامر مدخر
وضعته على اسم الله فيما جابه الخبر • بعد له بدى الامر ما منه معتصر
نقي لبس فيه اذا ابطل به ولا كدر • ودهن نافع يغشاك من جنباته الشرر
فيخرج كل ذي لون بدولته ويصطبر • وان لها بطيات تكاد النفس تنفطر
وتبقى بعد وقفته هنالك تعلة العكر • فتغمره بماء البحر للغسل الذي ذكروا
فيطبخه بها شهرا او عشرا بعدها وقر على نار مقدرة ورفق اسه الحذر
وترقبه بلا ملل فيبقى ذلك الكدر • وتسقيه لتعطشه وتامن بعدها الغير
وتسقيه بتاييد كما وصي به الخبر • وجمع بين مائهما وجسمهما فيجتبر
فهذا الارض ارضهم وهذا ذلك المطر وذا نفس وذا جسم وذا روح له خطر
وهذا النفس بحمه وذا انثى وذا ذكر وذا برج لارؤسها وذا شمس وذا قمر
وذا رطب وذا يبس وذا احمر وذا اخضر وقالوا ليس يعلمها بغير معلم بشر

• وقال •

زوج رصاصك بالنحاس الاحمر • واسقيهما سم الحباة الازهر
واعقدهما عقد الحكيم بلطفه • لا وانيا فيه ولا لمقصر
حتى تراه اصفرا في لونه • كالشمع منعقدا وليس بمنكر
واوقد عليه بحكمة ولطافة • حتى تراه مثل عين المبصر
واحلله في نار لمحضن طائر • فيريك نفسا مثل ماء العصفر
واغسل هديت النفس غسلا متقنا • بالماء في حر السعير الاكبر
حتى تصير لونها وبياضها • مثل الرخام يفوق لون الجوهر
والجسم تسحق ظله وسواده • بالماء والنيران بعد تطهر
في ظلمة ظلما ليسكن قعرها • شهرا او نصفا في الحساب الاو فر
فيعود ابيض فرفريا لونه • حسن مليح مبدع في المنظر
والى الاثال فرده لا وانيا • عند النهار وطول ليلك فاسهر
والحرق يصفو امنه حقا لونه • ويطير منه الزنج حقا فانظر
حتى يرى كالياسمين بياضه • براق كالقمر المنير الازهر
والحل يتبعه فكن ذا فطنة • في مبتداه سواه عند المصدر
حتى تراه زيبقا في لونه • فامزج به ماء السحاب الاصفر
وزنا لحالا مثله من نفسه • واعقده عقد مفكر ومدبر
فتراه لونا مضيا مشرقا • ريان في لون الشقيق الاحمر

• وقال •

أبا خالد جد لخالقنا شكرا • وفكر بعقل راجح تحمد الفكرا
وتدبر اذا دبرت شيا بحكمة • واياك والتقصير سرا ولا جهرا
وكن ذا اناة في امورك كلها • تصب رمز ما قالوا وتستخرج البحرا
وسايل ذوي العلم الصحيح ومن له صلاح وعقل واحذر الفسق والكفرا
ونادِ الها سيدا تحض بالمني • لمن كان للدنيا يقدم للاخرا
ولا تغفلن جمع الرسايل انها • تزيدك افهاما وتعلي لك الذكرا
هلم فاني قد كشفت دفينها • وهتكت عن اشتار ظلمتها السترا
خذ الخالد الفرار جزوا فسقه • من الخل ان الخل يبدي لك الامرا
وزن واحدا من توتيا ناوتسعة من المغنيسيا واحكم الوزن والقدرا
به تخرج الانفاس في طول مدة • سراعا المين النار ترسلها قطرا
اذا ما امت الحي من غير ميتة • يموت به موتا ويولفه القبرا
واخبيته احكمت بالقبر امره • وفزت واوتيت الغنيمة والنصرا
ولا بد من تسويده بعد موته • ولا بد من سكناه في قبره شهرا
فيخرج منه الزيبق المرتجا الذي • تفوز به لاشك كالمغرة الحمرا
اذا انت حللت التراب بحكمة • ومزجته بالنفس عاد معا زهرا
فبالزيبق المعقود تقوى وتعتلي • على عون دهر قد اراد بك الغدرا
فهذا الذي في الناس يطلب ذكره • فلا تفنين في غير تطلابه العمرا

• وله ايضا •

لا تكلفن بغير الشمس والقمر • واطلب لحاجتك الانثي مع الذكر

الف طبايع ما دبرت مجتهدا • بالنار والريح بعد الارض والمطر
سود وبيض وصفر واحمرن وخذ الما المبارك مغسولا من الكدر
ان الصناعة ارمادا مبيضة • ولست تصبغها الا من الشجر
من غاص في البحر فليقنص ما ربه • فعندها تملي كفاه بالدرر
فكاتم السر لا تخليه من دعة • وفاضح السر محمول على الغرر
فكن لسرك كتاما تحز نعما • جلت نهايتها عن غاية الفكر
فان دنياك ممزوج حلا ونها • بمرها فانتبه ان كنت ذا بصر
لم يوكل الشهد دون السم قط كما لم يوجد الخل في دن بلا عكر

• وقال •

ابلغ يزيد ابا سفيان ماثور • مقال ذا فطنة بالرمز نحرير
ان الذي كنت ابغيه واطلبه • في اعين جهليه غير مهجور
تباعد الناس عنه وهل علموا • عين الغنا بعد تقطير وتطهير
داسته ارجلهم في الارض وهو لهم • على المراتب في بيض الطوامير
وهو الحقير الذي لم يغل ثمن • ولو يباع شروه بالدنانير
لو قبل للجاهل المحروم ذو نكد • فيك الغنا لك الجاه الى الصور
لو يعلم الناس ما فيه لراعهم • قدرا وما سمحوا منه بقطمير
ملح احاج له في كلما جسد • غوص سريع وصبغ بعد تدبير
نار الطبيعة تذكيه وتصبغه • في نصف دور الى حد الاكاسير
والنفس في الدهن ماواها ومسكنها والروح منغمس في جسم بلور

والروح في مفصل السيال تعرفه • والنفس في مفصل الاجساد والنور
طرف من الصخر فبه الروح مندفق • من فوقه ابحر لبست بمستور
والارض تجمع كل الخلط في جسد • لذلك تبيضها فافهم تفاسيري
هذا البيان كما قد قال هرمسنا • في مصحف الحق ابناحا بتحبير
ان كنت قابله حقا ومبد له • نقلا الي حال تجسيد وتنوير
من حكمه الله جعل الناس صنعته • لتستعين بنو الدنيا بتسخير

• وقال •

لا تعتقد في الحل الا انه • ترطيب جسم يعقد الفرارا
حتي اذا ما انحل حلا شافيا • كالزيبق الرجراج عاد نهارا
وتري الضيا بعد الظلام فاضحت ظلماته مكشوفة انوار
هذا هو القمر المنير اذا بدا • فاشكر هديت الواحد القهار
وامزجه بالما الكريم فانه • ما كريم بعقد الطبارا
والعقد يبس بالرطوبة فاعلمن • ودع ما قد كرروه مرارا
رطب ويبس ما استطعت فانما • كررت كيما تفهم التكرارا

• وقال •

اترك الباكي علي الدور وسكان الديار • وذر القايل فيها باصطبار واختبار
وقل الحق لمن ينظر في علم الكبار • علم شيث وابيه واخيه ذي الوقار
وديمقراط وغاذيمون ابنا الخيار • ولافلاطون مع نوفيل علام النزار
قول نصح ورشاد ومقال باختصار • لا مقال ذا انخراق بعتو وجهار

ان صبغ الحق في جسم نقي ذي دقار • مشرق النور كضو الشمس طلت من قرار
ذا انقلاب في التدابير هو الون نار • واحد ركب من اربع من صافي الظهار
لبس بعطي الصبغ الابعد فن وبدار • باخضرار وابيضاض واصفرار واغبرار
وسواد وفساد وصلاح وحصار • وانحلال وافتراق وازدواج وقرار
وانعقاد واجتماع في رطوبات غزار • صير الجسم هباء كرماد وغبار
زهريا قمريا ذا سلاح وشفار • زحلي الجسم شمسي الزر انجيح
قد سقيناه فارويناه من ذاك الغبار • وامرناه بتزويج قرود مستطار
قمري قرقري ذي شعاع كالدراري قد راينا كلما قلنا بصبر وانتظار
واجتلينا ثمرات من نبات ذي ثمار •

• وقال •

تعود النار في التدبير ماء • كذاك الما فيه يعود نارا
وهذا القول في الحجر الالاهي • اذا كلسته ابدا مرارا
فان قررته طلب القرارا • وان فررته طلب الفرارا
فشد عليه مجتهدا وثابر • وان ارخيت عنه اشتد طارا

• وقال •

ان الطبايع خمسة معروفة • ارضين مع ماين في التدبير
والنار خامسة فكن ذا فطنة • وافعل كفعل الحاذق النحرير
انوارها تدبيرها ومزاجها • قد جا ذلك قبل في التسطير
والماصاف فوقه متعطط • والجسم هاد فيه كالمحصور

والجسم ربع الماغير مدا فع • والنار نصف الما في التقدير
فتصير اثلاثا اذا جمعتهما • هذا العمرك واضح التفسير
فالنار يعقدها اذا زاوجتها • ولحقتها في عقدها تخمير
فخذ الخميرة منه تلقا خبرها • هذا البيان لهرمس المذكور
فاسحقه سحقا ناعما متنابدا • حتي برا كالشمع او كالقير
كالشمس اصفر مشرقا في لونه • لابل هو العقيان في التطهير

وقال

تدبيرنا الزهرة بالنار • والروح في اربع احجار
خمر تري الوانها كالدمي • العندم
ماقلت الا الحق كي تعلموا • ذاك اعلاني واسراري
خذ الذي فيه تمام المني • والروح مقدار بمقدار
فدبروا ذاك بارايكم • رفقا مع البارد والحار
ولاتشدوا النار الا كما • تسخن البيض باوكار

وقال

والارض فيها جوهر كامنا • تخرجه منها درى الخبر
تبدو الي ظاهرها عندهم • تسمي هناك الكولب الدري
فذلك شمس الارض والبدر في سما نجوم الفلك الزهري
والشمس نفس النار وهي التي • تطلع في البدر من البحر
والشمس والروح اذا حللا • قطرهما كالشمس في الحجر

وقال

ان الاخير كاول في المبتدا • وكذا البدي كاخر في الناظر
والمبتدا اما كلال اخيره • واخيره ما كمثل الغابر
فاذا عرفت بديه واخيره • نلت المني منه بقدرة قادر
واصول هذا كله من بيضة • من حكمه لابيضة من طاير
تلك الذى اعيا الخلايق علمها • في المبتدا هذا كذا في الاخر
فلقد كشفت سرايرا فدا خفيت ارجوا الثواب من الاله القادر

وقال

يايها السايل في علمنا • عن صنعة اللولو والجوهر
والفضة البيضا وتدبيرها • وكيف صبغ الذهب الاحمر
نحن صنعناه بماء لنا • ليس عمي القوم كالمبصر
عليك باللولو فاطبخه • دقاق ماء الذهب الاحمر
حتي اذا ماخلته رايقا • واحلل بعد الجسد الاغبر
فاقذف عليه الصبغ مستمكنا • حتي اذا ماصار كالقندر
نلت ثياب الملك زاه بها • صبغ ثياب الملك الازهر

وقال

حبس الدخان من الابات في النار • فاحتل التقييد في موضع حار
بالحق تجعلها سبعا فلا فسد • بعض يسير وبعض غير سيار
لابد للارض من فحل يزاوجها • والرطب في اليبس ممزوج مع النار

لو ان داع دعا ميتا فاسمعه • من بعد ما حل رمسا بين احجار
لو قال للبحر كن رملا فصار له • وللجبال ائت طوعا باختيار
وجاه ما دعا ما كان اعجبه • حبس الدخان وروح الجسم والنار

وقال

الخلق يجمع طورا ومفترق • والصابغات فنون ذات اطوار
بيض وسود وشهب في عناصرها • مجموعة الخلق من نار واحجار
صارت الي ايتلاف من عداوتها • تاوى الي جسد في النار صبار
فتستقر وقد كانت مفرقة • من بين مبتدا ميت وفرار
لا تعجبن لاضداد اذا اجتمعت • قد يجمع الله بين الثلج والنار

وقال

اجعلوا السقي للجسوم مليا • قبل سحق الاحجار بالاحجار
بنفوس مصعدات عناد • هذه من مقالة الاخيار
باثال يصير البيض حمرا • كلجين مذاقه بشرار
فاهتدوا ترشدوا وانالوا افلاحا • هذه كلها من الاسرار

وقال

• ان في البيضة اسرار وفي الاسرار سر [illegible]
• حل الملح اذا ما صارت الملحة جمرا [illegible]
• ليس فعل الفيلسوفين ان تشرب خمرا [illegible]
• فاذا حللت ارواحا فقد احكمت امرا [illegible]

وقال

جميع طبائع الحكما خمس • يزاوجها القليل مع الكثير
فاربعة من الحجرين حقا • ومثلهما من الماء العزيز
ونصف الجزو ايضا فيه جزو • نقي اللون كالقمر المنير
يزواج بعضها بعضا ببعض • كفعل نظاير الفطن الخبير
وبالماين ملحود وهذا • يسقيه من الماء النمير
وذاك الشب يخلط في بدي • وفي وسط ويخلط في الاخير
ورفق النار فيه كل خير • فكن حذرا التحريق السعير
وداري حرها في كل وقد • ولا تغفل عن الامر الخطير
ولا تجهل مقالة كل حر • فان الامر في شي يسير
صدقت ومن بنا سبعا شدادا • بتقدير المقدر للامور
كذا قال الحكيم وكان يدعي • بذي مقراط ذي الفهم البصير
فبادر لا تكن عنهن وان • فقد ابديت عن سر كبير

وقال

الي الله اشكوا ما تدور الدوائر • واوقات هم وقعها متواتر
اذا قلت يوما للملم الا انجلي • لعزم اخي عزم سمالي اخر
فهن دجا تختلف عو امدا • الي محكمات القلب والقلب سا در
وما ذاك الا انه سب عالم • بحال ذوي القربى وذو العقل غادر
الم يعلم الاقلام من كل امة • لطالب هذا العلم انك حاير

إذا لم نرده من طبايع أربع • جماعته يوما وفيه السرائر
اذا انت لم تاخذ سما ترابه • لتفريق أزواجا مقيم وطائر
وتجعل اضداد الطبايع واحدا • يؤلفها منا على النار صابر
وذلك بعد الوزن ان كنت وازنا • وليس دعا كالذي هو حاير
زن النصف نصف الروح والروح ضعفها • اذا كان منسوبا الى الماء قاهر

وقال

دبر الكبريت فهو الحجر • الذي منه الغناء الأكبر
بالذي يغسله حتى يرا • ابيض اللون نقي يزهر
فاذا ابيض بياضا ساطعا • وثوي في ناركم لا ينفر
يعقد الزيبق عقدا ثابتا • وبه يبري الرصاص القذر
فهو السر الذي في علمه • يوجد التبر معا والجوهر

وقال

• علمنا علم كبير غامض بالامر يسير •
• ان في الاجساد ارواحا وانفاسا تطير •
• ليس يصبرن ابدا قيدا اذا اشتد السعير •
• فاطلبن قيدا ابطاوه كل اعمى وبصير •
• لا تغادره فاني لك من ذاك نذير •
• انت ان حللت هذا وهو تحليل الخمير •
• صرت في الناس مطاعا ورئيس وأمير •

وقال

وقال

طبايع الحكمة معروفة • ست لها من فوقها ستر
سابعها ذاك ومفتاحها • معظم فيها له قدر
إن انت بالنيران بيضتها • فلحت ما طال لك العمر

وقال

فرد البرية في الاعمال يعرفه • هذا المحلل والغسال للكدر
في البدو يخلطه والوسط تمزجه • باخر وزنه كالجسم للقذر
هو المظل اناسا علمه جهلوا • فمن تفهمه قد فاز بالظفر
يدعي اندراموس في الغاز قولهم • من معدن الخير لا من معدن الحجر

وقال

اول هذا الامر تبييض الحجر • بحر نار حرها حر سقر
حتى تراه ابيضا مثل القمر • لا دغل فيه ولا فيه كدر
سبعة ايام تمام في الخبر • لا نقص فيه ولا فيه ضجر
فذاك مفتاح الذي ترجوا البشر وهو التمام للبديع المنتظر

قال

نزلت بصور طلوع الشروق • وعند الغروب فلم اقل صورا
رأيت العجائب في نحرها • وشيخا مقيما ينقي القشورا
يموج لها غايصا دايما • بموج شديد يثير البحورا
وريح الجنوب تمشي الثمار • وتبدي الرمال وينقي الصخورا

وطبخ الحجارة حتي تسيل • قليلا قليلا بدل الغرورا
وتمخه العلم بعد الشقاه • فيمشي بذاك سليما وقورا
وطيب الغذا من الوالدين • ولين الغذا يشيب الصغيرا
وكم نازل مصرا وقيدها • مطل لذي البحر فيها أسيرا
من الشرق والغرب في قعره • صبي ضعيف ضريرا اسيرا
وينموا بذلك حتى يكون • مهيبا كبيرا مضيا منيرا
فجاء لدطالب ماهر كنا با • وكان عليما خبيرا
واخرج من مصر ذاك الرضيع • غلاما نظيفا جميلا بصيرا
وقال بني وطال المطال • قتلت وكنت ضعيفا حقيرا
وأمي تزوجت بعد الممات • وبعد النكاح سكنت القبورا
وامي ما ان تري فاعلمن • لامي في الخلق طرا نظيرا
كذاك كان ابي قيصر • يسيل الدما ويبني القصورا
فلما ورثت انا ملكه • والبست تاجي وصرت الاميرا
وأمي حويت علي مالها • وعبت وكنت على ذا قديرا
أديت الجبال ولا أنثني • كذاك الصغير يهين الكبيرا
صغيرا كبيرا قليلا كثيرا • بعيدا قريبا عسيرا يسيرا

• ولـه ايضـا •

الا أيهذا السائل المتذاكر • بغامض سر السالفين الأخابر
سألت خبيرا ذا بيان وحكمة • باسرار علم ما لها من نظائر
فلله

فلله من بيد من سؤال قد اثبتت • لك السخير في بحر من العلم زاخر
تحاول اسباب الطبايع جاهدا • الي حكمة خزانها في المقابر
فاصغ لما اوردت واسمع لمضدر • حباك به من مضمرات المصادر
عليم باسباب الفلاسفة التي • طووها واعيا نشرها كل ناشر
كنوا عنها لدهم عنها وعموا وغادروا • رموزا كايات الزمان دواثر
يسح ويذري دمعه كل طالب • باطلالها كاللؤلؤ المتناثر
ولولا اديب عالم لسترتها • ولولا لئيم جاهل لم اسائر
نحذها بقول قام لي مثل شاهد • له بدليل منه كالصبح باهر
هي الاربع الغر التي من اثارها • اثار بها علم الغروم الاكابر
وحاز كنوز الارض من دون اهلها • واقصى الي اسرار سر السرائر
هما زيبقا شرق وغرب تا لفا • فيا حسن ذاك الالف بعد التنا فر
عدوان في حال التفاوض بعده • هو الثلث منها وهي شطر المشا طر
وقد سميا زوجين ليث ولبوة • وطبعين من نار وماء مخامر
وساجا وعقيانا ودرا وجوهرا • وشمسا وبدرا زاهرا اي زاهر
وقد جال فيها معشر افنوا طوا • بوابط شتا ما لها من مصادر
فلم يبق من تدبير شعر ولا دم • ولا قحف انسان ولا من مرائر
ولا كلس اصداف وطلق واعظم • ولا من اضافير ولا من محاجر
ولا من كباريت ولا من زيابق • ولا من زرانيخ ولا بيض طائر
ولا هو من ماء المني الذي غدا • له بين اصلاب الرجال محادر

ولا عدرات البالغين اشرهم • ولا ملح بول النافعين الحراور
صلالا مبينا بل عمي وجهالة • وما العلم الا من حلال وطاهر
ولا هو من نتن ولا من نجاسة • اعوذ بوجه الله
ولا هو من عفن ولا من محرم • ولا من موات لا ولا متشاجر
ولكنه من واحد ذي طبايع • فوايد شتى اربع كالضرائر
يتيه على ضوء الشموس ضياوه • ويزري على نور البدور الزواهر
ولو قلت لا بل بين حي وميت • صدقت ورب الراقصات الحراير
فمن قال تكثير ثلثا واربعا • محق فلا يحزنك قول مكاثر
فلجج على اسم الله في بحر علمها • ولا يرعنك الخوف فعل المحاذر
وخذ غمرات من عجاج حروفها • ولا في ذراها دارعا غير حاسر
وخاطر فما نال الرغايب والمنى • من الناس الا كل ليث مخاطر
وحسبك تصريحا بها قول خالد وقول ابي موسى بن حيان جابر
ولا تنس يا اودي بن نجار حامدا وذا النون ايضا حاجنا متظاهر
فلم يالوا مناهد به من بعدهم • لظلامها مستودعات القناطر

• وقال •

كل علم سوى الصناعة زور • علمها لو علمتموه خطير
انما الطب والنجوم عليها • وكثير من العلوم ستور
فضلها الهام من الله وحي • فهو سر له تحن الصدور
عظمه الله ليس في الكتب الا • من اليها حسن رمز بشير
وكذا



وكذا الكتاب السر يخبر عنها • علمها فيه ظاهر مشهور
ليس في مهنة الصنايع فضل • والتجارات كلهن غرور
ليس في كتب صايغ صاغ نورا • لا ولا للسحار في الروح نور
فاطلبوا الحكمة التي كل علم • هو في علمها يسير حقير
ومتى ابطل الصناعة قوم • قل فهل يفهم الكلام الحمير
ان فيها على المعاد دليلا • هي موت وبعثة ونشور
ذاك بعد ازدواج ماء ونار • قد يساوي اناثها والذكور
ونكاح يكون منه بهذين • جنين وذاك سر كبير
ثم يبدو الجنين حتى تراه • وكذا قل شبهه والنظير
فتربيه بالخمير ودر حسن • قد افاده التقطير
وهو ينشو على الرضاع برفق • كرضاع الصبي وهو صغير
فاذا اشتد باسه وتقوى • وتبدى ضياوه المستنير
قام بالملك لا يخاف عدوا • هل يخاف المظفر المنصور
تاجه من نفيس ياقوته الاحمر • والبس ثوبه الفرفير
يقلب الفضة النقية شمسا • يبهر الشمس حسنها والنور
وهو يبري الجسوم من كل داء • انه حاكم عليها قدير
خالد وابن خالد يكسب الجسم • خلودا بفعله ويسير
ملك مثل والديه عظيم • منها نوره العظيم الكثير
كل من رام غير ذلك علما • فهو في علمه حقير وقير

والذي قد وصفت فيه حلال • فترى فيه فرحة وسرور
فاطلب الخير حيث كان فاني • ناصح ان قبلت نصحي مشير

## وقال

رسم الفلاسف والاشكال والصور • تبدي وتظهر ما اخفوا وما ستروا
فقال اصحاب علم الجن تلك لنا • حمد وتسليط فعل بئس ما ذكروا
وقال قوم هي الشهب التي ذكرت • فيها البها والسنا والنفع والضرر
لها بخور وقربان لقد سلكوا • من الضلال طريقا مالها اثروا
وهي النجوم لعمري لست انكرها • منهن يبدو لاهل الصنعة الحجر
اني ساشرحها شرحا تسيره • من بعدها الكتب والاخبار والسير
تبقى مع الزمن الباقي مخلدة • مسطورة الوصف ممدودا لها العمر
تفني القرون ولا تفنى عجايبها • كانها هي في اوصافها سمر
وكل ذي حمق في الناس ينكرها • وكيف يعرف سر الحكمة البقر
اخت النبوة فيها قال سيدنا • اخو النبي الذي ما مثله بشر
وسوف اثبت ما جات به كتبا • وذاك تدبيرها حقا كما امروا
حتى تراعن صميم القوم ناطقة • وافصح العلم ما جا به الخبر

## قافية السين

ايا سايلي حقا عن التدبير بالشمس • وعن صنعتنا البدر مع السعد مع النحس
مع استنباطنا الحكمة بالفكرة والحس • وبعث الظاهر المكتوم بين الروم والفرس
انا احلف بالله وما في الحق من لبس • لقد ناديت ايضاحا واوميت الى الانس
لكي

لكي يعلم ذا العقل بلا لبث ولا حبس • بان الصبغ في الواحد ذي الصبغ والجنس
فان كنت تريد الصبغ فاطلبه لذي الجنس • ورب الاصل في الاصل وقد نلت مني النفس
فصبغ البيت للبيت وصبغ الجنس للجنس • فميز قول ذي الحكمة قبل الموت والرمس
انا خالد المخصوص بالفطنة والحرس • لبست التاج لا التاج الذي من لبسه الانس
على اعتدل التاج فصرت الخالد المكيس • وصبغ الحق من جسم رزين لين اللمس
بهي لونه يحكي صباغ اللك والورس • نقي طعمه حلو كذا ينعت في الطرس
به تعرف الاحجار بالفصل لذي الكلس • وما خالد يبغض لزوم السقي للغرس
فكن مستعملا في الكتب فكرا دايم الدرس • فسر القوم موجود سل بالثمن النحس

## وقال ايضا قافية الشين

ما حجر شبه بيضة الحنش • ينبت حقا ببلدة الحبش
سبحان من خصه وانبته • رزقا عظيما لكل منتعش
فاحرقه بالنار سبعة عددا • فتنجلي عند ظلمة الغبش
وسبعة مثلها محررة • كي يرتقي ماوه على الفرش
فاعزله والثفل سبعة ابدا • ودمره بعدها من العطش
فعيشة الجسم عقد زيبقهم • منه وتليين كل مكتمش

## قافيه الطا

طبايع اربع خلط الخليط • هوى بمركب الحجر البسيط
ونار بعدها ارض تهبا • وتلقى بعد في البحر المحيط
وقد قال الفلاسف بل تغذى • نخل الترب باللبن الغبيط

فاعقدها جميعاً بعقد حلٍّ • واكلها بالكمال الشروط
تربك الجسم كالاسرنج صافٍ • ولونا في الزجاجة كالسليط
فان ابطي عليك الوقت فيها • فانك عنه كاليئس القنوط
لانك ان وصلت به نحوراً • فلا تخفاك كالمرح النشيط
وراقب ربك الرحمن فيه • فانك صاحب الملك الغبيط

## قافية العين

ابلغ لنا الجاهل ان الذي • لم تك في ادراكه تطمع
ولم يكن يطمع من جهله • بانه يوجد او يصنع
فليس الاحمسة كلها • طبايع معروفة اربع
وليس الا واحداً اصله • طبايع من فوقه برقع
وخالد ليس له معدن • لكنه من فوقه يجمع
فيوخذ المعروف من هذا الخالد الفرد فيستودع
معادن الارض التي لم تكن • تحرث من قبل ولا تزرع
ليست بارض لا ولاكنها • ذات عيون ماؤها ينبع
فان فيها شجر كله • في جوفه يثمر او يفرع
ذاك الذي سمي فيما مضى • شيا من الاشياء يستشفع
يوجد في السهل اذا ما ابتغى • وفي ذوي الاجبال ما يمنع
ذاك حياة الموت من بعد ما • تخرج منه الروح او تنزع
تاخذه من بعد ما ينقضي • لمونه شهر ويستنقع

وبعد عشر فاذا انخلعن • سواده في لونه اسفع
دفنته النار ولذعته • من جاجم كان لها يلذع
فان اتى طوعاً على لونه • مثل شعاع الشمس اذ تطلع
وان اتى كرها فذاك الذي • كالبرق في عارضه يلمع
وان اتى المزني في لونه • بعلوه لون ابيض ينصع
ليس بحر النار لكن بما • خالطه من غيره تجشع
لانه من حين مشيته • لولا الذي ذلله تجزع
ذل ولم تخضع لها قبلها • والاسد الحاذر قد تخضع
هذا الذي اوصى به هرمس • في حكمة ليس لها مدفع
كفى لهذا عظة لامرئ • يعقل او يبصر او يسمع

## وقال

ان الطبايع امهاتها ومليكها • شي تذل له الجسوم وتخضع
فيه تفرقها وتسحق لونها • وبه تدبر في الاخير وتجمع
من لم يدبرها به اخطى الهدى • فيها ومات بحسرة ما تقلع
فهو المسود والمبيض والذي • يبدي به الصبغ الرفيع المبدع
هو مخرج الصبغ الكريم بقهره • والخلق كلهم به يستشفع
احرقه بالنار الشديدة سبعة • نار بجوع ودهرها لا تشبع
واعقد به الاجساد واحللها بها • ويكون حقاً للمعقد ينفع
مفتاحها هذا وهذا ختمها • حقا اقول ومن اليه اضرع

فافطن له فتمامه من تمايه • ما مقيم في حشاه مودع
لن يخرج الصبغ الرفيع بغيره • واليه كل الخلق طرا ترجع

وقال ايضا

جميع الطبايع من واحد • وفي واحد كلها ترجع
اذا ابيضت وصفا لونها • رايت بها النور يستجمع
يدبرها الحاذق الفيلسوف • فتظهر اسرارها تلمع
بحل وعقد بماء ونار • وسحق شديد كما يصنع
وسقي الجسوم بماء الغيوم • ونار اللبان لها ينقع
فكن حاذقا فافطنا ماهرا • اديبا التحفظ ما تسمع
ترى في السداد وتلقى الرشاد • كذا الخير ياتيك لا يقطع
اذا انت اوتيت ما ترتجى • فللنايبات فلا تجزع

قافية الغين

من صير الجسد الكريم بمائه • روحا لطيفا عاد سما صابغا
من بعد عقد النار حتى قابل • النيران اذ قد كان عنها زايغا
مستعصر كالكرم يعصر ماؤه • فاذا انتهى اضحى لذيذا سايغا
ويشاهد الفرار في النيران قد • خلد الخبيث وكان عنها زايغا
هذا الذي اسكنته في خالد • ترك الاباق وكان عقدا بالغا
ويعود قلبك للذي قد حيته • من كل هم كان فيه فارغا

قافية الفا

ولما رايت الما يعقد نفسه • تحققت ان الامر حقا كما وصف
فلا تك في شك فربك قادر • سيخلف ما انفقت فيه وما تلف
الم تعلموا ان الحجارة كلها • تكون في اعلا الجبال لها نطف
وقد بعث العلام في كل بلدة • وهو مس لا ينسى وكان بها كلف
وقل وقد جاءته حقا وفاته • عليكم بما في السوق من باذل الكلف
فشووه في النار التي تعرفونها • وسقوه بعد النار ما كم الصلف
فان له روح تعود سليمة • كما وصف الاعلام في الكتب والصحف
فهذا عطا الله عند امتحانه • هنيئا مريا ليس بالكد والترف

وله ايضا

ان تحرقوا الطلق تنالوا الذي • ترجونه من صبغة تشف
فلتصعد الماين من ارضهم • بالرفق لا بالحرق والعنف
في رقة الال له منظر • كالبرق اذ يحمل بالكف
ومزجها بعد تصاعيدها • بالنار تسعا ليس بالنصف
ولجمع التحريها محرقا • فان هذا بعض ما يكفي

وقال

اسكنه في حر نار حرها قدر • يعدل مفهومه من غير ما سرف
سبعا وسبعا تماما ثم تعرفه • واصعده بالحزم في رفق وفي لطف

وقال ايضا

النفس تخرج قبل ذا من جسمها • حمرا وترجع كالمها الصافي

مثلا ضربت لعاقل متفكر • بالعلم ذي بصر وعقل وافِ

## قافية القاف

نحاسك بيضه بماء الزيابق • تنل سعة في الرزق من فضل رازق
وزاوج لطيف الما ان كنت عالما • به ونحاسا منتقا في المهارق
وهذا هو البدر المنير برمزهم • وشمس خلت في سيرها من دقايق
وهذا هو الانثى الذي جل ذكرها • وخصت بتزويج الغلام المراهق
يسمونها بالغرب في كل كتبهم • ويدعونك لغزا بعلها بالمشارق
وهذا الذي اخفوه ثم توافقوا • على ستر ما فيه وكيد المواثق
فزاوجه بالتعفين في النار اربعا • طبايع لا تخشي ملم الطوارق
وتقسم عليه الروح تقسيم عارف • بقسمته فافهم مقالة صادق
وعدهما في الكتب ستا واربع • مكملة لا نقص فيها لرامق
هنالك يعلوه السواد وانه • لاجلك من الوان سود المفارق
فذلك معنى قولهم إن واحدا • سيغلب تسعا من بنات البطارق
وحينئذ يعلوا البخار الى الهوي • ويهبط طوعا من شؤون الشواهق
فذلك مولود كريم نجازه • كثير العطا والجود من نسل عابق
وذاك هو الزهر الذي قال هرمس • لطاط وفيثاغورس ذي الحقايق
فكرره بالترديد في الجسم جاهدا • بحكمة ذي لب وعزمة واثق
ليخرج ما فيه من الصبغ كله • فهذا لعمري فيه اهدى الطرايق
وصعده سبعا بعد هذا بحكمة • وتدبيره بالرفق تدبير حاذق



وعد بعد هذا الكلس فاخرج شوبه بنار اثال سبعة في المحارق
وشبب به الانفاس تحد امرها • وتبصرها تحكي نوار الحدايق
فهذا هي النفس التي هتفوا بها • وسحوا عليها في طروس البطايق
ترد الى الاجساد عند معادها • فتخلد خلدا امنا من بوايق
فهذا الذي عموه من ستر علمهم • حباك به سمح كريم المعارف
وخذ من نحاس القوم جزوا وتسعة تنل ما ترجي من نفوس وثايق
وخذ ثالث الثامنين فاخلطه بالذي • اخذت وتسعا من رماد بوايق
فهذا الذي اخفوه من سر علمهم • وعاناه قوم من ملوك العمالق
وجلده في نار اللبان بحكمة • ثمانين يوما والدعن قول مارق
فينحل جسما بعدما كان جاسيا • ويرجع محلولا بقدرة خالق
فيلبس ثوبا اسود اللون فاحما • غياهبه تحكي صدور الزوارق
يسمى غراب البين فافهم رموزهم • على جبل وعر المسالك ناعق
وينعقد التم الدعاف بجسمه • فيحكي رخاما او شعاع الصوا عق
تراه بديعا نوره مترادفا • يحاكي درا زاهرا في المخانق
يسر به من كان في العلم ماهرا • ويحسر عن انواره طرف رامق
فزدني وقيد النار مقدار ثمنها • ليهدم جسما ثابتا غير ابق
وزاوجه جزوا بعد جزو بحكمة • ورفق وصبر من مباه دوافق
فيشربها شرب النزيف باسرها • وتلك التي يدعونها بالبوارق
فهذا هو التنين ياكل نفسه • ويسلك من جثمانه في مضايق

فاكرم بجسم يغتدي من مدامة • ويشرب صبغا من نفوس طوالق
ويظهر من الوانه كل معجب • تحاكي به الالوان صبغ النمارق
فيلبس لون الزعفران تحسنه • ويرجع محمرا كلون الشقايق
ويلبس للفرفير صبغا مخلدا • قويا علي النيران غير مفارق
فيالك صبغ تزهو النفس دونه • بذل وبردي بالنفوس الزواهق
عليه تفانا الناس ظنا لنيله • وتاهوا وبادوا صبغة في السمالق
فهم ابدا يهذون في غير طايل • كلابس سربال بغير بنايق
ومن جهلهم يورون ان قد حووه • ويحسب ان قد ناله كل مايق
هو الحجر الموجود في كل بلدة • قريبا بعيدا رايجا غير رايق
فخذ قول ذي دين جاك بنصحه • شفيق ونكب عن مقال المخارق
فليس يصيب العلم الا اخو تقا • حليم اريب من فوات العلايق
بذا هتف الماضون في كل كتبهم • ثقات رواة سادة في الخلايق
وابقوا له فخرا وقولا وسوددا • يزيد علي مر السنين الطوارف
ففكر تنل علما سنيا وسوددا • باكرم معلوم لدي الفهم رايق
فان ظفرت كفاك يوما بنيله • ملكت جميع الخلق في كل خالق
وكنت رئيسا في البلاد معظما • واصبحت من قصد الوري في حدايق
ولا تصحب الاشرار وارفض ودادهم • وكل امرئ عاري الصلاح منافق
وواصل صلاة والصوم جاهدا • وكل خليل في الصلاح موافق
وصاحب قرين الفضل لا تبغ غيره • تراه كريم العقل للخير سابق



وقال

انما الحكمة تدبير الذي • هو مطروح علي كل الطرق
حجر الفرشي ينبغي • وله جسم وروح وحدق
هين تجهله من سامه • والي الحكم اليه يستبق
فاطلبوه تجدوه مكمنا • يا اولي الحكمة في كل افق
فخذوه واذبحوه انه • بعد ما يذبح يحيي ويفق
ويضي الجسم منه بعد ما • كان في خل ودهن قد غرق
فاذا ابيض بياضا ساطعا • وثوي في ناركم لا يفترق
فاطرحوا منه علي اسربكم • فهو يقلبه علي لون الورق

وقال ايضا

خذ المطروح في الطرق • فذلك جوهر الودق
خذ الفرار ان احببت • واقبض لي علي الطرق
فصعد ذا عن الراح • وحلل حجر الطلق
بتحمير وتخمير • وتكرار من السحق
فان انت امت الحي • كنت الفرد في الخلق
وان احييت ذاك الميت • نلت الوسع في الرزق
وجدد شكر باريك • وحمد الملك الحق

وقال

بوريطس الحكما فاسمع منطقي • صبغ بديع واسمه الما النقي

يدعونه بالعشب في ارمازهم • والزهر له البيضا وغصن مورق
هو من سراج النيرين كلاهما • قمر بمغربه وشمس المشرق
بالعدل امزجها وكن ذا فطنة • والنار فيه مع الهوا المطلق
حتي تراه كزبدة في لينه • او كالعجين تمد تحت الشوبق
هذا الابار نحاسهم او صحته • بالحق والتفسير فافهم منطقي
واسكنه في نار الحضان بحكمة • شهرا وعشرا كالاسير الموثق
وترده في تحضينه تبقا به • بالسحق والتصعيد كيما يرتقي
يبدي سوادا حالكا من فوقه • كالحبر ثم او كصدر الزورق
روق وقسم ثم ردد هكذا • واصعد اصعاد الحكيم المشفق
سبعا تراه من الميازب منهل • كالماء يقطر من خلال الجوسق
تبدو لك النفس المنيرة لونها • كالزعفران ومثل لون الفستق
بالنار سموها لنا في كتبهم • والصمغه العظمي ودهن الزيبق
وخذ الرماد من الرماد مبادرا • فتراه كالوشي البديع المونق
هذا الذي ستروه عن ابنائهم • ودعوه في ارمازهم بالبورق
واصبغ به الارواح عند خروجه • نفس النحاس وصفو روح ازرق
واصعده اخري بعدها بلطافة • وبفطنة في جوف بيت مطبق
والثفل يبقي كامنا متهافتا • كالبر تبدره بارض الابرق
هذا هو الأشقوتبا في رمزهم • ورماهم مجموعة في الخندق
فهناك خذ جسم النحاس ومثله • لا ريب فيه من النحاس المحرق

والثلث

والثلث من ماء كريم صابغ • باق علي احسانه مترفق
فهي الطبايع اربع معدودة • هذا البيان لعامل مسترزق
واجمع هديت الكل عند مزاجه • واسكنه حقا في اناء مطبق
حتي يقيم بها ثلاثة اشهر • في حر نار ربا لا واني بحدق
فهناك يعلوه السواد وانه • لاشد لونا من سواد المفرق
ويزول عند سواده فتخاله • من حسنه لون الرخام الازرق
هذا هو الاطيوس فاعرف نعته • حجرا عظيما شانه ذو رونق
زد في وقود النار يهدم جسمه • وتمزق الاجساد كل ممزق
واصبب عليه شربة من نفسه • يحيي بها او من عصير الخزنق
تبدو لك الازهار منه مليه • فتراه مصفرا كلون السورق
واقذف عليه شربة مسمومة • فيحوز لون الزعفران بتوطق
فافهم فقد اوضحت ما ستروه من سر الصناعة لامرء متشوق
واسقه جزوا بعدها من قرقف • فيريك لون الجلنار المشرق
وازوجه ايضا من سلاف مدامة • فتراه في لون الغزال الملصق
وارضعه من لبن العذارى تلفه مثل الشقيق الغض غير مشقق
واصحبه من صفو العقار بشربه • فتراه كالبرق الوميض الموفق
واتركه في النار الشديدة ماكثا • شهرا ونصفا في مكان ضيق
كي يلبس الفرفير الكريم حلة • لبست ومن نار الغضا لم يفرق
واسمع مقالة خالد في شعره • مما رواه عن الرجال السبق

هذا هو الاكسير فافهم قدره • تلقي الفلاح وسعي كل موفق
هذا هوي ستروه في ارمازهم • من صنعة تزري بكل ممخرق
هذا الذي كتموه ثم تواثقوا • في طيه حذرا باوكد موثق
فافهم علو ماطال ما نحوا لها • اوضحتها من بعد طول تحرق
مثل الذي يبغي سواه بجهله • مثل امري رخا بضيع ببيدق
والعلم في حجر كريم بين ذ و • العرش يكشفه لعبد متقي
كم سايل قد سال يطلب علمه • لا في منيته بفقر محلق
هذا الصحيح فلا تحاول غيره • وارفض مقال المايق المتشدق
ابدا تراه موهما بجهالة • يلقي الانام بوجه بقدم مطرق
من ذا يعادل في الحياة بعالم • فهم يعيش برايه المتميق
فاحمد الهك ان حباك بعلمها • واحذر خداع الماكر المتنهق
واقدم علي تدبيره بلطافة • فعل الحكيم الحاذق المترفق
وادرس مصاحفهم تنل مكنونهم • وذر الجهول كانه لم يخلق
ما ان ينال العلم الا فاضل • يقضان في تمييزه في فيلق
جد لليتيم مع الارامل بالذي • تحوي يداك وكل عبد مملق
وارحم عباد الله تلق ثوابه • واصدف عن المتمرد المتملق
واحذر عقاب الله في اظهارما • اظهرته الا لكل محقق الشيق
لا تنهر المسكين عند سواله • واعطف علي الملهوف والطفل
وابعد قرين السو الا تلم به • واهرب عن الوغد اللئيم الاحمق
والجاهل



والجاهل النذل الذي يلقي الورى • بفصاحة الجرح المغيظ المحنق
وعن الكذوب فانه شر الورى • وعن الظلوم الخاين المتزندق
وقم الليالي للمهيمن داعيا • تنل النجاه من العذاب الموبق

• وقال •

صباغ الفلاسيف الكرام ذوي السبق من الحجر المرموز في الكتب بالملق
وما ابديع لبس ها غمامه • ولا من عيون الارض تخرج من شق
ولكنه ما شريف مفضل • كلون اللالي الزهر والفضه الحرق
اذا اجتمعا بالوزن حقا وركبا • ليلتما بالفهم والرعل والسحق
فذاك الذي يدعي ابار نحاسهم • وانثي علاها الفحل نوذن بالرزق
تدبرها نار اللبان بحكمة • ترتبها باللطف والحذق والدق
تماما كايام الكليم تفز بما • تحاول من نسل الكرامة والرزق
تراه صليبا كالرصاص معبرا • وفيه سواد كامن منه في العمق
فهذا هو المغنيسيا في رموزهم • وغول لهم تفري بانيابها الزلق
وزوجه ليثا جادرا من لبوتهم • وكلبا صبورا من كلاب البلق
فدونك فاسحقه بجزو موفر • من الما وازوجه وعاوده للحرق
كذلك فاصنع اربعا غير غافل • تكرره بالرفق والحزم والحذق
واياك ان نبا بي من الوصل روحه • فيصبح محصورا ويذهب بالمحق
وكن حافظا للروح تنج بخيرها • ولا ترتدع عن كثرة الطبخ والسلق
هنالك تشتاق النفوس فترتقي الي الفلك الاعلي وتنهل بالودق

فيبدوا سواد حالك فوق وجهه بهيم كلون الحبر يوشف بالمشق
وقسم عليه ما بقي من مياهه • علي ست دفعات ترتب في السحق
مزاجا واصعادا وسحقا مكررا • لتظفر بالاصباغ من اقرب الطرق
وتصعيده سبعا بعد ذالك مفرد • وصعده بالشب المعذب بالرهق
وقسمه سبعا وافيات تفرقها • وتصبح مغبوطا بمعرفة الوفق
فهذا هي الاسرار ان كنت عالما • بفك رموز الاولين بلا مذق
وخذ حجرا من بعد ذلك فالقا • بهيا دعوه القوم بالزيبق الشرق
فوفقه بالتعديل والوزن جاهدا • ولا تضجرن منه وعذبه بالطرق
وثلثا من الترب المكلس انه • هو العمدة الكبري وقد قلت بالصدق
فهذا الذي عموه من سر علمهم • وسموا به يوم القيامة للخلق
وهذا هو المش الذي هتفوا به • وهنا رماد الخالدات لما رقي
هنالك يعلوه سواد تخاله • كلون مداد فاحم اللون في الرق
ويذهب عنه بعد شهر سواده • ويرجع مبيضا يشع بالبرق
فسقيه جزوا بعد جزو فانه • يشربه بالفتق يدرك بالرتق
ويلبس الوانا حسانا بديعة • ملونة بالصفر والورد والزرق
ويرجع في لون البهار بصفرة • ويرجع مخضرا علي خضرة السلق
ويلبس لون الجلنار وبعده • يرا كامدا بالليل او كدم العرق
ويلبس للغرفير لونا مكرما • صبورا علي النيران يا فرحة الملق
فهذا اصباغ القوم ان كنت عاقلا حصيفا فقد خبرته لك بالنطق

فهذا

فهذا هو الاكسير فافهم رموزهم • وقولهم ان تبعث العبد ذا الرق
كذا قال جمهور الفلاسف كلهم • وقول اغاذيمون في كتبه العتق
به الدهر فانعم ما حييت مسلما • ولاحق الله بالبذل والعتق
وواصل خيار الناس وارفض شرارهم • واهل المعاصي والخيانة والفسق
وكن راحما للطفل تحوي نوابه • جوادا رحيب الصدر والحلم والخلق
وخل عن الجهال لا تقربنهم • وكل فجور وافر المال والحمق
اذا قال اصغي الجاهلون لقوله • فنزهي بما يانيه من كثرة الخرق
فكم من اديب بات منه محيرا • بذل لافراط المذلة في وهق
فكن ابدا للخير سمحا مسارعا • كانك من خيل المكارم في السبق

• همت النفس لترقي • من هموم صرت القا •
• هولوا في الامر هولا • ثم زادوا فيه ضيقا •
• ثم سدوا كل باب • واوثقوا الابواب غلقا •
• يزعموا انهم قد • اظهروا الاسرار حقا •
• حين قالوا في الزيابيق • سيفاحين تنقا •
• وليكن زيبق غرب • واطلب الاخر شرقا •
• اجمع العبدين جمعا • واوثق الضدين وثقا •
• لتكونا في ثقاف • فينالوا العيش رفقا •
• هكذا قالوا اجميعا • نسقوا الالفاظ نسقا •
• انني قد قلت قولا • فاسمعوا مني صدقا •

أقصدوا المرمي علي الطرق وفي الاسواق ملقا •
لبسَ للناسِ غناءٌ • عنه فاعرفه توقا •
هو الله زعافٌ • حين في الاجساد يلقا •
في لجين معدني • فابق النور ملقفا •
يطرد الافات عنه • فاعرفنه لست تشقا •
فاحمد الله كثيرا • قد فتقنا لك فتقا •

## • قافية الكاف •

العلم في بعض بنية الفلكُ • والسر تركيبه علي فلكِ
فعد عن زاجهم وزيبقهم • وملحهم غير ملحة السمكِ
وبالزرانيخ والكباريت لا • تحفل وصبغ النبات والودكِ
لا تقرب البيض ان رمزهم • والصبغ حقا في بيضة الفلكِ
تنبت في العالم الصغير علي • طبايع اربع سوي الحنكِ
أصابع الكف خمسة وكذا • الاشيا خمس غدت بلا افكِ
والشرايع كلها قد دونت • ارسلها للنبي مع الملكِ
والتخمير بطال من دباجهم • فهو تمام الجمع والسبكِ
فاجعله في قرعة مزججة • واشوه امنا من الدركِ
ودم عليه الوقود اربعة • كي يظهر النور من دجي الحلكِ
ابيض مثل الصباح مبتلجا • عن كل ماجنه من السمكِ
وخذ بخار الهوي علي مهلِ • وانصب له منصبا من الشركِ

واتركه كيلا يفر من جذع • النار فيأتي حبايل الشبكِ
وصعد النفس في القباب وكن • من بعدها امنا من الوعكِ
ودبر الكل في وعا أمما • يظهر لون السما ذي الحبكِ
ومثل نور الرياض في زهر • او رقم في عصايب الملكِ
واضرع الي الله ذي الجلال وكن • مرتقبا رحمة من الملكِ

## • قافية اللام •

كلف العاذلون بالبلبالِ • ورسوم الديار والاطلالِ
واثاف مثل الحمايم شفع • واكام الفلاه والاجبالِ
وظبا الربا وكل مهاة • تخجل البدر غادة مكسالِ
وفنون الحديث باللهو والقهوة ان صفقت بماء زلالِ
والتزام الحبيب برشفة الحب • ونعت الخصور والاكفالِ
واعتناق الكماه ان شبت الحرب وخرت جماجم الابطالِ
واختلاس النفوس في الطعن • والضرب اذا ما التقت صدور العوالي
وركوب القلاص والسير ركضا • في فيافي وسبسب ورمالِ
وكلفنا بصنعة نذر العامل • ملكا معظم الافضالِ
صنعة الانبيا والفيلسوفين • واهل التقي من الابدالِ
يعجز العاقل المبرز عنها • لاختلاف الرموز والاشكالِ
فشرحنا خفي ما ستروه • لامرئ ذي شهامة عمالِ
طلب العفو والثواب من الخالق • وافر حاضر بلا اغفالِ

حجر القوم أحمر نيّر الجوهر • شكل نائ عن الاشكال

ولد زوجة من الفايقات لحسن محجوبة عن الجهال

هي امٌّ له وذاك لها ابنٌ • ماله الدهر في الورى من مثال

وهي تدعى بمدية وسنان • وحسام مهند صقال

هو بهوا القائها وهي بهواه • اذا ازوجا بحسن اعتدال

فازدواج والارض والما وللنار تدب في الاوصال

يدرك العاقل المهذب ما • يرجوه من وفر علمها بكمال

ثم بوعا من بعد ذلك في الحمام • شهرا يزيد عشر ليال

فتراه كقطعة الثلج بيضاء • ومثل النطرون والصلصال

فوق نار لطيفة كحضان • الطير بيضاه بغير مثال

ذاك يدعى أبارهم مع نحاس • وهو مفتاح مغلق الاقفال

ثم زوجه ان فطنت باخرى • من حضاياه تحض بالاموال

واردد الكل بعد ذاك الى الحمام مستيقضا بغير كلال

دورة البدر ثم مع ثلث جزو • وتشاغل به عن الأشغال

وزد النار ربعها فهي البغية • للطالب الاريب الموالي

واخرج الكل بعد ذاك الى السحق بروح شريفة الانفعال

والى القبر والحمية فارجعه • بلا فترة ولا استعجال

وزد الما بعد ذلك ربعا • تنج من حيرة وتيه ضلال

يعتلي جسمه سوادٌ كلون • القار بادي عليه كالسربال

حرقه ان فهمت ميقات موسى • هكذا قدروه في الاقوال

ثم دعه ليستريح من الحرق • وطول العذاب والأهوال

ثم زوجه بعد ذاك بسحق • زوجة من كرائم الاعوال

واجعل النار مثل شمس حزيران • ليرقا البخار بالانفعال

تظفر النفس والزجاجة حمراء • كلون الفرصاد والجريال

في مدى موعد الكليم بصبر • في لهيب معدد ذي اشتعال

واقسم الروح في لسا فيك ستا • تلق فيه علما رفيع المثال

وازوج الكل سدسها غير وان • بل بسحق مجود جوال

واسكن الكل في اثانك ذي الخرطوم والترس فوقه ذي البزال

فترى الريح ترتقي بنفوس • ميزت من شوائب الاثقال

واعدها من بعد ما انقطع القطر وزدها سدسا بلا اهمال

فتراه يلوح فيها بسحق • واصبب الما فوقها باحتفال

واغسل الجسم لا تمل بنار • وبماء مسمم فتال

ثم صعد كذاك ستا بحذق • تلق منها ملكا بغير زوال

ومن الثفل خذ رمادا كلون الثلج يدعونه بنجم الجبال

فتراه كالزهر بين رياض • او كتبر يلوح بين اللالي

وهو يدعى ببورق وبقلي • يظهر الصبغ مذهب الاعلال

انفخ النفس ان فهمت بهذا • ثم اصعادها بلا إمهال

واصعد النفس بعد ذلك بالحزم • سبوعا بعده الاكمال

فتراه كالبرق يلمع والعقيان • مغسولة من الادغال

هذه بنت بدرهم وابوها الشمس ذات الضيا معًا والجمال

وهي ما ثم بقي وصبغ • وتسمى بالدهن والابوال

وزنها ان فهمت لسبعة اجزا • كما قال سيد الاقبال

وخذ السبع من نحاس بديع • ومن الزيبل ثلثه غير قال

ومن الدهن نصف ما بك فافهم • ستر علم شرحته بمقال

سحق النفس ثم تلحم بالجسمين • يعلوه صبغة بالخلال

ويربا بالنار شهرا وشهرا • بعد شهران بغير ملال

يعتريه السواد تمت بنائ • بعد شهر وثلثه بانفصال

ويجي البياض يوذن بالعقد • ويردي بلا له الاقذال

فتراه مثل الرخام بياضا • مشرق النور رائقا كالهلال

فزد النار كي يزاد بهاء • ظاهرا يغتدي كترب تمهال

واسقه ما ادخرت جزوا جزوا • ست مراته بصبر طوال

فتراه ملون ذا اخضرار • ثم كالورس في ثياب العيال

ثم كالزعفران في • او كالنجيع يوم النزال

ثم مثل الفرفير عند التناهي • فهو كالمسك او كلون الطحال

فاذا ما رايته قلت ما قلت • فقد نلت ارفع الاحوال

واتتك السعود تجري مع الخير • سراعا يرفلن في الاذيال

وحباك الاله منه بعز • دائم معجز جسيم المنال

بصنع

بصنع الفضة المذابة تبرا • احمرا خالدا بغير انتقال

واطلب الصون والحياة لنفس • طال ما شفها هوان الرجال

يا لها فرحة اذا لبس الفرفير • واخل رقه من عقال

قد شرحنا لك الذي رمز القوم • بلا منة ولا اعضال

وحبوناك بالجسيم من الملك • وقلنا صدقا بغير محال

فاشكر الله ان ظفرت بذا العلم • وعش سالما بانعم بال

كن رحيما بذي الخصاصة كهفا • لايامى النساء والاطفال

وخف الله في السريرة والجهر • وجانب قبائح الاعمال

واطلب الصنعة الجليلة بالجد • ولا تنثني مع العذال

واحذر المايق السخيف ونكب • عن كذوب مماكر محتال

اهوج مولع بفعل المخازي • ناقص الدين فاسق ذو اعتلا ل

واسال الله ان يمدك ما احياك من فضله برزق حلال

قدم الخير للمعاد وللايتام • من رحمة وبذل النوال

واعتبر في الجواد مع قلة الرزق وفرط الاثراء للجهال

كم كريم مقتر الرزق باكي العين من عسرة وطول هزال

ووضيع مذمم الاصل وغد • موسر ذي غنا وكثرة مال

فاجر مغرم بحب المعاصي • وعن الخير معرض ذو اعتزال

وهو ماوى للشر نذل لئيم • مستطيل من عصبة الانذال

دهره يثلب الكرام ويوذي • لذوي الدين ظالم محتال

ستره في الانام فاش وان • سر عطا أعطا بطول مطال

فهم الدهر قاصدون اليه • لينالوا من علمه بسؤال

كتبه الله في الجحيم حقيرا • موثقا في جوامع الاغلال

واستعن بالاله في غسق الليل • وعند الغدو والآصال

لا توانا عن صنعة هي للانسان • خير من سائر الاعمال

واشكر الله تستزد نعمة الله • وكن ثانيا بلا اغفال

## وقال ايضا

العلم ارفع من كنوز المال • لا بل هو الكنز الرفيع الحال

فاقذف بنفسك في بحور علومهم • تلق الذي ترجوا بغير محال

واقرا رسايل زوسم وهرامس • وكلام ارسطاليس ذي الامثال

وكتاب بقراط الحكيم وهرمس • ورسموس مفتح الاقفال

وكتاب عرعوريس فيه عجايب • وكتاب روليس البديع العالي

والشيخ جالينوس عاشر كتبه • نورا من الشبهات في الاعمال

وانظر لقولهم وقس اشباههم • واسال كثيرا ماجد الامثال الافضال خ

واعمل بعزم واستعن ببلاغة • ورصانة ودراية المحتال

واعرف مرادهم وما طلبوهم • تظفر يداك بغاية الآمال

قد قيل في المطلوب قولا بينا • قالوا انه أوجد بكمال

بحر وعين فوق ذلك صخرة • في رأس ممتنع من الاجبال

لونار في لون تخالف بعضها • بعض اذا لم يبق من اوغال

بالنار

بالنار يفرق بعضها من بعضها • ما تميزه من الاثفال

والنار يغسل ماؤها من جسمه • والملح يفتح مغلق الاقفال

ان السواد هو التمام وانه • مأوى النفوس ومعدن الاموال

من لم يسود لم ينل محبوبه • وهو اعسرته مع الجهال

بجمعن بين تفرق في واحد • سبحان ذي الخيرات والافضال

## وقال

ان الطبايع في المعقول أربعة • منها الاصول وفيها مبتدى العمل

ترب وماء ونار غيرها مدة • والروح عنها وعنها اللبس تنتقل

تلك الطبايع مجموعات في حجر • ملون الجسم مضروب به المثل

لونان في صحة بيضاء مطبقة • وهاتيك من تبك بالاتقان تنفصل

ان انت دبرتها بالنار في لطف • ادركت كل الذي ترجوه يا رجل

احرق غشاها بنار لا تشاكلها • نار ليذهب من احراقها زحل

في ستة عددا دابا متابعة • لا نقص فيها ولا في بعضها خلل

حتى تراه مضي اللون ابيضه • كالفضة المحض لا غش ولا دغل

فذاك مفتاحها ان كنت تعلمه • وذاك خاتمها لا غيرها أمل

وصعد الماء في الاتقان في لطف • ولين نار ولا عجز ولا كسل

دابا ودابا لكي يبقى فتبصره • كما مزن بدا كالغيث ينهمل

وزاوج الماء نارا لونها يقق • واعقد به الجسم وافعل مثل ما فعلوا

وجد من البحر والعين الزلال لغلى • عدل من الوزن لا فضل ولا زللوا

وزنهما بعدل مازاوجت بينهما • ثم اجعل الما نصف الوزن معتدل
والنار نصف من الامياه لا كذب • هذه مقالة بقراطيس تمتثل
وامزج الما بالمايين في لطف • بالسحق يوما تماما كله كمل
وانفخ جميع الدوا نارا مسعرة • حتى تراه كصخر مابه بلل
واسكنه قعر واحكم سداد ته • بالطين الشديد كما وصي في العمل
واوقد عليه بنار راجح فطن • يومين بعدها نصف هو المهل
واسحقه حتي تراه في مجسته • مثل الدقيق غبارا حين ينتخل
ورو الما ممزوجا لتسعا • لين النار لاحيف ولا ملل
والماجزو ونصف حين تسبكه • عليه واصغ لمن بالعلم مشتمل
واسكنه نار ليان حرها قدر • حتى تراه رقيق اللون يشتعل
كحمرة اللون لما كان منبعثا • من المبيطر وكفا وهو ستزل
فتلك نفس لها تحيي نفوسكم • في كتبهم اسمها في رمزهم عسل
فافطن لتدبيرها نار يسكنها • نار اللبان كما قد قاله الاول
نحلا وردا وسحقا سبعة عددا • حتى تراها كما الورد ينهمل
واحرق الجسم اياما متابعة • شهرا ونصفا ولا سام ولا ملك
في حر نار من النيران موقدة • حتى تريك سوادفيه ينغسل
وتبصره مهبا احمرا حسنا • فيه كفرفره ما عنه تنتقل
وفي الاثال تربده وتشويه • سبعا تماما عليه النار يسدل
فتبصر اللون منه ابيضا يقعا • عطشان كالكلس لم يبق له دغل

وسقه

وسقه سقية تحيي مفاصله • ورو مثلها اجرا كما عملوا
وسقه شربة اخري محللة • بالين النار كي تحيي فينفتل
وسقه بعد ما يحل ثالثة • واعقده ايضا بنار حرها مهل
سالتكم بالذي لبى الحجيج له • شعث الروس وما حنت به الإبل
ان تظهروه لذي فسق وذي بطر ومدعي حكمة قد خانه الامل

# وقال ايضا

يا صنعة خفيت عن كل منتحل • وحار فيها ذوي الالباب والحيل
فما افادوا قليلا من سرايرها • ولا كثيرا وخالوا خيبة الامل
ومات جهلهم هما بحسرتها • وطاف اكثرهم في السهل والجبل
اني انا خالد الشامي لهمته • الي صعاب ضروب العلم والجدل
لست امرا كلفا بالربع اندبه • ولست ابكي علي رسم ولا طلل
ولا اريد بما فسرت غامضه • الا الثواب وعفو الله عن زللي
كم ماكر ظل يغشاني ويسالني • عن علمها بفنون المذق والعدل
فلم افده ولم يظفر بمطلبه • وراح حيران بين الظن والخبل
بايها الطالب الملهوف تملكه • بد الظنون ولا تجدي سوى الكلل
افهم هديت كلامي تستفد حكما • تفوق فيها ذوي الافهام والنحل
خذ النحاس فزاوجه بكاعبة • من الاناث ذوات الاعين الكحل
هي الرصاص كذا يدعي بلغزهم • والنار بالارض فاسحقها بلا فشل
وركب الماء ايضا بالهوا كما • وصي الفلاسفة الماضون في الدول

وازوج طبا يغنها بالسحق مجتهدا • يوما تماما بلا عجز ولا ملل
هذا ابار نحاس القوم يعرفه • كل امرئ ماهر بالعلم مشتغل
هذا ازدواج ذكور باناث وذا • سر الفلاسف فافهم نكتة الحيل
واسكنه بيت زجاج بعدما اجتمعت به الطبايع تحصينا علي مهل
معلقا فوق قدر ليس يعرفه • الا حكيم من النحار معتدل
وانصبه فوق اتون شانه عجب • ذو الجهل يجهله من كثرة العلل
وناره كحضان الطير لبيته • شهرا وعشرا تراعيه علي وجل
وازوجه ايضا ببكر بضة خلقت • لقتل كل همام باسل بطل
والنار موقدة مثل البدي كما • وصابه هرمس للعاقل النبل
وازوجه ايضا باخري وهي ثالثة • من الاناث ذوات الدل والغزل
واطبخه ايضا وزد في النار مرتبة • ولا تخول عنها كثرة الوهل
وازوجه ايضا علي علم برابعة • توهي قواه وهذا منتهي الجمل
واطبخه مبقات موسي غير مرتدع تفز بعلم قوام الدين والملل
فعند هذا تجيب النفس طايعة • الي الصعود كمثل العارض الهطل
هذا هو الحر شقلا في رموزهم • وصمغة ونزول الشمس في الحمل
هناك يغلبه في لونه زحل • اكرم بفصل سوا ذا اللون من زحل
فاصعده بالرفق والاتقان تحكمه • بغير عنف ولا خرق ولا عجل
يبدو اليك الزهر طوعا من اماكنه • وهو الجنين الذي اخفوه بالكلل
وتقسم الروح تقسيما بلا سرف • ستا وفاقا بتقسيم علي عدل

واردده في الجسم مع سدس تصعده ستا تصعدها من غير ما كسل
واصعده سبعا تماما الست تنقصها تفز بطول شفاء الهم والجدل
وخذ رمادا من الجزو الذي تمسكت • اجزاوه بصنوف الحرق والغسل
بضا تراه كمثل الثلج منظره • وفيه توشية كالنقش في الحلل
فذاك الشب يدعوه برمزهم • ومدية كشفار البيض والاسل
فاقذفه في الزهر واصعده تراه جبا • بالرفق فيه ولا تحفل بذي عذل
يريك لونا بهيا اصفرا حسنا • كالزعفران ولون التبر في المثل
فتلك نفسهم ان كنت ذا فطن • وربما دعيت بالراح والعسل
فاقسمه تسعة اجزاء محررة • والثلث تاخذ منها اخذ في قبل
وخذ فديتك جزوا من نحاسهم • وثلثه من رماد ميت كحل
ورقق الما فالاتقان تحمده • واقذفه مع تفله في مايد الخضل
واسحق الما فوق النار معتدلا • بالحزم من قبل قذف المش في التفل
ودم عليه بنار اللين مصطبرا • عليه تسعين يوما غير محتفل
يبدو اعليه سوا دحالك قتم • كالنار تنظم والفحم والكحل
اذا راه حكيم طاش من جزع • وظنه الدهر عنه غير منتقل
واحرقه بالرفق لا بالعنف تحظ به واصبر عليه ملبا صبر متكل
وبعد هذا تراه ابيضا حسنا • مثل الرخام ولون الثلج في القلل
وزد وقودك كي ينقي فتبصره • كالكلس بضا نقيا غير ذي بلل
وازوجه جزوا من الاجزا تشربه • وارفق بنارك رفق الماهر الرجل

وازوجه جزوًا لعدل الوزن تجده • وقوة النار كي ينقى من الدغل
وازوجه جزوًا وزد في النار متصلا • ترا مطاف عليه غير منفصل
فيه عيون كلون البرق لامعة • يكاد يذهب عند اللحظ بالمقل
وازوجه جزوًا ابرا كالزعفران له • لون يقوم عفوًا لكل ذي ميل
وازوجه جزوًا ابرا كالجلنار له • نورًا تراه كلون النار ذا شعل
وازوجه حتي تراه مثل لون دم • حار ينبع عند الفصد منهمل
واسكنه في المسكن الحامي متابعة • شهرا ونصفا فهذا اخر الاجل
تراه من خلع الفرفير في خلع • يزهي بها العالم النحرير في العمل
هذا هو الحجر الممدوح عنصره • وليس في غيره شي سوى الوسل
هذا الذي جعل الاوهام حايرة • واعجز الخلق هذا مذهب العلل
من ناله نال ملكا غير منصرم • فيا لها نخلة من اكرم النخل
علما تظل له الابصار شاخصة • والوغد في حيرة والشهم في خجل
هذا الذي تدعي الجهال صنعته • وكلهم معرق في الجهل والمطل
يرون ان قدا فادوه وما عرفوا • شيا تحصل الاصنعة الزغل
فافهم كلامي تفز منه بحكمته • ولا تكن عن سني العلم ذا شغل
واحذر ذوي الجهل لا تنزل بساحتهم • فهم يرومون صيد المسلم الغفل
وصنه مجتهدا عن كل ذي دلس • وعن ذوي الغش والاغاد والسفل
وكل من همه في الهم يشربها • عدوا وبكرعها كالماء في النهل
وذا افتنان بحب الفسق يالفه • مع الزواني وفرط اللمس والقبل



وكل من كان لوطًا بصاحبه • وكل فشل دني النفس منبذل
ناشدت من ناله بالله خالقنا • وكل من طاف اولبا علي الابل
وبالنبي الذي طابت عناصره • محمد ذي المعاني كامل العمل
ان تكتموه ولا تبدوا سريرته • لفاجر نذل في الفسوق ذا خضل
وكل نذل خسيس النفس همته • في جمع مال من الاقتار والبخل
وكل صفر من الاداب مغتبطا • بالسخف فعل المهين الفاسق العطل
وكل ذي سرف بالتيه مغتبطا • في خده صعر يختال في الحلل
عهدي من الله في اعناقكم ابدًا • ما غرد السابق الحادي لمرتحل
فان ظفرت به لم تخش نايبة • ولم تضق ابدًا من كثرة الخول
وراقب الله فيه تستدم نعما • واسلك سبيل الكرام السادة الأول
واساله سترا وتوفيقا ومرحمة • سؤال ذي كلف بالخير مبتهل

• ولـــه ايضا •

الا ايها المبتغي صنعة • بها الناس قد يضربون المثل
وقد لبسوا في عقا قيرها • وصدقهم فيه من قد جهل
وذلك ما فيه نفع لهم • ولكن اذاعوه كي يشتغل
وتغبا على الناس اسرارهم • لكي لا يصير لاهل الجهل
فان كنت تصبو الي علمنا • كصبوة ذي همة محتمل
حريص علي العلم ذي فكرة • فاني اخبرك مما العمل
والفاك بالنصح عما اذا علمت • به كنت باغي عمل

واصدق والله ذي الكبرياء • والعز والملك فيما أقول
بصدق اللسان وتقوي الإله • افضل شي يحواه الرجل
فادعي وابلغ اخا العلم • ماسمحت فمن كان حيا عقل
بان الزابق عند اللهيب • كمثل حصيدا اذا ما استعل
وزيبقهم ابق طاير • فرور من النار لا يحتمل
وملح الطعام اذا ذبته • يذوب بلا صنعة في العمل
واما كباريت تدبيرهم • فابقد كلها تشتعل
وتحرق غير طريق لنا • وكبريتنا ثابت لم يزل
بدل القروم الذي في السما • ويحصرهم كلهم في الجبل
وتوقد نارا دون السما • لبست تدخن في المشتغل
وجسم جسيم وجسم امير • وروح بجسدها بالجبل
ونفس بحرما السما • وتصعده مثل دمع هطل
وتطرد ظلمة تلبيننا • برفق التدابير لا بالعجل
وبالسحق تغلب الوانها • وتظهر زهرتها المدخل
بعقد وحل وتموته • بماء ونار لكي تنتقل
عن الخالد الباطن المسجن فيها وزهرتها مع زحل
الم تسمع الملك العاقل اللبيب هرقل لنا اذ نقل
عليك المزاج باربا عه • وسمم هواك بسم وحل
وتمزج النفحة بحبس الهوا • رب من كل صعب بطل

وتقسم اخلاطها سبعة • ثلاثا واربعة تعتدل
ثلاثه اجزايها نصفها • نحاس بنار الهوي ان تحل
وتخبر عن بلد واحد • له اعبد كلهم ذا حول
فحين تريد يري حسنه • تقول لهم بعد ما قد نزل
تعالوا الي قبلكم كلكم • لا علوا ابدا قبل وقت الاجل
واسلبكم حسنكم كلكم
واظهر بالنور في بهجة • فيشرق نوري بحسن الحلل
فلما راوا انه قد بدا • اشاروا عليه بغير القتل
وقالوا له اذ فعلت الذي • فعلت بنا فاطرح واعتزل
سوانا بمن ليس من فخرنا • واحباس انفسنا قد نزل
بسود اعمالنا كلها • فلما اطاع بدا ابا العمل
وسر الطبايع امثالها • سواسوا كما قد فعل

وقال ايضا

صناعتنا نارها تعتدل • بنار الطبيعة او اعدل
اقول ولا افتري صادقا • وبعض المقاله قد سقل
علي الفهم العاقل المبتغي • صلاح الذي فيه ما يحمل
وقال الحكيم لنا زوسم • وفي قوله فاعلمن مدخل
خذ الخالدات الذي لم تزل • بها يبلغوا الناس ما املوا
فان انت بيضت بعد السواد • بنارك قد نلت ما تامل
وطلتها بعد تبييضنا • فذلك تدبيرها الافضل

فان قرونس امر لهـا • وهرمس والرها المفضل
وفي النار قد ابصروا افضله • وفي البحر مسكين ما حللوا
فدونك هذا فذا سرهم • وكنزهم الاكبر الافضل
فلا تكلفن بما لبسوا • ليخفوا لك بل بدلوا
فان كنت تطلب اثارهم • فهذا السبل الذي مثلوا

• وقـــال •

اقول لمستحار العقل الذي • ببغيته التوهم والذهول
يراد من القلوب صفادهن • فلا يغررك ارماز وقيل
واقصد ان نظرت بعين قلب • فان العين منظرها كليل
هو الحجر المصاب بكل ارض • حقير حين تنسبه جليل
نبات قراره وبراب طود • كثير في معادنه قليل
يظن به الجواد على اخيه • ويبذله وان عال البخيل
اذا البلد الخصيب يبان عنه • من الادني تكنفه المحول
واصبح مستحيل اللون صبا • سباسنه فذاك له ذبول
فسام به الهوي من جوف بحر • بشمس ماله عنها افول
فسوف يرنعه في القبر هونا • فتلك تحيه الربو القتيل

• وقـــال •

ثلاثة يجمعها فحلها • فيها تمام العقد والحل
وسبعة فيها جميع الذي • تطلب في الاجال والسهل

في كملت السبع في بابه • زاد على الاكمال والفضل
اربعة من سبعة تكتفي • بها اولي الالباب والعقل
الشان في تدبير ذي خبره • يقتله علما بلا جهل
حتي يصير الكل في واحد • والواحد المعروف في الكل
فذاك يحكى البدر في سمطه • والفرع لا ينموا بلا اصل
طبايع اربعة كلها • وشجه في القرب والشكل
قد قاله سقراط في حكمة • وارس ذاك بلا ختل
وهرمس معناهم واحد • يحوي فنون القول والفعل

• وقـــال ايضا •

خذ الجسد المنعوت بالعلم حله • به تدرك الامال ان كنت تعقل
مع البيضة الشقرا ان نلت حظها والا فمتعوب وقلبك مشتغل
مع الحبه السمرا بالف غيلها • ولا تك عنها اخر الدهر تغفل
هو الطير يعلوا في السما محلقا • تدبر امر الطير والطير ينزل
هو النجم يعلوا كالسماك ضياؤه • وفيه يكون الاحمر المتنقل
هو القمر الساري على الناس مشرقا وفيه يكون الابيض المتهلل
هو الشمس في وسط السما بهاؤها تراها بحيث الجو تعلو وتسفل
ولا الما في برج من الارض راكد • من الفضة البيضا اذ يتسلسل
وتغلب اصباغ الطبايع كلها • هو الجوهر المنعوت حاف مكلل
هو العجب ان ادركته كنت عالما وتكرم بين الناس ان كنت • تعقل

ومملكت ملك الارض فانصف ولا تجر واكتمه بالرحمن ان كنت تحمل

ولـه ايضا

الخالد الفرد ان سلطته قسطا • علي العايش لم يغذيك تحليل
فيه اناه وحكم حين يدركه • حر اللهيب وتاييد وتحميل
فالروح مشترك فيه بما علقت • حتي الممات فما في ذاك تفضيل
فادرك ابا كنت ذا طلب • للكيميا ولا تغفد بك القيل

وقال

نور نور منور اذ يصفي • صفوة الحسن والجمال بكل
صاغه الحكيم فاضحا • واحدا اصابغا لديك بحمل

وقال

خل يا صاح تفل ماء النيل • فلقد حيروا الكل جهول
تعبوا بالرموز حتي نفوها • غيره منهم بعلم جليل
ستروها عنهم وما اظهروها • اظهروها العاقل ونبيل
قولهم صخرنا بحري ثلثا • ثم سموه يا اخي بالقتيل
كلما البسوه من حجر فرد • حقير بين الوري مبذول
مستهانا من الانام طرحا • وهو بوطا بارجل في الزبول
يشبه البيضة التي كتموها • ولعمري لم يكتموا عن قليل
فاشوها ثم قطر الماء عنها • ثم دهنا بالعصر والتفصيل
واسق بالماء ذلك التفل سبعا • واعده للزبل والتحليل

والطرحه



والطرحه علي النجوم بعد هلالا • قمرا قايما باذن الجليل
ثم ثني عليه بالدهن سبعا • ياخذ اللون من دماء الفيل
(ثم اذا ابصرت هذا فاجعله سبعا)
فاذر منه شيا علي ذلك البدر • يعده كالشمس عند الاصيل

وقال ايضا

هذا وهذا ثم هذا يا فتي • فبما ترا فلقد ترا من قبل
عجب ولا عجب عجيب امره • فيه لعمري عبرة لعقول
فيه السبيل الي السبيل المبتغي • فيه الرجا المرتجا الوصول
من كان يطلب صنعة محبوبة • عند الوري لا يقتدي بجهول
ما قال فيه من الذي يسمي به • بين الوري اسم لكل دليل
يرقي باسم مدلس ومبطل • ترقي لعمر الله بالتعطيل
ويقول فيه الناس قولا شايعا • من غير معرفة بذاك القيل
صبغ لشمس فايق كل الوري • ذاك الذي اودعته لدخول
في سبعة من سبعة احكمتها • احكام ذي احكام بالتاويل
ان الطبايع كلها من بيضة • لا بيضة من طاير الماكول
لا من سواها كان من صبغ لنا • وبها صباغ الحق في المعقول
قد قال هذا هرمس في كتبه • وشرحته انا من كلام الفيل
كبريتنا الذهب الذي قد جبه • ماء لنا ما فيه من تشكيل
هو زيبق الشرق الذي رمز وابه • ونشادر فلقد اتاك رسولي
دبر وحلل ثم اعقد ثانيا • حقا علي تركيبها المبذول

والقي علي القمر المذاب تعيده • شمسًا فذلك غاية المأمولِ

## وقال ايضا

جنس من الذهب الابريز تحضنه • جسمٌ من الفضة البيضا محلول

من فوق هذا وهذا مطبق حجرٌ • من صنعة الله بالآلاء مجبولُ

ثلاثة جمعت فيها لطالبها • عينٌ وبحر فمزجور ومأمولُ

## قافية الميم

كمال صنعتنا ان كنت ذا نظر • طبايع اربعٌ تنفي من العدم

أرضٌ وماو نار والهواءُ به • تمام ما يرتجي من واهب النعم

واليبس تمزجه بالرطب مبتديا • بابلغ الرفق تمزج امري فهم

ان انت ركبتها حقا كما امروا • بالعدل تجمع بين الحار والبشم

هذا أبار نحاس القوم يعرفهُ • من بات للعلم دراسًا ولم ينم

تراه كالزبد لا تخشي معرته • والسحق تتبعه يومًا بلا سام

خمره في مايه بالحزم ليلته • الي الصباح لساصورة القنم

واسكنه في قرعة بيضا صافية • والوصل فاشدده منها اشد مغتنم

ونوه في أتون فيه تحجبها • علي لسانٍ من النيران مضطرم

يكون فيها بلا جهلٍ معلقة • والحر يحضنها من غير ما ألم

شهرا وثلثا تراعيه وترقبه • تمزجسم كلون الملح ملتئم

افعل كذا اربعًا في العد كاملة • سحقًا وسقيًا ورشًا غير منصرم

يبدو السواد كلون الكحل منظره • وكالمداد ولون القار والفحم

ونقطر الروح والأزهار تتبعه • سحابة قطرها ينهل كالديم

فقسم الروح ستًّا بعدها عددًا • وافرق و مزج وصعّد تحظ بالنعم

سبعا تصعد لا تنقص فتفسدهُ • بالرفق و الحزم كي ينقي من الظلم

ولتحرق الثفل في نارٍ مستعرة • وخذ رمادك منه اخذ مغتنم

هذا هو الشب والقلي الذي ذكروا • والصبغ ماؤهم الجاري من الغنم

وصعّد الملح سبعًا وحده كملا • وامزجه بالشب مزجا فعل مغتنم

هذا الذي كتموه في سرايرهم • وحار فيه جميع العرب والعجم

هذا الزمام لامرء عز مطلبهُ • ومذهب الخبث والضرا والسقم

فاقسمه تسعة اجزاءٍ محررة • وثلثها خذه اخذ الماهر الشهم

وتسعها من نحاسٍ جلّ منظره • ومثله من رماد فاسمع كلمي

واقذفه في الما بالتسخين معتمدا • مع النحاس الذي قطعت بالحكم

فاطبخه سبعة ايام فتنظره • في اللون كالفحم والحنا والكتم

شهرًا وثلثا فتناي عنه حالكه • من بعد ما كان مثل القار والفحم

ويعتريه بياضٌ منه يخرجهُ • مثل المشيب بدا في الراس واللمم

وبعد خمسين يوما تلقه يققا • مثل الرخام نقيا زايل الوخم

وزده في النار كي ينجاب اجمعه • كالكلس يؤذن بالخيرات والنعم

وازوجه جزوًا من الأجزا يشربه • ويغتدي ضاميا كالجايع النهم

وازوجه جزوًا ولا تكثر فتغرقه • ولا يضيع الغذا من كثرة البشم

تراه كالورس محمودًا معينه • وفيه صبغ مقيم غير منهدم

وسقه سقية تروي مفاصله • فيشرب الكل منها شرب ملتهم
تراه كالزعفران الغض مبتهجا • والجلنار بدا او مثل لون دم
وسقه شربة اخري معتقة • ينوح في جسمه كالادمع السجم
وسقه الروح ان الروح تنعشه • وتذهب الضعف عنه مع اذا
الهرم
تراه احمر كالفرصاد مشتعلا • مثل الشرار ولون اللك والبقم
وبوه النار كي تكسوه فرفرة • فيالها حلة محمودة الشيم
هذا هو الصبغ لا شي يماثله • حقا يقينا ورب العرش والنسم
فافهم كلامي تنل اسرار حكمتهم • وما كتموه قديما عن ذوي التهم
واقبل وصية صدق قد حباك بها • من صنعة صنعت اعيت على الامم
كم من اديب خصيف العقل ذي بصر بكل نوع من الآداب والحكم
مقتر الرزق من ضنك يجاهده • مهذب بسناء العلم ملتزم
امسى واصبح في هم وفي كرب • يعض في حلوه كفيه من ندم
فان تكلم لم يحفل به احد • يخال من كثرة الافكار ذا بكم
وساقط الاصل فسل اهوج نغل منعم بلذيذ العيش والخدم
يهزأ بكل كريم حين ينظره • وهو الذميم المعرا من ذوي الكرم
تراه حين يروم الشر منشرحا • اليه وهو عن الخيرات ذا صمم
فان اتى مجلسا قام الجميع له • كانه ملك يغشاه في الحكم
لبست له همة الاما كلهم • وشربه شيمة الغربان والرخم
ويوهم الوغدان الفهم مجتمع • له بكثرة كسب المال والحشم

هيهات لا يعرف الاسرار ذو حمق ويدعي نيل هذا العلم بالوهم
وكيف يفهم في الاركان ما ستروا • من لا يفرق بين الشحم والورم
فلا سقى الله مثواه وبدّ له • باليسر عسرا وبعد الامر بالنقم
ناشدت من تاله بالله خالقنا • من كان مطبعا له من سائر الامم
واغظهم من كل الخلق
والوافدين الي الرحمن قصدهم • وكل من صلي قائما علي قدم
لا تظهروه ظلوما عاكفا ابدا • علي المدامة والاوتار والنغم
او فاجرا فاسقا تخشى معرته • او كافرا نال بالاولاد والقدم
وكل رجس جهول ماكر دلس • تبدو امائره في الناس كالعلم
وليوس للناس والايتام مجتهدا • بالود رفد او يرعا الاهل والحرم
عهدا من الله لا تنحل عقدته • مجددا دائما من اوكد القسم
والحمد لله شكرا علي انعامه ابدا • اضعاف ما يشكر له الفم
له حمدي ولا احصي مراحمه • ما خطت الكف في القرطاس بالقلم
في صنعة الحكما اضحت سبدهم • وذاك حقا لاني عالم بهم

وقال

في صنعة الحكمة ما برحت • صب عميد القلب مهموم
ان عرف الطالب في كتبهم • فهو لعمر الله معلوم
دعوه بالمس وكبريته • صفراء فيها الصبغ مكتوم
بيضا وايضا معه صاحب • كالفضة البيضاء مسموم
يدعي ابارا فافهموا نعته • فعلمه في الناس مكتوم

وسقه سقية تروي مفاصله * فيشرب الكل منها شرب ملتهم
تراه كالزعفران الغض مبتهجًا * والجلنار بدا او مثل لون دم
وسقه شربة اخرى معتقة * يبوح في جسمه كالادمع السجم
وسقه الروح ان الروح تنعشه وتذهب الضعف عنه مع اذا الهرم
تراه احمر كالفرصاد مشتعلا * مثل الشرار ولون اللك والبقم
وبوه النار كي تكسوه فرفرة * فيا لها حلة محمودة الشيم
هذا هو الصبغ لا شيء يماثله * حقا يقينا ورب العرش والنسم
فافهم كلامي تنل اسرار حكمتهم * وما كتموه قديما عن ذوي النهم
واقبل وصية صدق قد حباك بها * من صنعة صنعت اعيت على الامم
كم من اديب خصيف العقل ذي بصر بكل نوع من الاداب والحكم
مقتر الرزق من ضنك يجاهده * مهذب بسناء العلم ملتزم
امسى واضحى في هم وفي كرب * يعض في حلوه كفيه من ندم
فان تكلم لم يحفل به احد * يخال من كثرة الافكار ذا بكم
وساقط الاصل فسل اهوج نغل * منعم بلذيذ العيش والخدم
يهزأ بكل كريم حين ينظره * وهو الذميم المعرا من ذوي الكرم
تراه حين يروم الشر منشرحًا * اليه وهو عن الخيرات ذا صمم
فان اتى مجلسا قام الجميع له * كانه ملك يغشاه في الحكم
ليست له همة الا ماء كله * وشربه شيمة الغربان والرخم
وبوهم الوغدان الفهم مجتمع * له بكثرة كسب المال والحشم

هيهات لا يعرف الاسرار ذو حمق * ويدعي نيل هذا العلم بالوهم
وكيف يفهم في الاركان ما ستروا * من لا يفرق بين الشحم والورم
فلا سقى الله مثواه وبدّ له * باليسر عسرًا وبعد الامر بالنقم
ناشدت من ناله بالله خالقنا * من كان مطيعا له من سائر الامم
واغظم الخلق طرا اغد خالقه * من كان مطيعا له من سائر الامم
والوافدين الي الرحمن قصدهم * وكل من صلي قايما على قدم
لا تظهروه ظلوما عاكفا ابدًا * على المدامة والاوثار والنغم
او فاجرا فاسقًا تخشى معرته * او كافرا نال بالاولاد والقدم
وكل رجس جهول ماكر دنس * تبدو اماليه في الناس كالعلم
وليؤثر للناس والايتام مجتهدا * بالود رفدا او برعا الاهل والحرم
عهدًا من الله لا تنحل عقدته * مجددًا دايمًا من اوكد القسم
والحمد لله شكرا على انعامه ابدًا * اضعاف ما يشكر له الفم
لا حمدي ولا احصي مراحمه * ما خطت الكف في القرطاس بالقلم
في صنعة الحكما اضحت تبدهم * وذاك حقا الا في غالم بهم

وقال

في صنعة الحكمة ما يرتجي * صب عميد القلب مهموم
ان عرف الطالب في كتبهم * فهو لعمر الله معلوم
دعوه بالمس وكبريته * صفراء فيها الصبغ مكتوم
بيضا وايضا معه صاحب * كالفضة البيضاء مسموم
يدعي ابارا فافهموا نعته * فعلمه في الناس مكتوم

يعرفه شهم أخو فطنة • مقتبس بالفهم موسوم
فافهم كلامي تنج من حيرة • وطالب الحكمة مرحوم
امزج ابارا بالنحاس الذي • فيه مثال الرزق مقسوم
هذا على النار له قوة • وذا على الارواح مكروم
فاحرقه بالنار كذا اربعا • لا نقص فيها وهو محتوم
يعلوه لون اسود حالك • كالقار عند اللمس محسوم
وارفق واردد ذا بما سقيه • فهكذا في الكتب مرقوم
واصعده سبعا بعد ذا وحله • فهو بما فسرت موسوم
حتي يكون الجسم في حرقه • كالرب لبنا وهو مهدوم
واخرج رمادا من رماد كذا • أوصي بذاك الهند و الروم
واقذفه في الما ولا تله عن • احراقه والأمر محتوم
تراه مثل التبر ذا صفرة • عامله في الناس مكروم
وخذ نحاسا احمرا فايقا • ومثله كلس له خيم
والثلث من ماء له قوة • اقله والماء مقسوم
فاقذفه في الخال الدمع كلسه • بحكمة والحق مفهوم
تنهد من قوته جسمه • كانه للضعف مظلوم
وبعد ذا تبصره ابيضا • كانه اللولو منظوم
فزده في النار و زوده من • نفس لها بالجسم تقويم
واحرقه بالنار ترا خبره • فروحه بالجسم ملموم





وازوجه جزوا اخرا وهو في • ثوب تحرق النار معموم
وازوجه جزوا بعد ذا وافيا • ان كان يبدو امنك تعليم
واحرقه حرقا بالغا منضجا • في سبعة والراس مضموم
تراه كالفرصاد في لونه • والدم ان ابداه مكلوم
وسقه جزوا ولا تنثني • عنه فهذا فيه ترخيم
وزده في الحرق تنل كلما • ترجوا وزال النحس والشوم
واحرقه حرقا جيدا محكما • فهو لهذا الحرق متموم
وسقه جزوا من النفس ان • قصرت عنه فهو مثلوم
واحرقه في القامين حتي يرا • وهو بحرف النار مقسوم
شهرا ونصفا فهو مقداره • يلبس ثوبا فيه ترقيم
هذا هو الاكسير انعم به • كل امرئ عاناه مخدوم
هذا هو الطفل الذي امه • ترضعه بل هو مفطوم
يا رب علمه امراء صالحا • شيمته صبرا و تسليم
واحرمه من كان علي ريبة • ودنية الاقتار و اللوم
وارزق اديبا فاضلا دينا • وهو لفرط الفقر محروم
مهذب الاخلاق ذا عفة • عن كل ما حرم معصوم
كانه من طول اذلا له • اذا سما للنطق معكوم
تزري به الناس اذا ما بدا • فهو مع الايام مذموم
وجاهل وغد حليف الخنا • معطل في العقل ماثوم

إذا بدا أوسع من حوله • وزانه عز وتقديم
وان غدا أوحل في موضع • فعرفنا بالشر مضروم
يستصغر الناس ويلهوا بهم • وذا الغنا والكل مظلوم
هذا حلال شايع رده • وقرب هذا فيه تحريم
فافهم كلامي لا تكن غافلا • يعطيك ما أملت قيوم
وخف من الله تنل غبطة • فكل من عاداه مقصوم

وقال

عطف الجهول على ابنة الكرم • ولها بكل مخير قدم
وغدا احاول كل غانية • والنقر للاوتار والبم
ويروم وصلتها على طرب • وغدوت معتكفا على العلم
لا انثني عن مطلبي ابدا • تما كابد من العزم
لا مسعد اشكوا فيسعدني • لزوال ما القي من الهم
في صنعة كلفت بها امم • أعيت جميع العرب والعجم
حتى اذا جاد الاله بها • وخصصت بالتفصيل في القسم
اصبحت بين الناس منفردا • بالفضل والتفضيل والعظم
والان اكشف علمها هربا • لذوي الحجى من دله العدم
العلم في حجرين بعضهما • سيكون بين الشحم واللحم
بحروعين ضمها حجر • متكاتف الاجزا كاليتم
والاخر المحبوب موطنه • في الارض كالمولود في الرحم

على ضيا الشمس منظره • وأبوه لون البدر في التم
هذا وهذا الدهر مذ خلقا • متخالفا في الريح والطعم
يدعى نحاسا وهو رمزهم • اباريدعي المانى الرعم
بالعدل جمعهما فكن فطنا • لصلاته براقة الجسم
وكذا الهوا بالماء تمزجه • بالرفق والتقدير والحزم
والنار فامزجها على قدر • بالارض مبتديا على الرسم
وامزج حرارته ببارده • والرطب منه بيبسه ينمي
واسكنه في القامين متئدا • ميقات موسى تنج من وصم
وابرده واخرجه ترا عجبا • من حسن فعل السم في الجسم
هذا ابارهم وسمهم ٤٠ • وزمام امر العاقل الشهم
فامزجه اخرى من قرابته • واحضنه بالاشفاق والفهم
عفنه كالاولى على مهل • فبذاك وصى جمله القرم
وازوجه اخرى غير مرتدع • واردده مثل البدو في الحكم
فتراه مثل القار اجمعه • يختال في اثوابه السحم
واجمعه مع سم يفتته • اكرم بمقتله من السم
واحضنه كالاولى بلا ضجر • من طول كربته مع الغم
فبدا اجيبك نفسه جزعا • تما يحل به من السقم
هذا هو الحق الذي لعزوا • في كتبهم لغزا مع الهرم
واقسم فديتك ما بقي قسما • من روحه سينا بلا رجم

فازوج به منهن واحدة • واصعده اصعاد الورى القزم
والنار موصبرة تدور به • حول الاثال البض ذي الحطم
وازوجه او تفني جماعتها • مثل الندي يمر كالشهم
وخذ المراد من الرماد ولا • تضجر ففيه نهاية الغنم
فتراه كالكافور منظره • وعليه مثل الوشي في الرقم
فاقذفه في الازهار تحظ به • واصعده هذا مذهب الفهم
هذا هو اللولو يعرفه • كل امرئ فطن اخي علم
فاقسمه تسعا غير ما كذب • فكذاك علمنا اولي العزم
وخذ النحاس البض مبتديا • فاحله بالتروبق والضم
وخذ الصفيحة منه صافية • مبسوطة بالطرف والنظم
قطعها قطعا لتحظ به • واقذف بها المايين في السلم
ومن الرماد التسع تحسبه • لا تاله عنه فتركه غشم
واقذفه فيه لكي ترا عجبا • وتحله الازهار بالرغم
يعلوه حين تحله حلل • مسودة كالقار والفحم
فاقرره فيه ثلاثة كملا • ادوار تجعلها دوو الظلم
بناي السواد ويكتسي حللا • كالشحمة البيضا في اللحم
فازوجه اخرى من رطوبته • بالعقل لا بالحزر والوهم
واجعله في الحامي ليشربه • وتراه صافي اللون كالنجم
وازوجه اخرى بعد يشربها • وترى لها الاصباغ كالرسم

وازوج

وازوجه اخرى غير مزدجر • فتراه كالدم فار من كلم
وازوجه اخرى لا تكن ونيا • عن مزجه فتبو بالاثم
وازوجه سادسة فتحظ بها • ترجوا من الخيرات والنعم
فاقرره في قامينه ابدا • ويلبس الفرفير ذا الدهم
هذا هو الاكسير يعرفه • كل امرئ في علمه ضخم
يقضي على من ناله فرحا • باللمس او بالذوق والشم
وانعم به ما شيت في دعة • واعطف على ذا الضعف واليتم
وارحم اسير الفقر تحر بما • تؤتي وجد بالعفو والكظم
وارفض قرين السوء عنك ولا • تحفل بذي فسق ولا جرم
بل لا تجالس امرأ كلفا • بالخمر والاوتار والنغم
فاذا تروي من مدامته • الحى على الاحرار بالشتم
المانن المكروه مخبره • او من يبيع الحل بالحرم
يا من يحاول علم صنعتنا • بالمكر والتمليق والكتم
امسك عليك فلست منصرفا • بنصيحتي الا على العقم
الله قدر ان اكون كذا • في علمه وقضائه الحتم
تخفض ذا خير برحمته • ويعاجل الاشرار بالقصم

## وله ايضا

قل لذوي الجهل اما منكم • ذي فطنة يعقل او يفهم
ان لدينا صنعة مثلها • دل على الشي الذي يكتم

لاسر بين الناس يخفونه • إلا وذا من سرهم أعظم
كنزهم التثليث من واحدٍ • منه يكون الحجر المظلم
والخالد الفرد بذاك الذي • ليس له في معدن يعلم
لا تمطر الامطار الا به • ولا السحاب الابيض المرزم
والارض لا تروي اشجارها • الا بها والنبت لا ينجم
من اجل ان ليس له معدن • سمي معدوما وما يعدم
غذته نار صرمه حرها • يستفرغ البحر له الاعظم
من ذا الذي يعلم تدبيرنا • الا الذي الهمه الملهم
وياخذ الكبريت نعد الذي • له بهاءٌ ولا منسقم
والصمغه الحمرا في عشبها • كانما خالطها العندم
ذلت له كرها على عزها • وقد يذل الاسد الضيغم
هذي صفاتي كلها واحدٌ • عد لهن الملك الأكرم

وقال

الاخير الفلاسف نجل علم • كتاب اخ يخبر بالرسوم
يسايل في الصحيفة عن بحورٍ • ونيران توقد كالنجوم
ومنساب بزعمهم خفي • عزيز قد تشبه بالسموم
واخلال لامدة وكلس • وخلٍّ ليس من خل الكروم
ومارية الحكيمة قد اعانت • على التدبير في الحجر العظيم
تعلم في الكنائس بين علج • وقسيس ورهبانٍ وروم

برفق



برفق ادخلوا الرا وورق فيه • مع العنبار مثل دم الكلوم
يمزج بالحداقة فيه لونا • هو الصباغ في العلم القديم
فان شويت عشرا بعد عشر • فقد عوفيت من كرب الهموم
وعشرا بعد عشر كان كنزا • لكف مجرب لبق عليم
لقد اتممت ما قالوا لهذا • من الايام بالقول الزعيم
واخفيت المقالة عن ذني • وصبغ في امرومته لئيم
فاما يظفرنك الله يوما • بحوز الملك بالعلم الجسيم
فكن بالعرف نفاعا شكورا • لذي الامنان والفضل العظيم

وقال

مثلث الحكمة هدام • له على الاجسام اقدام
مخرجه من معدن واحدٍ • ولونه ابيض بسام
ذاك الذي كالصخر في يبسها • وبردها شبه افهام
فان بماء الورد مزجته • تظهر الوان واعلام
او صرت ناريه ماؤه • فهو وما الورد اقسام
خل سمي النفس فافطن له • فهو رصاص قال علام
والجسم حدون كذا اسمه • والارض سودان واهرام
وكلها من معدنٍ جمعت • ما فيه لا واو ولا لام
عدة هذا اربع احرفٍ • خذ من وراء الحكم احكام
فيه من الالوان ما عنده • ثلاثة نقض وابرام

وقال

ماحجر يثبت في كل عام • وفيه محيا لجميع الأنام
وفيه سر وعلى سره • قفل له المفتاح صوب الغمام
فذاك والرحمن لا شك بي • من رزق ربي ماله من تمام
فخذ بقولي واغتنم نصحه • فهو مثال الصبح تحت الغمام
فذاك للعالم مستسهل • حقا وللجاهل صعب المرام
فاكتمه ان فزت به جاهدا • فخيرة الانسان في الاكتتام

وقال

لقد ظل هذا الخلق في طلب العلم • واشغلهم جهلا عن العقل والحلم
ولو عرفوا المطلوب لم يعرفوا الذي • سم به الا بشيء من الوهم
ولن يدرك الانسان شي يريده • ويطلبه الا بحظ من القسم
اذ العبد اعطي علمه نال حصه • وفارق اقتارا وابرى من السقم
وعز ولم يضر مقالة كاشح • وذي منطق بالزور ينطق بالشتم

وقال

ان الطبايع فيها النور محتجب • وفي الطبايع اجناس من الكلم
فاغسل بما ابيض منها ما تحالفها • وافعل كفعل سديد الراي في الفهم
كيما تصب كلما عموا وما رمزوا • يكفيك يا صاح هذا الوحي بالحكم
عفن عقاقيرنا واسحق حجارتنا • فالسحق والطبخ مبدي كل مكتتم
وفي الاثال فدبرها بلا ملل • حتى تراها كمثل الصارم الخذم

فالحل

فالحل والعقد بالاتقال فاعلمه • امر من الله رب اللوح والقلم

كم من خصيف برأي وهو محروم • يمشي ويصبح فردا وهو مغموم
مفكر دهره في ضيق عيشته • فدمعه ابدا في الارض مسجوم
طلق اليدين قليل المال محتبس • عن المكاسب محسود وملوم
رأي اصيل وعقل غير مختبل • وخلق ذي كرم في الناس معدوم
وفاسق النفس مذموم خلايقه • تراه بين الورى بالسوم موسوم م
نذل ظلوم ردي عنده سعة • مال كثير عليه الباب مختوم
هذا وهذا اخير العقل عندهما • فافهم وكن عالما فالعلم مفهوم
واعني بنفسك عن كسب تعان به • واسال الماكر بما هو قيوم
يعطي ويفضل عن جود وعن كرم • فالرزق والخير في جدواه معدوم
وفتش الكتب كتب الهند افضلها • والقبط بعدهم والنوب والروم
كتب اصطفانوس ايضا وهرمسهم • فطالب العلم مرفوع ومكروم
تلق المطالب منها غير طامية • من صنعة علمها للناس مكتوم
فالامر حق ومن لبا الحجيج له • شعث الرؤس ومن ناداهم قو موا
شهرا تماما بلا فسق ولا رفث • وبالصلاة الى مولاكم قوموا
من واحد اصلها فيه طبايعها • طرف من الصخر بالاتقان مفهوم
فيه طبايع شتى غير ماكذب • والريح رابعها والصدق معلوم
فبدو تدبيرها احراق تربتها • بالنار حتى تراكا لشيد مهدوم

ثم التصاعيد دابا بعد صاحبه • فاسمع كلاما كوصف الدر منظوم
والما والنار فامزجها على قدر • بالعدل والوزن فضل اللبس مذموم
جزو من الما الانقص ولا سرف • والنار نصف له في الماء مفهوم
هذا بجد جزوين وبعقدها • امر صحيح كما قد قال كلثوم
افطن لتسويدها من بعد عقدكها • كالوشي في الثوب منسوخ ومرقوم
وحلل النفس في رفق وفي لطف • ايضا وتبييضها بالماء معلوم
ثم اسلق الجسم شهرا كاملا عددا • ونصف شهر ووجه النار محجوم
وفي الاثال فنيران مسعرة • فاحرقه سبعا وهذا القول مكتوم
والحل والعقد سبعين كما امروا • بها التمام وهذا القول مرسوم
فاعمل بما قلته تلق الصواب به • فللصواب علامات وتقديم

## قافية النون

ابار القوم صحفي المكان • مياه رايقات في العيان
وسمهم جسوم نيران مخلدة • على مر الزمان
هما قمران فافهم ستر ما قد • كتمت عن الاباعد الادان
خذوا الشمس المنيرة فازوجوها • ببدر زاهر مثل الجمان
بعدل الوزن والتدبير حتى • ترا كالزبد او مثل اللبان
وعلوها الهوا بحرنار • تسميه الفلاسف دهن بان
هو المغنيسيا فاعرفوه • خذوه بشكر رب ذو امتنان
وبوا الدن ماركبتموه • وشدوا الوصل منه بلا توان



وتنصبه مليا نصب طب • بنضبته على نار اللبان
وعدة حصنه ميقات موسى • وتغمره بسم الافعوان
وتدخلها الى التعفين ايضا • ثلاثا كاملات بالبيان
فيظهر اسودا كالفحم فيه • ككحل فاحم من اصبهان
فيرتفع البخار الى الاعالي • فاكرم بالبخار وبالدخان
فذلك رمزهم من غير شك • يسر به اخ المجد المعاني
فقسم ما بقي من ماء بحر • دعاه القوم لغزا في المعاني
وفرق ثم صعد ثم ردد • مياها في جسوم غير وان
فردد هن عشرا او افيا ن • فتنظرها كلوسا ذات شاني
فتلك رمادهم فافهم كلامي • ويدعوها رماد الصيد لاني
تخذ منها رمادا من اثال • وصبغ سابغ الغر الحساني
فصعدها تحريرات طوعا • كما المزن تهطل في المعاني
فقسم ما بقي من ماء بحر • دعاه القوم لغزا في المعاني
فهذا زيبق القينار فافهم • يحاكي لونه زهر الجنان
فيالك من طبايع كاملات • حواها جوهر صافي الكياني
هو الزرنيخ فافهم ما اشاروا • اليه تفز بملك غير فاني
تخذه او لا حجرا كريما • كنوز الشمس تبصر بالعيان
وكلس ميتا ما فيه روح • وبعد يمات ذاك بتركبان
وماء نيرا فيه حياة • مكتمة وفيه طبيعتان

فهذا الربع لا نقص فيما • لذي علم يقول وافتنان
تخذ من مائك المدحو رثلثا • وتغمس فيه جسم الزيبق ثاني
فهذا سرهم ان كنت تدري • وثلث التسع من كاس مهاني
فتجمعها وتسكنها برفق • وحسن الصبر في نار الليالي
فيعلوها السواد بغير شك • وتنذاب الجسوم مع الدهان
ويتراح السواد الجم عنها • ويغشاها بياضا كاللبان
وينعقد المياه بحسن رفق • وتشرق كالرخام لذي امتحان
فذلك طسيسوس القوم فاسمع كلاما صغته لك بالبيان
وزد في ناره شيئا قليلا • لينهدم المركب في الاواني
تراه ابيضا بصا نقيا • يشبه نورم بالاقحوان
فهذا اسم صنعتهم قديما • فكن فطنا لمختلف المعاني
ومزجه بجزو بعد جزو • من الصافي الشراب الخسرواني
تراه اصفرا ويزيد صبغا • فتنظره كلون الزعفران
ويروحه بجزو تحط منه • عجوته من الماء المصان
فيجري فيه مثل السم جريا • فتبصره كلون الارجواني
وليسقى من سلاف الروح ايضا • تراه مشعشعا كالسبجلان
ويحكي معرم وتراه ايضا • كلون دم من الاوداج قاني
ويترك بعدها شهرا ونصفا • على القامين من نار الهواني
وتسكنه اناء ذا التساع • عليه قبة كالديدكاني

فتلبس حلة صفرا صبغا • تنال بنيله راس الاماني
فذا الكبيرهم فاعرفه حقا • به والله يحيي المعدمان
على النيران باق ليس يخبوا • وليس اذا وعاها بالجبان
فيصبغ للجين فكن شحيحا • عليه باذن رب مستعان
تخذ علما اتاك به صدوق • علا فيه بافصح ترجمان
فليس يناله الا حكيم • خصيف راجح رحب الجنان
تقي حازم حزم رقيق • زكي ماهر طلق اللسان
اناشد من اتاه الله علمي • بحق الله والسبع المثاني
بان تخفيه عن وغد لئيم • ويدع بالمعاصي والقياني
وصن علمي عن الاشرار طرا • تنال الخلد في دار الاماني

## وقال

ياطالب العلم من صخر ومن غصن • وتارك العلم عند السامع الفطن
فلا يغرنك ما غرت به امم • فضل اكثرها في التيه والوهن
واقصد الى العصب الاولى وقولهم • هم الروس واهل العلم والسنن
كانوا ذوي بصر في علم ما وضعوا • من التجارب في الماضي من الزمن
ذو الفضل هرمس لم يترك مما لكه • للكامل النايل الموصوف بالفطن
لا تتبع الدهر ما سموا وما وصفوا • من الزرانيخ والكبريت والدهن
ولا النحاس ولا التصدير ان جمعا • المذهبين هموم المرء ذي الحزن
ولا الحديد ولا الراووق ممتدحا • عند الحكيم فمن يتبعه ذي غبن

ولا التحاير والزاجات ما ذكرت • الا لدله اهل الزيغ والفتن
والمرقشيثا وان راعت مخايلها • والطلق مثل تراب عن في دُخن
والخل والشب والاملاح مفسدة • والبورق النطرثم القلي في قرن
ولا المغانيس ما فيها المحتمل • الا الغرام ووسم العزم والسحن
وليس في البيض من فضل سوا وشل • نور ضعيف بعوز الصبغ في المحن
وليس زيبق ما اوصوا لصنعتهم • بالزيبق الهارب الرجراج ذي العنن
فعد عن كل ما قالوا وما وصفوا • واقصد الى الحجر المطروح في الدمن
واربع عليك ولا تتعبا بما لبسوا • واعمد لمفتقر في الناس ممتهن
فكل ملتمس يعروه من تقيا • عنه يحول لتصليل امرحسن
ودع تخاريص اقوام ابيح لهم • من العمايه ابوابا الى الفتن
واعمد الى الحجر المستور اصعده • والتاليات فبيضي الطل من مزن
واجمع تواشيه في الدفن متبذا • واستل زهرته منه بلا درن
كيما تراولدا يستل والده • منه وقبل لقاح الابن لم يكن
بقول حاضنها اهلا بها فرحا • عند اللقا وكانت غاية السكن
كانت نفوسا وارواحا مطهرة • عصرا ويطهرهن الدفن في الكفن
فيها ومنها بلا ظن ولا حسد • قد اكثروا القول اقوام فلم تبن
والحمد لله والشكر الجزيل له • فانه واهب الاحسان والمنن

• وقال •

شجاني كل رمزهم شجاني • وارقني غويصات المعاني

شغفت

شغفت بحكمة الحكما طرا • كما شغف المتيم بالقياني
بكاعب حكمة طمست برمز • عنيت بفهمها عن ترجماني
لقد ادني الاله الي منها • اقاصيها فحسبي ما حباني
فاحمده كما قد خص قلبي • من الفهم الزكي بما كفاني
فكم من معشر بحثوا عليها • شبيهي في التمكن والمكاني
تخلفهم صعالك دون دوي • وكانوا من بطارقة الزمان
فما وصلوا اليها كيف يرجى • وصال او تحصل بالعباني
جزا الله المقلد كل خير • وكافاه بروضات الجنان
وما بالبعض منها في كلام • واكشف بعضها فهم الجنان
فاما ما افدت به شفاها • فكلس قشور بيض العبقراني
ولا شب يشاب بماء بحر • واملاح كملح الاندراني
ولا المغنيسيا والمرقشيثا • ولا ارواح ولا شب يماني
تعدي عن كباريت وبول • وزرنيخ والبان الاتاني
وعن شعر وعن دم كل حي • وما وصفوا جميعا لا تعاني
ولكن بيضة الحكما حقا • تصعدها مع الحجر المصاني
لقد اهديت نحوك كل سر • فصنه فما تجاوزه لساني
وحلني مقالا قد حكاه • غويصا ليس يجهل في البيان
فقال عمادها حجر كريم • فريد ماله في الناس ثاني
ونص على النبات وقال فيه • بتحقيق وفي لبن العواني

فتجمعها ثلاثا بعد سحق • ففي تدبيرها نيل الاماني
فتغمرها بزيبقها سحابا • ودبرها كتدبير الزماني
ثلاثة اشهر مع نصف عام • كذا حذوا الفلاسف في الاواني
وتوقفه اسابيعا ثلاثا • فيرجع وردة مثل الدهان
وقطرها بانبيق انيق • فعيناه بدمع يد معاني
وشوي ثفلها من بعد عصر • فشان الثفل اعظم كل شان
تجده اسودا يدعي رصاصا • فسقيه بسم الافعواني
ولا ينفك تطرحه عليه • كثير القطر اوجب الجمان
بسحق في الصلايه كل حين • ويجمد بالطراف البنان
تخمره نهارا بعد يوم • وشمعه بشمس المهرجان
وتضربه بحرق كل سبع • وتوقد تحته من غير وان
تجده اخضرا يدعي نحاسا • وزنجارا ولون السيلكاني
فسقيه من الحماض خلا • مرارا ستة اولبن ضان
وعطشه علي ماقد ذكرنا • وبعد الحرق يوضع في الدنان
فيدعا انكا لما تجده • رمادا اغبرا مثل الدخان
زعفران
فيشرب شربة من ماء بحر • وقبل سرابه دم عقربان
وتحرقه فيبدي بعد حرق • بالوان مطوسة حسان
وتطعمه من النطرون جزوا • وتسحق في الصلاية بالصوان
فياتي بعد ذا صدا فيدعي • حديدا يابسا في الطبع اني

فعاوده

فعاوده الي سحق فيبقا • علي قدر بماء الزعفران
واودعه الاثال فياب كلسا • ويمزج الدخان مع الكيان
وبل لهاته بنمير مزن • ويعزل ثم يعقد في البراني
فيلقي منه في جسد موات • فيرجع فضة كالزبرقان
وتمزجه بنصف الخل سحقا • وتدفنه بسرجين الحصاني
ثلاثة اسبع فيعود دما • فتعقده بنيران اللياني
وتوقد تحته نارا لطيفا • فتبصره كلون الارجواني
فيصبغ جزوه الفين الفا • هلا الايات شمسا غير فاني
فهذا المجد والفخر المعلا • وهذا الملك لاملك الهواني
وهذا الرزق ليس له هوان • وهذا جالب النعم الدواني
فان احببت ان تدعي عزيزا • من النعما ملو الخوان
فكن للسر صوانا كتوما • ولا تسعي الي خلع العنان
ولا تبذله في طلب المعاصي • ولا تعدوا لشرك ذوامهان
ولا تنسي المساكين اليتامي • وكن بهم رووف ذا حنان
واعبد ربك الرحمن حتي • توافيك المنية بالقران
وكن عبدا مطيعا ذا صيام • وقم بالليل تابي للغواني
واحمده واشكره كثيرا • يكن لك بالكرامة ذا امتنان

وقال

عزدو العز خالق الازماني • كون الكون قبل كون الكياني

جلَّ في ملكه القديم فما أن • لا له سواه من دثان
وتعالى عما يقول ذوي الشرك • علوا فما له من ثان
خالق الصخرة المسماه بني •
اصلها كان عند ادم لله • خصوصا له بغير امتنان
ثم من بعده تعلمها شيث • وادريس مخلص الرحمن
ثم صارت من بعد ذاك لنوح • وهو كان النذير بالطوفان
وخليل الاله لم تخف عنه • علمها وهو نازح الأوطان
ثم داوود خصه الله بالحكمه وهو النواح بالالحان
وحباه الإله ملكا وفضلا • ذكره قد حكاه في الربعتان
والنا له الحديد ان اعمل سابغات والقطر ذا سيلان
وسليمان اذ تعلمها طفلا • صغيرا فكان ذا سلطان
والنبي الكليم موسى استبان الامر حتى رأه نصب العيان
ولقد كان عالما ذا اختبار • اعني عيسى المسيح بالاركان
والذي طاف مشرق الشمس • حتى عاين الشمس مطلعا بالمكان
وكذا في المغيب عاين منها • عند عين شديدة الغليان
وحك كيف لا • نصنع التي في المثاني
وهي في الصخرة التي بين • الما والنار وهي مشهورة ذا بياني
صخرة في النجوم تنبت بالدهن • وبين العروق والابدان
فهو لون في العين ابيض بص وهو لون في جوفه لونان

في بياض

في بياض ممازج باصفرار • كالبهار المنير في البستان
بسواد منقط ببياض • وهي اخت لزوجه الغرقان
وعجيب احوالها ان فيها • للمعاني فكر دقيق المعاني
وزنها خمسة وعشر يقينا • فافهم الوزن واضحا ببيان
عينها واحد وجزو ونصف • بحرها فاعترف بغير امتحان
وغشاها الجميع تسع من الوزن فكن عالما بذاك المكان
خبثها الناران تشاب بها النار سبوعا فنارها ناران
ثم نقصانها من الوزن ثلث • غير شك من غير ما نقصان
ثم تصعيد روح ماء بنار • بوقود قد دبرته اليدان
ومن العين بعد تصعيد سبع • لك فيها من حكمة عينان
ومن الصخر واحدا ومن العين • ونصف الاخرا من الارجواني
شطر ثلثه اليس عجيب • ذاك منه وشطر الثلثان
ثم بعد التصعيد تاخذ الجزوين • من النيرين بالميزان
ثم جزوا من المياه التي صعدت مع تسعة من الاوزان
فاذا ما جمعتها ثار نور • لك منه بالسحق كالعقيان
ثم يخفي جوف الدنان بشد • في اناء خيار كل الاواني
في اناء مفضض ببياض • قد حكى الدر في نحور الحسان
فهو في العرض فتح شبر • وفي الطول من الاصل طوله شبران
وغطاه من فوقه قدر الشبر • له عند راسه طوقان

وانا العقود شبر و ثلث • ومن الشبر في الغطا الثلثان
واوثق الوصل مرتين بطين • لتري فوق راسه الطيلسان
ويكون الدوا في الثلث منها • ذلك الثلث منه في النيران
واقد تحته وقودا لطيفا • فوق نار المصباح للرهبان
مثل عشر الهلال ثم تشد النار • شدا اسبعا من الازمان
ثم قطع النيران عنه هو الحزم • واحرازه تخبر اوان
فاذا ما رايته خلته الكحل • وكالقار شيب بالقطران
وتراه يعود من كل وزن • ربعه خالصا على الامتحان
فاعمد السحق عند ذلك بالما • مع النار اذ هما ضدان
يومه ذاك مع صباح الى الليل • يكون او يطلع الفرقدان
وتكون الاجسام جزو من الارض ونار كمثله في الكياني
ومن المضعف هذا ونصف من هوا يلوح كالمرجان
فاذا ما دفنتها فاحذر الغفلة تقتادكم الى الحرمان
ثم تحريكها عشيا واشراقا • بلا فترة ولا بتوان
فاذا تم اربعون عليها • فاخرج النفس من اذا الجثمان
واصعد النفس بالتيا دو حزم • في دنان اكرم بها من دنان
سبع مرات لا تمل من الاصعاد • او يسرا تمالك القران
واجمع الثفل بعد اخراج نفس جففت في الشموس من نيسان
واعمل الغسل للجسوم بماء • وبملح وحرقه شهران

ثم

ثم جربه بعد هذا لكي ان دخن في النار رده جمعتان
واغسل الجسم بعد ذاك بماء • ابيض سالم من الكدران
ما ورد موحد ليس فيه • كدر لا ولا له من ثاني
فبهذا اوصى الحكيم سطيح • وهرقل وحبر كل زماني
ثم احراق جسمها في اثال • سبعة دايما بلا نقصان
ياكل النار منه ربعا و يبقى • منه ربع من بعده ربعان
فاذا ما رايتها بعد هذا • خلتها الوشي حل بالالبان
واعمل السحق بالصلابة والفهر • وسقيه وبع ربع المعاني
ثم تدفنه بعد ذلك في النار • كاحكامه بنار الليالي
نار زبل لمحضن الطير حتى • ينشف الما عنه كالظماني
ثم سقيه ثلاثة وهو في يبس النار فهو كالعطشان
وليكن سحقه اذا ابرد الما • ليلا تفر روح الكياني
واخرج الجسم منه بعد جفاف • ثم بالسحق رده بالدهان
فبهذا اوصى ازدشير واولسيس وبقرطس الصدوق اللسان
ثم يبدو ابعد البياض سواد • يشبه الكحل زايل عند فاني
ثم تتركه في اللهيب ليبيض • ويبائي عند كمون الدخان
ويرا الما فوقه قدر فتر • وهو ما موجاه يلتطماني
فاذا ما رايته ساطع اللون • اخذت الخمير بالادهاني
نصف سدس الخمير يكفيك • للتخمير هذا دلايل البرهاني

فاذا ما عددت خمسين يومًا • بعد دفن رأيت كل الأماني
فخمير الكلوس يوخذ روحًا • وخمير الرماد مجتمعا ني
ومن السيد نصف سبع بلا • نقص فان الفساد في النقصان
فيصير التصعيد ماءً زلالا • مثل طير قد هم بالطيراني
واسقه مثل وزنه لا تزده • ان في ذاك اعظم الخسراني
واردد الكل بعد ذاك حتى • يمتحنه ويخرج الما ات
فاذا ما امتحنته فادفن الماء ابن خمسًا من بعدها اثنان
ثم صعّده سبعة فتراه • كسنا مبين ظل يطلعاني
وادفن الكل بعد ذا فتراه • مثل زهر الرياض والحوذان
ثم القِ الخمير فيه بسحق • فتراه في صورة الزعفران
ثم تدفنه سبوعًا ليبقى • ذلك اللون مذهب الاحزان
ثم شويه كي تراه من الحمرة تحكي شقائق النعماني
في لهيب خفيفه ذو سعير • يرجع الكل وزنه وزنان
ثم يتركه ذلك اليوم في النار • تمام من بعده يومان
والقه فوق ما اردت من • الاجساد يصبغه احمر اللون فان
ذهبا احمرا بديعًا شريفًا • ليس ياتي بمثله المعدنان
بالوقود الشديد بالنفخ والفحم بلطف في سبكه غير وان
فهو يجري في الجسم كالروح • فيه او كسم جرى من الافعواني
فهو روح لا اللمس تحويه تحصيلا فيثوي بكفتي ميزاني

وهو

وهو عند البياض يبدي بياضا • ناشفا يحك ملحه الاندراني
وهو في الاحمرار يبدي احمرارا • كاحمرار الياقوت والمرجانِ
فان افردته فقرت عين • وان ازوجت قرت العينان
واحمد الله يصطفيك بخير • واستعن بالمهيمن الديانِ
ولله الحمد والثنا كثيرا • مستمرا ما سبح الثقلانِ

وقال

نشف هديت رطوبة الابدان • بالطبخ والتقليب والاتقانِ
واحذر وقودك ان يثور فانه • ان ثار فز وابت بالحرمانِ
وعليك بالصبر الجميل فانه • نعم المعونة في بلوغ اماني
وتدارك الشي الذي هواسها • وقوامها وملقح الاغصاني
الركن ذلك بدونه لا خيره • لا خير في بيت بلا اركاني
وهو المؤلف للنفوس ومذهب • بحرافة الاحقاد والاجسان
ودليل نجح الصبغ فيما قلته • صبغ يحاكي اللون من كيواني
واذا طلبت من الامور ملاكها • لملاكها في العلم والامكاني
والعلم بالتحصيل افضل بغية • يختال والانفاس من جثماني
في عدة معلومة ابا نمها • عشرون يومًا ليس بالنقصاني
فيريك لونا في الزجاجة مشرقا • كدم الذبيح وخالص العقياني
ويعود في لون المها وحسنه • يحيي عظاما متن منذ زماني
زنه فذاك اخوك واعرف وزنه • واسقيه ري الاغلب العطشانِ

من نفسه ريّا وشدّ وعاءه • وادفنه في لهب من النيران
واخرجه قد نشف المياه وسقه اخري تمام الري للضماي
اني نصحت وقلت قولا واضحا • اعلنت فيه غاية الاعلان
وازل قشور البيض عن عرقيها • فبياضها ومحاحها لك داني
مثلا اضربناه لتفهم سره • والله يهدي من يشاء لبياني
فاذا رفعناه الما ابيض ناصعا • وموردا كشقايق النعمان
ورايت لون الارض كلسا ابيضا • متهبا الاجزا كالانسان
فانعم وعش في غبطة ومسرة • واشكر اله الفضل والاحسان

• وقال •

ان الطبايع من نار ومن عين • في جوف جلمدة قطرت نصفين
لونان في واحد لا فرق بينهما • في رقة الدمع في اللونين جنسين
احداهما ابيض سيال منعقد • واخر اصفر في لون شمعين
وعاهن بطرف ابيض يقق • بجوف مطبق فوق السحابين
اكرم به حجر في جوفه حجر • كالطير تحضن بالاشفاق فرخين
ما بين ذاك وهذا حاجز لهما • حجاب لطف وبين الما جمعين
فوزن ذا واحد في اللون معتدل • جزو وجزو سواء منه شيين
وواحد وزنه جزو كصاحبه • ونصف جزو الا فاعجب لهذين
وفي الوعا فتسع الكل تجعله • هذا تراه بلا شك بعينين
هجا هذا ففكر فيه تعرفه • ها وصاد هما من بعد حرفين

فاصبر على الاسم يا هذا لتعرفه • ان كنت تعقل ما بين الكلامين
هذا هو الحجر المطلوب لا كذبا • ومنه تخرج اصباغ لوجهين
ان انت دبرته بالرفق تدركه • والعنف يفسد ما ترجوه من دين
والله اعطاه موسى ثم علمه • تدبير صنعة حجر من بديعين
شمس مضي وبدر ابيض يقق • شي يدبر في لطف بكفين
ثم الكليم تحير كيف يصنعه • وحار فيه فناداه الله يومين
رب عليك اتكالي فاهدني واني • انا لديه مطلبين جميعين
محيرين حزينين وحق لنا • اذ ليس يعرف ما تدبير هذين
فجاءه ملك بالوحي يخبره • ان احرق الطرف حرقا ليس بالهين
حتي تراه نقي اللون ابيضه • لا يرهب النقص في كر الجديدين
وصعد الما دايا بعد صاحبه • حتي تراه كمثل الدمع من عيني
وزاوج الما بالكبريت في لطف • يوزن عدل بلا جور ولا شين
جزو من الما والكبريت منه على • نصف من الوزن في قول الحكيمين
واجعل قدريك وزن البحر معتدل • كما اخاه بعدل كالفريقين
ثم اعقد الثفل والبحر الزلال به • حتي يصير انه في اللمس صلبين
وسود الكل تسويدا تفريه • عين المسود فيه بعد دورين
صلب بجسته كالكحل منطرح • من السواد مليح باطن الدين
وفي الصلابة فاسحقه بلا ملل • وسقه السم جزوا بعد جزوين
حتي ترا الما كالياقوت حمرته • او حمرة الدم يبدو من وريد ين

فتلك نفس بها الخيرات قد جمعت جمالها مستكن في الرماد بن
وفي الاثال بلا عجز ولا ملل • تحرقه كالطرف في منذا الزمانين
ثم اسحق الجسم كي ينقى فتسبغه • كالفضة المحض يحميها بنارين
وبعد هذا ففي الاثوان تحبسه • نار تزيد على النارين ضعفين
شدوا عليه وثيقا لا يفارقه • حرارة القبض يبدو الوجه بالدين
واجعل وقودك ايا ما تعددها • سبعا ولا وقودا اليبس باللين
حتى تراه نقيا ابيضا حسنا • قد هدت النار منه اي ركنين
هي صلابته تعتز بمحبته • نورا فتسبغ في اللون كلسين
والحل والعقد مثل البدو تعرفه • وسقه النفس بعد الحل اثنين
واجعل خميرا ولا تنسى فتفسده • واعقده من بعد شرب النفس عقدين
على لهيب سراج محكم لهج • فيغدو كالشمس وافت بين افقين
بقدرة الله جل الله خالقنا • ومخرج الخلق من اثنين زوجين
معطي العطايا بلا من ولا كذب • وباسط الارض سبقا بين بحرين

وقال

بحر القوم ما خلا منه مسكن • ليس يخلو ولا محالة ممكن
هو من النفس للجواهر علقا • هو ادني من كل دون واهون
هو كما حكموا اهو نار ما • به قد رايت في النار ممكن (خ مكمن)
ذكر ليس كالذكور وانثى • بكرة ليس كالبنين فتدفن
وصفوه بكل جسم وروح • كي يحير اللبيب فيه ويجبن
فاصبحوا

فاصبحوا الصنعة الشريفة • واذا العالم الكريم فحقق
هو قيد مثلث اللون حقا • ان يصفا اقام الفا بعين
اعقد الما واقلب الجسم روحا • وتفطن للسر ان كنت تفطن
هو ان شئت فضة ثم تبر • كل صبغ من صبغه يتلون
كل شي من اصله يتغذى • كل حسن من حسنه يتكون
ان ترده فاطلبه عند ولي • لا يرى مجده حلال لمستن

وقال

وذات دل لها الحاظ انسان • وريح مسك وجيد الاغيد الجاني (خ اغيد زاني) (خ تلك)
هي الفتاة التي ترجى بمهجتها • قلب الغني وقلب المعسر الجاني (٢ العاني)
نفحي العليم لها ادناك وصلتها • كميت ثار من الرض والفاني
يختال زهرها تاج مرصعة • در براها بياقوت وعقياني
كان ورد وتفاح بوجنتها • يضاحكان لها مكنون مرجاني (خ مفتون رمان)
فتلك كرمته حمراء عندهم • وصبغة ما لها في حسنها ثاني (٢ كبر سنه)
وخلط مغنيسها لون مثلثه • لون مركبه جسم وروحاني (شرياني)
انثى تحلل بعلا وهو يصبغها • والثالث الجسم ارض ذات (خ بصرت)
تخرق من بعد تعفين وتمسية • بحر لكم حكم لا بحر حيتان (٢ با تلفن به)
تجلو اسناه بروقا لا نفاد له • مثل الطواويس او ازهار بستاني
حتى اذا انصبغت من ناصع (صابغ) وغدت تفتر عن ناصع من لونها القاني
وجمع الله اشمالا موزعة • من شمل والهة حرى وولهاني (خ اشكالا)

سرت وقرت به عين كما ابتهجت • أم الكليم به موسى بن عمران
هذا ولابد من نار تجرره • وتلك واحدة من سبع نيران
والجسم اسود مثل القار تقصره • للماهر الارب التدبير نار ان
نار تهبيه والاخرى تحلله • حتى تمازج ارواح بابدان
وينجلي الزيبق الغربي ظلمته • قسرا فيالك من تطهير ابدان
وتجلي ظلمات الرين عن لبق • كالزبد اخلصه تمخيض الباني
هذا النحاس المنزوع ظلمته • وما تغشاه من ظل ومن ران
هذا المؤلف بين الزيبقين معا • وفيه يجمع بين الجمع هذان
في مقالي فللشرقي عندهم • قسم عجيب وللغربي قسمان
وقيل كبريته ليست بمحرقة • بيضا ناصعة نارية الان
وقيل والدة ولها انزلها • ربب الزمان بسادات وفتيان ن
وقيل ارض لهم عطشا هامدة • اقوت مرابعها من بعد قطان
تصبوا الى سكن صبت لها كلف • كلاها ذو صبابات واشجان
تجرعوها بقايا نفسها جرعا • حتى تروي منها كل عطشان
فاصبحت جنة ريا مفرقة • تؤتي ما كلها في كل انسان
تلك القيامة قد قامت قيامته • بغير حشر ولا نشر لديواني
هنالك القى العصي موسى مدمرة • على عصي واسباك واشطان
فاقبلت حية تسعى فما تركت • شيا سوى سحدا خروالاذقان ن
اما سمعت بصباغ ومنصبغ • لله درك في تركيب انسان

طبايع هن شتى اربع وقوا • ثلاثة جمعت في خير جثمان
سبعا يصرن هما ما واحدا بطلا • جزلا عطاياه قتالا لاقران
كخالص الذهب الابريز جوهره • ولونه غير ان الفعل روحاني
نشا من النار لا تسطوا عليه وهل • سمعت والدة تسطوا بولدان
ذاك النحاس الذي قالوا الجسد • وفيه نفس وروح جوهريان
هذا المثلث في اصل الكيان معا • هو المربع وهو الاكبر الشان
ثلاثة كاملات وهي اربعة • فشطرها ثلثها والشطر ثلثان
فاجعل نحاسك مثل النار ليهما • عند الفلاسف في التركيب مثلا ن
والماء مثلها ما فيه من درك • ولا ازدياد ولا تهم بنقصان
واجعل ابار نحاس كالنحاس فما • عند الحكيم هما الا سوآن
وللابار اوان حين تخلطه • بالقطر اباك هو والوقت لم يان ن
وللهوا اذا احكمت صنعته • طبيعة ذات تجسيم واعيان
وذاك من بعد اهوال تعاينها • وبعد كد وتشمير وادمان
فللهواء ونار القوم عندهم • طبيعتان وبيت الله ثنتان
وللغريب اباد لا كفاء لها • وهل يجازا على النعما بكفران
هذا الزمام الذي لولاه ما خضعت • لفيلسوف رقاب بعد عصيان
ذاك الذي ايد الله الكريم به • عونا على خير انصار واعوان
ذاك خدما بين الطبايع من • غل وغم وشحناء وشنان
قد لقح العقل في المرموز خاطره • في الكيميا بوسواس وهذيان

في الكليم

والعلم في حجب الاسرار معتدلة • في عالم ذي اعاجيب والوان
العالمان جميعا فاعلان له • المعلوم والاوسط الاثنا شبيهان
والعالم الاصغر الانسان يشبهه • طبعا بطبع واركانا باركان
لا في النبات ولا عند الممات ولا • لكن بين حي وميت قد برامان
هذا يدور على هذا وذاك له • قطب فما هما الا الجديدان
تباين واتصال غير منفصل • كلاهما واحد والعد اثنان
ما يعدمان بسهل لا ولا جبل • ولا بحر ولا اقطار بلدان
هذا هو الحق حقا لا سواه فدع • عنك الاباطيل من قيل ومن كان
واطلب حقائق هذا العلم مجتهدا • ولا يكونن دون الحق الوان
وارغب الى الله فيما انت طالبه • فالله ربك ذو من واحسان
واعجب فما عجب عندي باعجب من • وان لطالب ملك ليس بالفان
لله مطرح في الارض محتقر • معيب بين اظهار وخيطان
غال رخيص عزيز هين ثقة • معظم راجح المقدار والشان
يرابه من يراه من تلونه • ازاهر الروض شتى ذات افنان
مسود بين املاك مسودة • مذلل بين ولدان ونسوان
اذا راته عيون العارفين به • ترمقت عليه بايماء وادغان
وصافحته باوهام العقول • وصدت عنه صدا هو الاصد هجراني
والجاهلون به تنبو مسامعهم • كان اذانهم ليست باذان
حتى اذا ابصروه لم يروه فهم • عمي على انهم ليسوا بعميان
والعلم

والعلم لا بد من شيخ لطالبه • لا بد من فيلسوف غير متوان
ومن زمان ومن امر يشايعه • ومن مكان وامكان واعوان (خ اركان)
والحق من حجر فرد واخره • مركب عندهم من سبع الوان
فان حللن جسوما لن جامدة • صما وعاودن ارواحا كغصان
وصبت سائلها حلا بجامدها • كما تجد فيها الخالد الفاني
فقد اعناك ان كنت ذا فطن • يا طالب العلم ايضاحا بتبيانا (ن)
فقد ظفرت بما لم يؤته ملك • لا المنذران ولا كسرى وساسان
ولا ابن فهد ولا النعمان قبل ولا • سيف بن ذي يزن في راس غمدان
فها كموها بنوا الاداب محكمة • من قول صدق وتبيان وبرهان (في)
محبرات قوافيها مدبجة • بالصدق ابدع في تشييدها (البان)
من شاعر مطرف صب به كلف • يحكي على الدرس من قيس وغيلان
دقت فما طمعت نفس الجهول لها • وليس راجت الى تعريس ركبان
والله يعلم اني قد قرنت لكم • بودي واسراري باعلاني
ارجوا بذلك من رب السما غدا • فوزا بصلح ورضوانا بغفران

## قافية الها

ما حجر امسى كريم جوهره • قال الحكيم قوله يفسره
من اي شيء اسه وعنصره • من الجبال الشامخات محدره
في قعر بحر زاخر قد تبصره • وجسمه فنقه وطهره
وفي الزبول الحاميات مقبره • شهرا وعشرا دائما ما يفتره

وفضل يومين بها تستخبره • حتى يعود الماقسرًا احمره
فتطرد الفقر وتنفي قتره • والناس طرًا كلهم قد تحترم
والملك فيه قائم ما تنكره • والحمد لله الذي يسخره

وقال

عملت فاحكمت لما فطنت لرمز المعاني واسرارها
ونورت ما كتم الاولون • بوصف الثلاث واظهارها
وقلت لما كان ذا فطنة • باقبالها بعد ادبارها
بريح الشمال وريح الجنوب • تجود الثلث بازهارها
ولست بريحين هبا بس • لرمل الصحاري واشجارها
وقصار صنعتنا يابس • بفارس في كل اقطارها
واخر في مصر رطب اذا • بدا في السرابر في دارها
مرارًا اتربنا بياضا لكي • نسربه ولا فوازها
ونيران حكمتنا سبعة • وكل لداربط اقرارها
فهذا ولا ذا وهذا غدا • تهذبن في دار تغيارها
ولا بنكسب ذاك الرضيع • ومات ليحيي بطيارها
كسوناه ثوبًا مهيا لكي • نسميه من برد استارها
فقال لنا بعد تم الكمال • رفعت الحسيبه من عارها
فمن خلط الروح مع ارضه • وضم الثلث باوتارها
فذاك الذي كان بعض الملوك • ودبر ذلك في نارها

حواسر

حواسر حكمتنا كلها • وبان له رمز اشعارها

وقال

صناعتنا تبيضك الجسم محسنا • بنار فبيده واللواظر فعلها
واصعادها فيه لسد منافس • ورفق وقود دائم لا يملها
واياك والاحراق فالحرق مفسد • ولكنها فوق السراج ومثلها
ومزجك نار الحق باصباح محسنا • بقسطاس وزن كي ينقي غلها

وقال

وبجراتيت فاجمدته • فالقيت علما الذي اصله
اخيين مالهما اعين • وكانا العمري من نسله
اخذت بكاها كله • بكاء بسيل على رسله
واطفات ناري بماء الثلوج • واضعفت وزنًا ولم اقله
وصنو اله حبيد قد جرى • برتقي بروح من نخله
فاسكنته مقعدا واحدا • فعاد زمانا الى شكله
فلما استقرت به نفسه • دعا البرج بعدا الى وصله
فجا محبا كثير الوصول • ولم يك رثا الى فصله
بعد ووزن ولكنه • يجود ويسرف في بذله
وعبد امين على نفسه • يريك العجايب من فضله
نطقت بحق واوضحته • لضم السجايا الى مثله
وعميت عمدا عن جاهل • واهديت علما الى اهله

وهذا البيان وكم جاهل • سيجعل الى الذنب من جهله
وكم طالب لفظه ذهن • عسي ان يكون حدا نغله

وقال

قيد التدابير الذي هو رأسها • ومفتاح ما يرجوا وتم ختامه
واحراقك الصخر الصلاب • مبادرا بحر جحيم دايم وضرامه
وحتي يراه بعد ما كان حالكا • ككلس من الاكلاس بعد قوامه
نقي بهي ابيض متهدم • فراوجه في سحق بهدم عظامه
وسق بذ بحرا وعينا مليحة • فيعقدها عقدا وذاك علامه
علامة رشد في التدابير كلها • كما قال بقراط بصدق كلامه
فسود بنار لا يحرق جسمه • ولكن برفق دارج حمامه
فيخرج مسود الكحل وانه • لانفع من كحل العراق وشامه
فدونك فاسحقه كسحق دريرة • وليسقيه به من حقوف تمامه
وغيبه في الظلما ثلاثة اشهر • تماما كما قد حده في كلامه
هنالك فافصل منه نفسا نقية • كمثل شهاب لاح يوم غمامه
وصعده رفقا بالمياه تخاله • كلمح بروق او كضو حسامه
فبالشمس قالوا الجسم ينقد دهنه • ورد اليه الروح عند قيامه
فداوبه حتي ان تراه كميت • تري اللحم عنه قبل دق عظامه
فتفرق منه نفسه وتردها • تتمه ميقات الكليم لعامه
وبعدها حتي تري حسن لونها • كرقة قطر دق عند غمامه

وقال

وقال

يا ايها السايل عن علمنا • دونك هو في احرف تسعه
خمسة لا صوت فيها يري • والروح والنفس من الصنعه
والنفس قد تحبس في جسمها • تقلب لون الروح كالدمعه
حتي اذا صار هوا واحدا • دار علي الاثنين في سبعه
حتي يرا الادهان قد ثورت • بعد الغدا من ولد الفرعه
وحجبت في جسمها نارها • مدة هذا عدد الجمعه
فقد منحناك الذي لم يزل • في الناس مظلوما وذا السعه

وقال

ان الفلاسفة الماضون قد وصفوا تكرار حكمتنا حتي اظلوها
حدا لمن كان ذا راي وذا فطن • وصير الجاهل المسكين يهواها
قالوا ولم يكذبوا في القول اذ وصفوا احكاما مبينا ولكن لم يسموها
وكيف يجمعها حقا ويعلمها • وكيف تحسنها حقا وتجلوها
وكيف يسكنها فيه فيمسكها • وكيف يعدي لها منها ويعلوها
ان الطبايع ستا غير واحدة • تابا التالف مع من لا يبازلها
حتي يمزج رطبا مع يبوستها • والنار ذاك بتمييز يداولها
والماء والنار في الامزاج باتلفا • والارض الف اذ في الما يلقيها
والبعض بالبعض في بعض تجده • والروح والنفس في الكبريت
والهاربات مع العقاد تحصرها • في مسكن ضيق حتي يربيها

يلقيها

وقد يقال بان الشمس مع قمر • في بحر اصلها اذ قد يسوقها
وكلما زعموا حقا وقد مدحوا • نطرون مصر وقالوا ذا ابروقها
ويظهر الحسن والازهار بحمها • وينبت الزرع والالوان يعطيها
والنار بالاثر تقفوا احكامها ولها • يحيي الرصاص وفيها قد يسويها
حتى اذا ما انجلت الوانها وصفت وكلت العين عنها من تلاليها
فاوقد النار اضعافا مضعفة • حتى ترا المغرة الحمرا تحكيها　اسبوعا
فعند ذاك يصير السم منعقدا • يقاوم النار حتى ما يباليها
من لم يكن يقضا للعاربات فما • دام السرور له اذ ليس يقضيها
سقيا لصنعتنا ذات الجمال وذات الحسن فاحسن الفهم في اقوالنا فيها
ولا سقا الله احجارا اتدين بها • الجهال منه شما لا زادهم تيها

وقال

قلبي يهيم بشيء لست ابديه • خوف الاعادي ونار الفكر تذكيه
قلبي يهيم بتدبير التي قصرت • عند الاماني لتعظيم الذي فيه
شيء به الدين والدنيا قوامها • رزق من الله للابرار يعطيه
طبايع اربع في واحد جمعت • عين وبحر وجلد فوق يخفيه
ما يدبرها نار تفصلها • فتخرج النفس طوعا من اقاصيه
من حمرة الدم كالياقوت منظرها • على التمام لامن قد يرجيه
فافطن لمطلعه تظفر ببغيتهم • ان كنت بالجهد في الدنيا تعانيه
يا اعظمها فرحة ان نلت ما طلبوا • بحسن فكر وتقريب وتشبيه

لاتحقر



الجسم

لاتحقر النفس بعد النفس واحفظه فغسل ظلمته لاشك تنقيه
واحلله بالماء في النيران واعقده كعقدك الملح يامسكين تلقيه

وقال

انا ابن يزيد والجواد معاويه • وجدي ابو سفيان من كل واعية
فمن مثل جدي في الجد ودو والد • اليه ترى الابصار في الطرق سا　ميه
انا الخالد العلم الذي قد طلبته • بحيث تغيب الشمس في عين حا　ميه
بارض بها ياجوج في المحل والذي • فاذركته طيرا على كل نا قية
وفسرت تفسير الاوايل قد مضى وكانت بطول الدهر في الناس　عافيه
فعلمي الذي لا علم في الناس مثله • به نلت ما نالت عن الملك مارية
واحييت بالملح الاجاج وسحقه • عظام اناس بالمقابر بالية
لها في الهوا دار وفي الارض منزلا • وفي البحر ما واها وفي النجم نامية
وفي النار مغلاها وفي الملح اصلها • وفي الماء محياها وفي العيش فانية
فمن كان ذا عقل سني موفر • يرى سبل الخيرات في الناس　بادية
وليس امرؤ في الناس يدرك نحوي ولو كان ذا علم من الناس　زاويه

وقال

يا ايها الطالب السامي بهمته • الى سرائر ما يبرى لواعجه
مقسما باله فيما يحاوله • اذا تيقن كان الشك خارجه
نطل اراوه والعقد في يده • لا يستبين له منه مناهجه
افصر فلست بعض العلم يدركه • وضيق امرك ليس الظن فارجه

وقد لهجت سبيل الحق في حجر • ما كل من سلمه بالرمز ناهجه

في الزيبق السر لا في غيره ولد • في المعدنيات ازواجا تزاوجه

اعيا على كل ذي لب فازعجه • وعده الحجر المسود خارجه

فادب وجد ولا يأبس قرب • فتي افضى اليه وقد ضاقت مخارجه

وحلل الجسم واسقيه على مهل • نفسا وروحا فلن يشقى معالجه

ان لم تحل ولم تعقد فلست على • شيء وذلك باب انت والجه

صدقا اقول وخير القول اصدقه لا يعقد الشي الا بما عاز جه

• قافية الواو •

• طبايع الحكمة معروفة • نلمه في اول البدو •

• ماء ونار وهو اطيب فزواج الجزوين بالجزو •

• والنار من شيين مجبولة • والنار في المابين كالعضو •

• فتلك خمس يالها خمسة • مروجه الكف مع الكفو •

• قافية اللام الف •

دبر الملح ان اردت غنا الدهر • الى ان يعود الماء زلالا

بعد تبييضه ونفي ظلام عنه • قد كان عنه يبغي انتقالا

فاذا صار كالزلال فازوجه • عقابا مراوغا قتالا

ثم تبييضك العقاب برفق • واصطبار اكرم بذاك فعالا

دبر الابق الخبيث مع الزاج • وصعده في الاثال هلالا

ثم صعدها جميعا برفق • وليان يزيد فيه انحلالا



فتراه كالبدر يزهر بالتم • مضيا من حسنه يتلالا

ثم صيره ان قدرت جليدا • عندها نلت وبحك الاموالا

ممسك بعضه ببعض مقيما • ما اراه يريد عنك زوالا

احمرا مشرقا يكاد من النور • ومن صبغه يعشي الاجالا

ان هذا هو اليقين من الامر • فقدر لشربه الابوالا

ثم مزجه بالغمام ليشتد • فهذا يزيد فيه كمالا

انت ان كنت عاقد الثلث فيه • نلت فخرا له سنا يتلالا

جد في حله تفز بالاماني • ثم اجماده فلا تنس لالا

ان مزجت الملك بالاربع البيض فقد نلت من يديه منالا

فافهم الان ما ذكرت فاني • لم احاول لذي الطلاب اعتلالا

غير اني طلبت ما طلبوه • حين شكوا وصيروه محالا

ثم فيه يستجهلون ذوي العلم • فكانوا بجهلهم جهالا

ميزوا معشر المريدين للعلم • فريضي عسى تحلوا العقالا

عن عقول تمكن النقص فيها • ثم ماتوا واهلها بوبالا

• وقال •

الا مبلغا عني يزيدا رسائلا • بان ابنه قد نال ما كان املا

علمت تدابير الصناعة كلها • وقد حزتها من بعد ما كنت عاطلا

انا اليوم اغنى من على الارض ماشيا • واوسعهم حالا واسما منازلا

بلغت من الدنيا الاماني كلها • فلله مني الحمد والشكر واصلا

جزا الله من أولاني العلم جنة • معاوضة عني لما كان فاعلا
امرت بها علما اسبقت به الورى • وفقت بما حزت الكرام الافاضلا
ففي الحجر المرموز ادركت بغيتي • ومنه لعمري نلت ما أنا قائلا
ويشبه بيض الديك عند فلاسف منا هلنا اضحت لذاك مناهلا
ولم يخل منه الانس في كل بلدة • ولا أفق الاعلى الارض جائلا
وعند ذوي الفقر الملح وذو الغني يحده ولا تجهله ان كنت عاقلا
فتجده في النار حتى تميته • وصن ما جرا منه الدما السوايلا
وخذ جسمه فاسحقه بالخل يا أخي • ودبرهما بالنار سبعا كواملا
وكن حاكي القصار في غسل ثوبه تباشره بالنار حتى قوابلا
كذاك تبيض كلما كان اسودا • وانف ظلاما واثبت النور كاملا
وتمزجه بالنار عشرا ومثلها • وتودعه دنا ولا تك غافلا
وتسحقه حتى تراه قد اكتسى • ولاح عليه من شقيق غلايلا
فردد عليه الخل من بعد عقده • ثلاثا وكن فيه مع الدهر جائلا
وجده بالنار الاثيرة بعدها • فتحميه استعمال ما كان حاصلا
فيصبغ منها درهما شين عدهم • فوالله رب الناس ما قلت باطلا
فمن نال هذا نال علما ورفعة • وكان ولي الله للعلم حاملا

• قافية اليا ٥ •

يا راكبا يبغي الرواح عشية • بنور برفق قف تحمل كتابيا
وبلغ يزيدا حين تتلوا رسائلي • وقل خالدا قد نال ما كان راجيا

الاقد

الاقد ملكت الشمس والبدر عنوة • وحزتهما من بعد طول عنائيا
جزا الله عني راهب الدير جنة • وكافاه عني مثل ما كان كافيا
افادني التسحيق والسحق قبله • وترداده في النار حتى صفي ليا
وكلست اجسادا اخو الدار بعدا • والبستها ثوبا من النور صافيا
وزوجتها ذكرانها واناثها • وكانت اليها ضاميات صواميا
وحللت منه ما يجوز انحلاله • واجمدته من بعد ما كان جاريا
فاضحن في تدبيرهن كواكبا • شموسا واقمارا بفضين الدياجيا
وعلمني حلال شي معجل • جزاه الاله خير ما كان جازيا
وقال من البدر المنير ضياؤه • كمثل ذكور الناس في الفرض وا فيا
ومن شمسهم سهم الاناث فريضة • ومثليهما من قسم كيوان صافيا
فهذا لمن يرجي صلاحا معجلا • وذاك لمن يرجوا الامور العوا لبا

• وقال •

• يا ايها الطالب للكيميا • لا تطلب العلم بغير المبا •
• من عقد الما الذي حله • فاز بما كان له راجيا •
• تلك التي يطلبها كل من • كان من الاخيار والاوليا

باجتها من صنعة لم يزل • يعرفها الأبرار والأصفيا
من فاته الماء وتدبيره • قد فاته الرأي باقليبيا

تم ديوان خالد رحمة الله عليه ورضوانه على يد الفقير الى الله
تعالى محمد الميقاتي غفر الله له امين بتاريخ عصر يوم الخميس •
المبارك رابع عشرين شهر ذى الحجه الحرام من شهور سنه ١٠٣٧

وهذه مرجزه من كلام خالد •

هذا بيان الحكمة البديع • والمنطق البين السميع
فيه كلام كاللالي المنتضم • مبين مفسر لمن علم
مفوم مفصل موزونا • يظنه جاهله جنونا
وهو صفات الحكمة البديعه • صفاتها عن جاهل منيعه
وهي لدي العقل الصحيح السالم • مسطورة مشهورة المعالم
وهي لدي الفهم الصحيح بينه • مذكورة وكتبها مدونه
يعرفها من كان ناج قلبه • من غفلة وكان يدعوا ربه
في جنح ليل دايم قيامه • وفي نهار دايم صيامه
يسأل ان يهديه للرشاد • مقسم الرزق علي العباد

يقول في لين وفي خضوع • يارب جد لقلبي المجزوع
فقد طلبت الحكمه البديعه • والصنعة الجليلة الرفيعه
رب فهبها الي من منكا • فلست بالحايد دهري عنكا

وكتب هذا الديوان المبارك برسم الاخ العزيز والذهب
الخالص الابريز سلالة الاوليا الصالحين غفر الله له امين
الشيخ عبد المجيد الشناوي المكتبي الشافعي
كان الله له حيث يكون ولطف به في كل
حركة وسكون وحفظ عليه
من يحب وغفر الله وله امين

تم

